www.quranonlinelibrary.com

المفيد

في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد

للإمام حسن بن قاسم النحوي

تحقيق

جمال السيد رفاعي

صححه وقدم له

الشيخ محمود حافظ برانق

د/ حامد بن خير الله

عفا الله عنه

أولاد سليم
ت ٠٦٢٨٣١٨٠

ضبطت على مخطوطة

www.quranonlinelibrary.com

المفيد

في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد

للإمام حسن بن قاسم النحوي

بتحقيق

جمال السيد رفاعي

صححه وقدم له

الشيخ محمود خليل الحصري

د/ حامد بن خير الله

عفا الله عنه

مكتبة أولاد الشيخ للتراث

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رقم الإيداع	٢٠٠١ / ٣١٩٤
الترقيم الدولى	977 – 5986 – 35 - 4

حقوق الطبع محفوظة

٣٦ شارع البلبان الحامية الجوية والقباب أمام الشركة العنكبوتية ٥٦٢٨٣١٨

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الشيخ محمود حافظ برائق

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الخلق ، سيدنا محمد ، صلوات الله وسلامه عليه ، وعلى آله وأصحابه ، وعلى كل من قرأ القرآن وتدبره ، وعمل بما فيه ، صلاة وسلامًا دائمين متلازمين إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد اطلعت على كتاب « المفيد في شرح عمدة المجيد » في النظم والتجويد للإمام شيخ مشايخ الإقراء علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاوي ، وهذه المنظومة تتكون من أربعةٍ وستين بيتًا ، تشتمل على بعض أحكام علم التجويد ، وعلى الأخص بيان مخارج وصفات الحروف ، حيث إن هذين البابين من أدق أبواب علم التجويد.

وقد قام بشرح هذه المنظومة الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المالكي المصري ولصاحب شرح المنظومة مؤلفات متعددة في غير هذا المجال وقد قام الدكتور علي حسين البواب بتحقيق هذا الكتاب معتمدًا في ذلك على مصادر ذكرها في النسخة المطبوعة والتي تقوم بتوزيعها مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن.

وقد قام بتوفيق الله الشيخ جمال السيد رفاعي من مستريس مركز أشمون محافظة المنوفية ، بتحقيق المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد معتمدًا في ذلك على المصادر التي وصل إليها في جمع هذا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الكتاب مبينًا الفرق بين هذا الشرح والنسخ الأخرى التي لم ترد فيها بعض العبارات إتمامًا للفائدة ، ويعتبر هذا العمل إضافة إلى مكتبة علم التجويد التي يتعلق بكلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ، وقد بين الجامع لهذا الكتاب في آخره مصادر البحث من مخطوطات ومطبوعات ، والمراجع التي اعتمدها ، كما ذكر فهارس الآيات القرآنية ، وفهارس الموضوعات ، زيادة في التأكيد والتفصيل ، راجيًا من الله تعالى أن يوفقه لخدمة القرآن وأن يجعل له هذا المؤلف حسنة تنفعه في ميزان عمله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

هذا وبالله التوفيق

محمود حافظ براتق

مدير إدارة التوجيه بإدارة التوجيه

شئون القرآن بالأزهر

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مقدمة الدكتور حامد بن خير الله سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله . نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران/ ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء/ ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب]

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدي هدي محمد -صلى الله عليه وسلم- وإن شر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة.

ثم أما بعد:

فلا ريب أن خير ما اشتغلت به الأعمار ، وعمرت به الأسحار ،

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كتاب الله الواحد القهار ، العزيز الغفار ، الذي أنزله على عبده ناطقًا بالحكمة وفصل الخطاب ، ووَعَدَ قارئه أعظم الثواب ، وجعل متَّبعَهُ سالكًا طرق السداد والصواب .

قال تعالى : ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾

ولقد كان من مَنِّ الله على أمة رسوله - صلى الله عليه وسلم- أن تعهد بحفظ كتابه ، ولم يعهد بذلك إلى أحد سواه . قال تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ . ولا غرو أن هذا الحفظ هو حفظ شامل للذكر- بعد كونه حفظًا لمبانيه- في السطور والصدور . علَّم الله كتابه ويسره للذكر ، قال تعالى : ﴿الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢﴾ وقال ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾

ولقد أمر الله رسوله أن يتلو القرءان وجعل ذلك من مضمون الإسلام ، قال تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم :

﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝٩١ وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ۝٩٢﴾ .

ولقد أرشد الله نبيه إلى كيفية هذه التلاوة فقال : ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ وكان قد أمره ألا يعجل في أخذه وتلقيه من جبريل ، قال تعالى : ﴿ولا تعجل بالقرءان من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علما﴾ وقال : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ۝١٧ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾.

روى سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعالج من التنزيل شدة، وكان مما يحرك شفتيه، فقال ابن عباس: فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يحركهما، وقال سعيد: أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما، فحرك شفتيه، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ قال: جمعه لك في صدرك وتقرأه. ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ قال: فاستمع له وأنصت. ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾: ثم إن علينا أن نقرأه.

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي- صلى الله عليه وسلم- كما قرأه. اهـ [أخرجه الشيخان وغيرهما، واللفظ للبخاري في بدء الوحي].

ثم أمرنا الله تعالى أن نتلو كتابه حق تلاوته وجعل ذلك شرطًا وعلامة للإيمان به، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾.

ثم مضت السنة في هذه الأمة في تلقي القرآن، يتلقاه كل قارئ من شيخه مجودًا مرتلًا.

قلت: لئن كان القراء يتفاضلون بشيوخهم فإن أعظم قارئ هو محمد صلى الله عليه وسلم وذلك لأن شيخه جبريل -عليه السلام-، فضلًا عن كونه أفصح العرب صلى الله عليه وسلم. ثم اتفق القراء من بعده كل بحسب

المكتبة العلمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

شيخه ما فالصحابة شيخهم الرسول صلى الله عليه وسلم وهم شيوخ التابعين، وهكذا.

ولقد كان من جملة حفظ القرءان حفظ العربية وحروفها وأصواتها، فإن الله عز وجل إذا أراد شيئا هيأ له أسبابه. إنك لا ترى لغة من اللغات في المشرق ولا في المغرب قد توفر لها من أسباب الحفظ والصيانة وعدم التحريف مثل ما توفر لهذه اللغة، وعلماء التجويد والقراءات هم الذين نالوا قصب السبق في هذا، فحرروا الحروف والأصوات وميزوا بينها مخرجًا وصفة، وبسطوا أحكام التلاوة وأوجه القراءة، فجزاهم الله خير الجزاء.

غير أنه قد خَلَفَ من بعدهم خَلْف ليسوا كسلفهم في التحرير والتدقيق، ما ترى الواحد منهم إلا لاحنا وهو لا يدري أن اللحن كان عند العرب طعنًا في المروءة. بل إنه بلغني عمن أعرف من الثقات أن درويشًا متفيهقًا قد ذم طريقة القراء في الاعتناء بمخارج الحروف وصفاتها والتأكيد عليها، زاعمًا أن هذا من ثقالة القول وأنه لا طائل تحته، محتجًا بأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم صحابته مخارج الحروف وصفاتها، هكذا زعم!.

قلت: إنما أُتي هذا الدعيّ من قبل جهله، فإنه لا يقول بمثل هذا إلا من لم يَشُمّ رائحة هذا العلم الجليل، ومن لم يجلس ولو مرة على شيخ، بل يتلوه من صحاف أفئدة، وتَلَمّذ ببضاعته في هذا العلم الشريف، ولله در من قال:

أتانا أن [illegible] فهن سبسبُ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

علومنا لو دراها ما فلاها ولكن الرضا بالجهل سهلُ

كيف لهذا الشُحُفي أن ينكر على القراء اعتناءهم بمخارج الحروف وصفاتها مع كون هذا الباب الأصل من علم اللغة قديمًا وحديثًا ، وبه تتمايز الأصوات عن بعضها. بل إن معرفة هذا الباب هو شطر علم التجويد.

فإنهم عرفوه بأنه : تجويد الحروف ومعرفة الوقف. وكيف يُجوِّدُ الحرفَ ويتقنُه من لا يميز له مخرجًا ولاصفة. ثم إنه ما من مصنف صنف في هذا الفن -نثرًا أو نظمًا- إلا بدأ بالتنبيه على هذا الباب، وذلك لخطورته ولأهمية الإلمام به:

وقال الشاطبي في الخرز (باب مخارج الحروف):

وهاك موازينُ الحروف وما حكَى جميعاً لتُقضَى النقادِ فيه مُحصلا
ولا ريبة في عينهن ولا ربا وعند ضليل الريب يصدقُ الابتلا
ولابدَّ في تعيينهن من الأولى عُنُوا بالمعالي عادلين وقُوَّلا
فأبدأ فيها بالمخارجِ مُردِفًا لهن بمشهورِ الصفاتِ مُفصِّلا

قال ابن الجزري في المقدمة:

ويبعدُ إنَّ هذه مقدمهْ فيما عَلَى قارئه أن يعلمهْ
إذ واجبٌ عليهمُ محتمْ قَبْلَ الشروعِ أولًا أن يعلموا
مخارجَ الحروفِ والصفاتِ ليلفظوا بأفصحِ اللغاتِ

* وقال في النشر (١/١٩٨) :

« ولا بأس بتقديم فوائد لابد من معرفتها لمريد هذا العلم قبل الأخذ فيه ، كالكلام على مخارج الحروف وصفاتها ... »

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال شيخ شيوخنا عثمان بن سليمان مراد رحمه الله تعالى في السلسبيل الشافي [باب التجويد ومراتبه] :

وهو أن تُعطى كُلَّ حرفٍ ما يستحقُّهُ بكلِّ لفظٍ
وهو يزيدُ القارئين حُسنا ولا يُعوِّدُ اللسانَ اللَّحنا
وما لهُ ضبطٌ سوى التكرارِ بالفمِ واستماعِه من قارئِ

وقال شيخنا العلامة السمنودي حفظه الله تعالى في تحفته معرفا التجويد :

وحدُّهُ اعطاءُ كُلِّ حرفٍ حقَّ ومستحقَّهُ مِن وصفِ
وحكمهُ ورتِّلِ لأصلهِ والنطقُ في تطبيقِهِ كمثلهِ

وقال في اللآلئ :

وحدُّهُ إعطاءُ كُلِّ حرفٍ مُستوفيَهُ من مخرجٍ ووصفِ

إن لكل حرف حقًا ومستحقًا لابد أن يستوفيهما ، وهو بمثابة الميزان والمعيار لهذا الحرف ، والزيادة أو النقصان إفراط أو تفريط ، وكلاهما مذموم يخرج اللفظ عن كونه قراءتنا إلى غيره. قال السخاوي في نونيته :

للحرفِ ميزانٌ فلا تنكُ طاغيًا فيه- ولا تَنكُ مُخسِرَ الميزانِ

وقال العلامة الجعبري في العقود (بتحقيقنا) :

للحرفِ معيارٌ سأذكرُ حدَّهُ فاحذرْ زيادتَه ونقصانِ
فكلاهُما لبسٌ بقرآنٍ فكُنْ مُتيقِّظًا ولضبطِ لفظِكَ عانِ

وقال في موضع آخر :

حتمٌ على القراءِ أن يتعلموا التَّـ تجويدَ تنزيلًا مع قياسٍ ثانِي
وإذنْ إعطاءُ الحرفِ حقَّ حقِّهِ ومستحقَّ وصفِهِ المقرونِ للأعيانِ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ولحرص علماء التجويد والقراءات على الاعتناء بمخارج الحروف وصفاتها أفردوا هذا الباب بالتصنيف ، وذلك كنونية السخاوي التي بين أيدينا مع شرحها. وتكلم الجعبري في (العقود) عن الحروف وحدها في أكثر من نصف المنظومة ، وهي اثنان وعشرون وثمانمائة بيت.

بل إنه ألف في مسألة واحدة من مسائل الصفات وهي الترقيق والتفخيم نظما من تسع وثلاثمائة بيت.

ثم كيف يتسنى لجاهل أن ينكر على من اعتنى بتجويد الحروف بمعرفة مخارجها وصفاتها وهي التي تتميز بها بنية الكلمات التي هي قوالب المعاني. قال الجعبري في العقود :

ولدى الحروف مزية إذ ميزت ... أصواتنا عن سائر الحيوان
وبها فهمنا شرعنا ومرادنا ... ولقد حواها الذكر في الإيمان

كيف نفرق بين الأشباه نحو :

(يضحكون - يشخبون) ، (نذر - نقر) ، (تحصنون - تحسنون) ، (صر صر) ، (أسروا - أصروا) (التين - الطين) ، (ضل - ذل - ظل) ، (ناضرة - ناظرة) ، (المنذرين - المنظرين) ، (الرجس - الرجز) ، (ذل - ظل) (مركوم - مرقوم) ، (الثلاق - الطلاق) ، (محذورا - محظورا) ، (نشرا - نشرا) ، (عسى - عصى) (خبير - خصير) ، (مستورًا - مسطورًا) . . . إلخ .

تالله كيف يلفظ بمثل هذه الأشباه مجودة، محررة، متميزة عن بعضها

---

(١) الحديث رواه الطبراني في الكبير وذكره الهيثمي في المجمع وصحح إسناده ، وخرجه الألباني في الصحيحة (٢٢٣٧).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

من لا يعرف المخارج والصفات، أو من لم يتلق ذلك من شيخ. إن العارف بها يحتاج إلى رياضة ومعاناة ليأتي بها على . وجهها فكيف بمن لا يوفي، وهو معنى قول ابن الجزري في المقدمة:

ولـيـس بـيـنـه وبـيـن تـركـه إلا ريـاضـةُ امـرئ بـفـكّـه

وقول عثمان سليمان مراد في السلسبيل:

ومسألة ضبطٌ سوى التكرار بالفهم واستمساعه من قاري

ثم ما قولك في اختلاس بعض الحركات من نحو: (يَرْزُقْكُم)، (وَجِلَةٌ)، (بِيَدِهِ)، (يَعِدُكم) (يَعِظُكم). لا شك أنه ملحوم وهو من قبيل اللحن الخفي باعتبار أنه يخفى على العوام وعلى المبتدئين، لا باعتبار أنه لا يغير المعنى فإن وقوعه في نحو:

(فسقى)، (فقعوا) يغير المعنى.

إن الذي ينطق (فسقى) - التي هي مكونة من (الفاء) والفعل الماضي (سَقَى) من السُقيا-(فَسَقَ) يجعلها فعلا ماضيا من (الفسوق)، وصارت الفاء فيها فاء الفعل لا الفاء الزائدة في أوله. فبدلاً من أن يقول: (فَسَقَى لهما موسى)، يقول: (فَسَقَ لهما موسى) والعياذ بالله. وهذا فيه أكبر رد على من قال إن اللحن الخفي ليس حراما وأنه لا يغير المعنى، فإنا نقول: إن بعضه يغير المعنى تبعًا لتغيير طريقة التلفظ به وحدوث دفع أو اختلاس في غير محله.

أما كلمة (فقعوا) في قوله تعالى: (فقعوا له ساجدين) فهي مكونة من (الفاء) التي دخلت على فعل الأمر (قعوا) وهو من الماضي (وقع)، وقد تُنطق خطأ على أنها (فقعوا) بالفاء الأصلية فعل ماض

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الجماعة من الثلاثي (فَقَعَ). ولقد أجاد شيخنا السمنودي حين ذكر طرفا من هذا في تحفته فقال :

لا تختلس نحو ولن يتركم ... وجلة بيده بعدكم
ومز من الأشباه يصحبونا ... ونفحوا نذر تُحصنونا
هيئ نسمنا واسروا النون صل ... ناضرة والمنذرين الرجس ذل
مركوم الشلاق مع محذورا ... نسرا عسى حبر مع مستورا

وبالجملة يجب الاحتراز من مثل هذا لا سيما إذا سبق الفعل الماضي بالواو أو الفاء .

المتصور أن المعنى يتغير بوقوع الدغم أو الاختلاس في غير محله من الكلمة فضلاً عن إبدال حرف بحرف لعدم مراعاة مخرج كل منهما وصفاته .

وإذا كان ابن مسعود رضي الله عنه قد اعترض على من قرأ عليه ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾ فقرأ (الفقرآء) مرسلة من غير مد (زائد) ، وقال له : ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم[1] مع أن التقصير في المد الزائد في مثل هذا الموضع لا يخل ببنية الكلمة ولا بمعناها ، فكيف بمن يبدل حرفًا مكان الآخر وهو بلا شك مغير للكلمة مبنى ومعنى. تالله ما يقول بأن معرفة المخارج والصفات والاعتناء بها من نافلة القول إلا غرٌ ليس له من هذا العلم أدنى نصيب ، بل لم يذقه ولم يرح رائحته .

أما احتجاجه بأن الرسول لم يعلم الصحابة المخارج والصفات فواضح البطلان ، إذ كيف يُعلِّم العربُ مخارج صفات العربية وهم أربابها البلغاء الفصحاء الذين لا يُجارى فيها ولا يُبارى ، بل بلغوا الغاية فيها .

لكتبة الإلكترونية لطلبة العلم الكتب النحوية والقرآنية على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهذا هو العلامة الصفاقسي(١٠٥٣هـ) يؤلف كتابًا في تحرير مخارج وصفات الحروف مع التنبيه على أخطاء القراء فيها ويسميه: (تنبيه الغافلين وإرشاد الطالبين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين)، يقول فيه (ص٣١): إن إتقان كتاب الله وقراءته كما أنزل من عظيم الطاعات وأعلاها، وأجل القربات وأسناها، ولا يكون ذلك إلا بإتقان مثل هذه الأبواب التي ذكرناها، والفصول التي حررناها، فعليك بتحصيلها حفظًا وفهمًا فهي عظيمة النفع جليلة القدر ولا يتم لك النفع بذلك إلا بعد الرياضة وتكرار اللفظ بعد التلقي من أفواه المتقنين المتلقين قبلك من مشائخهم المتقنين . . . » . إلى أن قال : « وقد نص على هذا الإمام المحقق أحمد القسطلاني ونقل عن البرماوي والكرماني أن فائدة مدارسة النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل القرءان كل سنة تعليمه صلى الله عليه وسلم تجويد لفظه وتصحيح إخراج الحروف من مخارجها، وليكون سنة في حق الأمة لتجود التلامذة على الشيوخ قراءتهم أ هـ. وعقب رحمه الله على كلام هؤلاء الأئمة بقوله : «قلت: وحمله على ما هو أعم من هذا أولى » أ هـ

ويحضرني في هذه العجالة ما نظمه الجعبري في مطلع عقوده حين يقول :

ابن الألى شرعوا لنا سنهاجه ... حتى تسلّح واضح التبيان

عفت الرياح محلّهم منذ أرملت ... في شت شملهم يد الحدثان

فمجازاهم ربي على إحسانهم ... خيرا ونبّح سحائب الرضوان

خلت الوكور من الهزاة فلم تجد ... عين بعدهم فيها سوى السعدان

كم قارئ بمقالهم متحقق ... ومجوّد بمقالهم متقن من إسكان

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قد ظن تجويد القرآن تشرفنا وتسبيلاً وتسفيح الودجان
فغدا يشدّ الحرف جاهد نفسه وتمدّ ترتعدا أحا إتعبان
فالشكر في ترتيله وإذا أتى بالحد لم يسمع سوى إرنان
فأنف من الجهل الفضيع ولا تشم هفا أخاك بعارض هتان

هذا وقد بلغ من حسن ظن أخينا الكريم / علي الشيخ - صاحب مكتبة أولاد الشيخ للتراث - بي أن رُفع إليّ هذا الكتاب لمراجعته ، وهو كتاب : (المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد) وهو شرح صنفه العلامة الحسن بن قاسم (٧٤٩ هـ) على نونية السخاوي (٦٤٣هـ) في التجويد . وهو تحقيق جديد للكتاب قام به أخونا/ أبو عبيدة جمال الدين بن السيد رفاعي. حفظه الله ونفع به.

والكتاب كان قد حُقق من قبل من قِبَل الدكتور / علي حسين البواب، ونشرته مكتبة المنار، بالزرقاء ، الأردن وذلك في سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧ وذلك عن أربع نسخ خطية هي :

١ -نسخة مصورة عن مخطوطة بمكتبة تشستربيتي بايرلندا برقم ٣٦٥٣، وتقع في تسع عشرة ورقة ، جعلها أصلاً للتحقيق ، ورمز لها بالرمز (ب) .

٢ - نسخة من مخطوطات جامعة الإمام محمد بن مسعود بالرياض برقم ٣٥١١ وتقع في خمس وعشرين ورقة ، رمز لها بالرمز (م).

(٣)نسخة من مخطوطات المكتبة الأزهرية بالقاهرة ضمن مجموع ١٤٠٤ [٢٢٣١١] وتقع في خمس وأربعين ورقة ، ورمز لها بالرمز (ز) .

(٤) نسخة المكتبة العلمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية صورت عن القدس

www.quranonlinelibrary.com

الشريف في ٩٥٣٦ وتقع في اثنين وعشرين ورقة.

وقد أشار الدكتور / البواب -حفظه الله- إلى نسخ أخرى لم يتمكن من العثور عليها وعددها أربع نسخ.

وقد قام أخونا جمال بإعادة تحقيق الكتاب عن نسخ خطية أخرى خلاف التي اعتمد عليها الدكتور البواب ، وهذه النسخ هي:

(١) نسخة دار الكتب المصرية وهي ضمن مجموع برقم ١٢٦ قراءات طلعت ، وتقع في ست وثلاثين ورقة ، ورمز لها بالرمز (ص) واتخذها أصلاً .

(٢) نسخة أخرى من دار الكتب المصرية وهي برقم ٦٣٨ قراءات وتقع في ثمانية عشر ورقة ، ورمز لها بالرمز (د)

(٣) نسخة ثالثة بدار الكتب المصرية مصورة عن المكتبة الأزهرية وهي تحت رقم م/ ٢ مصورات خارج الدار ، وتقع في وعشرين ورقة ، ورمز لها بالرمز (ز)، ويبدو أنها غير التي ذكرها الدكتور البواب للخلاف في عدد الأوراق .

وأشار أخونا جمال إلى نسخة لم يعثر عليها ذكرها الدكتور طه محسن ، وهي في مكتبة ياترد باستامبول برقم ١٤٧ ، وتقع في تسعة وستين ورقة . ويبدو أنها نفس النسخة التي نبه عليها الدكتور / البواب .

قام أخونا الكريم بنسخ النسخة التي اعتمدها كأصل ، ثم قابل عليها كلا من النسختين الأخريين والنسخة المطبوعة ، وأثبت الخلاف بينها في الحاشية مع ضبط النص وتخريج القراءات على الوجه العلمي ورد الشواهد

ضبط بمكتبة العلامة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لأصولها مع التعليق عند الحاجة، فجاء الكتاب أكثر تحقيقًا وتحريرًا، فجزى الله أخانا خيرًا جزاء ما بذل، ونفع به. آمين.

أما نونية السخاوي التي هي أصل هذا الكتاب فقد قمت بتصحيحها وضبطها وفق ما جاء في نسخ الشرح التي بين أيدينا، فجاءت عدة أبياتها أربعة وستين بيتًا، وهو موافق لما ذكره الدكتور البواب في النسخة المطبوعة. بيد أني قمت بتحقيق النونية على عدة نسخ خطية فجاءت أبياتها أكثر من النسخة التي اعتمدها ابن القاسم في شرحه هنا بحوالي عشرين بيتًا- وهي تحت الطبع ضمن مجموعة من المتون في هذا العلم المبارك، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ) قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَرِّكُهُمَا وَقَالَ سَعِيدٌ أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ) قَالَ جَمْعُهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأَهُ (فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ) قَالَ فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ (ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَرَأَهُ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
دكتور : محمد بن خير الله سعيد

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة وفاء

ترجمة موجزة لفضيلة العلامة محمود حافظ برانق

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، محمد وآله وصحبه أجمعين

أما بعد ، فإنه يسرني أن أكتب ترجمة موجزة عن فضيلة العلامة محمود حافظ برانق - رحمه الله تعالى - حيث أن الشيخ توفي قبل طباعة الكتاب والتي استقيتها من فضيلة الشيخ علي أبو سلبة حفظه الله تعالى - وهو من تلاميذ العلامة رحمه الله - وكذلك مما وجدته بخطه رحمه الله عند ولده الأستاذ حازم محمود برانق - جزاه الله خيرًا - وجعله خير خلف لخير سلف آمين.

ولد فضيلة الشيخ محمود حافظ برانق ١٢/٣١ /١٩٢٨/ بـ ميت حلفا- قليوب - محافظة القليوبية.

تعلم مبادىء القراءة والكتابة على يد أخيه الأكبر الأستاذ / محمد حافظ برانق ، والذي حفظ القرآن على يديه أيضًا ، ثم التحق بمكتب الشيخ محمد عمر الحاوي - رحمه الله - فراجع عليه القرآن ثم تعلم التجويد والقراءات بمسجد جرجا ، ثم انتقل إلى معهد القراءات الأم بالأزهر بالقاهرة ، ثم انتهى من كلية الدراسات الإسلامية بالأزهر ثم عين مفتشًا بإدارة شئون القرآن بالأزهر ثم مدرسًا بمعهد القراءات بالأزهر أيضًا ، ثم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رئيسًا للجنة مراجعة المصاحف بإدارة البحوث والتأليف بمجمع البحوث بالأزهر ، ثم مفتشًا على (فهارس) الأوقاف بوزارة الأوقاف ، وشيخ لمقرئة الحلي بوزارة الأوقاف ، وعضو لجنة اختيار القراء بإذاعة وتليفزيون جمهورية مصر العربية ، ومشرفًا على معاهد معلمي القرآن بالمركز الإسلامي لمسجد العمرانية بالجيزة ، وإمام وخطيب مسجد القصاص بميت حلفا تحت إشراف وزارة الأوقاف ، ثم عين في لجنة التحكيم في المسابقات الدولية بالسعودية (١٩٨٨ / ١٩٩٠/ ١٩٩٩ وسلطنة ماليزيا (١٩٨٥ - إلى وفاته) وكذلك بإيران عام ١٩٩٨ م والإمارات ١٩٩٦ ، ١٩٩٧ ، ومصر من ١٩٩٥ إلى وفاته أيضًا.

شيوخه كثير منهم :

١ -فضيلة الشيخ عامر السيد عثمان شيخ عموم المقارئ المصرية - رحمه الله تعالى - .

٢ - فضيلة الشيخ حسن المرصفي .

٣ - فضيلة الشيخ الإمام إبراهيم شحاتة السمنودي صاحب لآلئ البيان في تجويد القرآن - حفظه الله - .

٤ - فضيلة الشيخ خميس نصار .

٥ - فضيلة الشيخ أحمد أبو زيت حار .

٦ - فضيلة الشيخ عبد العزيز الزيات .

وغيرهم كثير

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تلاميذه :

١ - فضيلة الشيخ محمود سيبويه البدوى .

٢ - فضيلة الشيخ محمود عبد الخالق جادو .

٣ - فضيلة الشيخ عبد الرافع رضوان على .

٤ - فضيلة الشيخ عبد الحكيم عبد السلام .

٥ - فضيلة الشيخ رشاد مرسى طلبة .

٦ - فضيلة الشيخ فرغلي سيد .

٥ - فضيلة الشيخ على أبو سلية حفظه الله تعالى والذى استفدت غالب ترجمة العلامة منه .

٨ - فضيلة الشيخ عبد الحليم بدر عطا الله شيخي (جمال) ومعلمي رحمه الله تعالى .

مؤلفاته :

١ - غاية المريد فى علم التجويد طبع دار المنار .

٢ - إرشاد الاعزه إلى شرح رسالة حمزة - مطبوع.

٣ - شرح توجيهات رواية ورش وقالون بالإذاعة المصرية للقرآن الكريم .

٤ - تم تسجيل مبادىء التجويد مبسطة والتي تذاع الآن فى كثير من دول الخليج المرابي الميلادي يوليو حشرنا جميعًا مع

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

النبي صلى الله عليه وسلم .

وفضيلة الشيخ محمود قد راجع لى كتاب « المفيد في شرح عمدة المجيد» للإمام حسن بن قاسم النحوى تحقيق وتعليق وقدم له مقدمة وكذلك رسالة إتحاف الفضلاء فى بيان من ألف فى الضاد والظاء - يسر الله طبعهما - بمنه آمين . وقد استفدت منه غالب التعليقات على كتاب المفيد جزاه الله خيرًا ورحمه الله رحمة واسعة .

وكتب فضيلة الشيخ العلامة عبد الفتاح القاضي تقريرًا عن الشيخ رحمه الله تعالى هذا نصه

«الأستاذ الشيخ محمود حافظ برائق قوى فى مادته ، لا يكاد يغيب عنه شىء من جزئياتها ومسائلها الدقيقة ، يشرح الكتاب المقرر شرحًا وافيًا ثم يعدد الأمثلة تطبيقًا لما شرح ويعنى بتمرين الطلاب على الأداء الصحيح والنطق الجيد والطلاب مقبلون على أستاذهم أيما إقبال تاريخ (التفتيش ١٢/٣ /١٩٥٧ م)

توقيع المفتش

عبد الفتاح

توقيع مدير التفتيش بالأزهر/ عبد اللطيف السباعي

كتبه أبو عبيدة جمال بن السيد

الثلاثاء ٢٨ شوال ١٤٢١ -٢٣/١/٢٠٠١

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لوحة العنوان

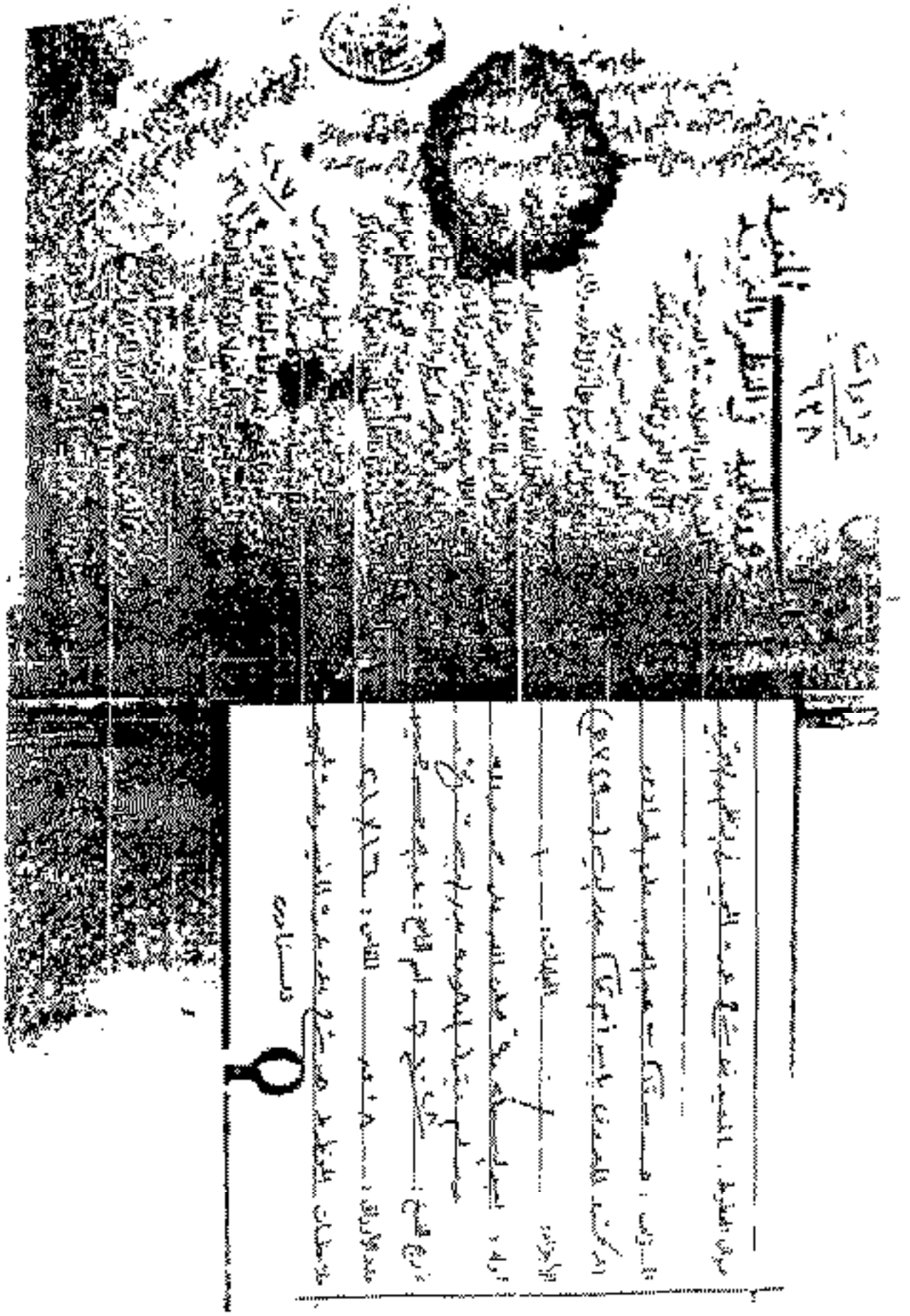

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الصفحة الأخيرة من الأصل

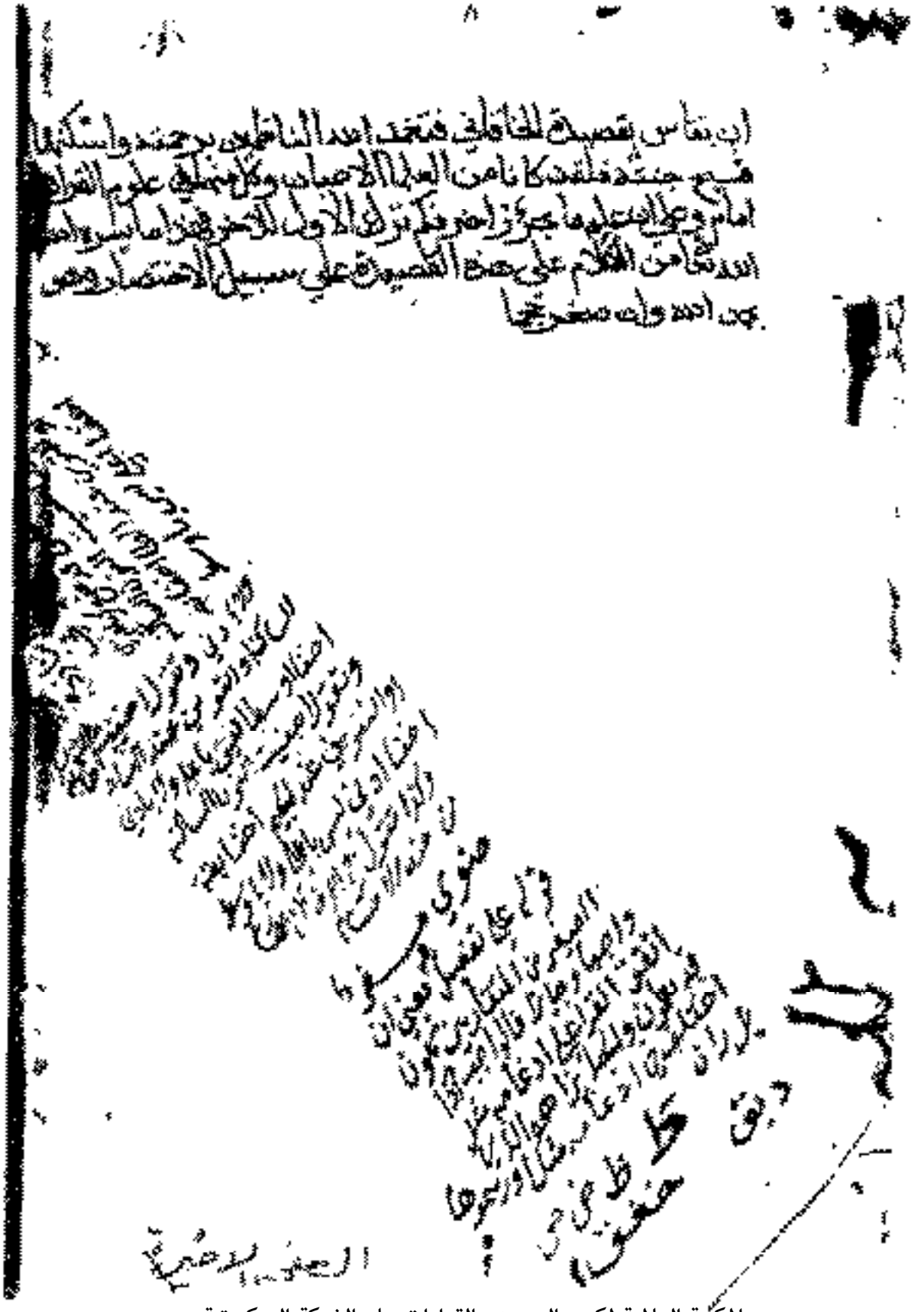

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الصفحة الأولى من د

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الصفحة الأخيرة من « د »

المكتبة الشاملة نسخة الكمبيوتر والموبايل

www.quranonlinelibrary.com

الصفحة الأولى من « ز »

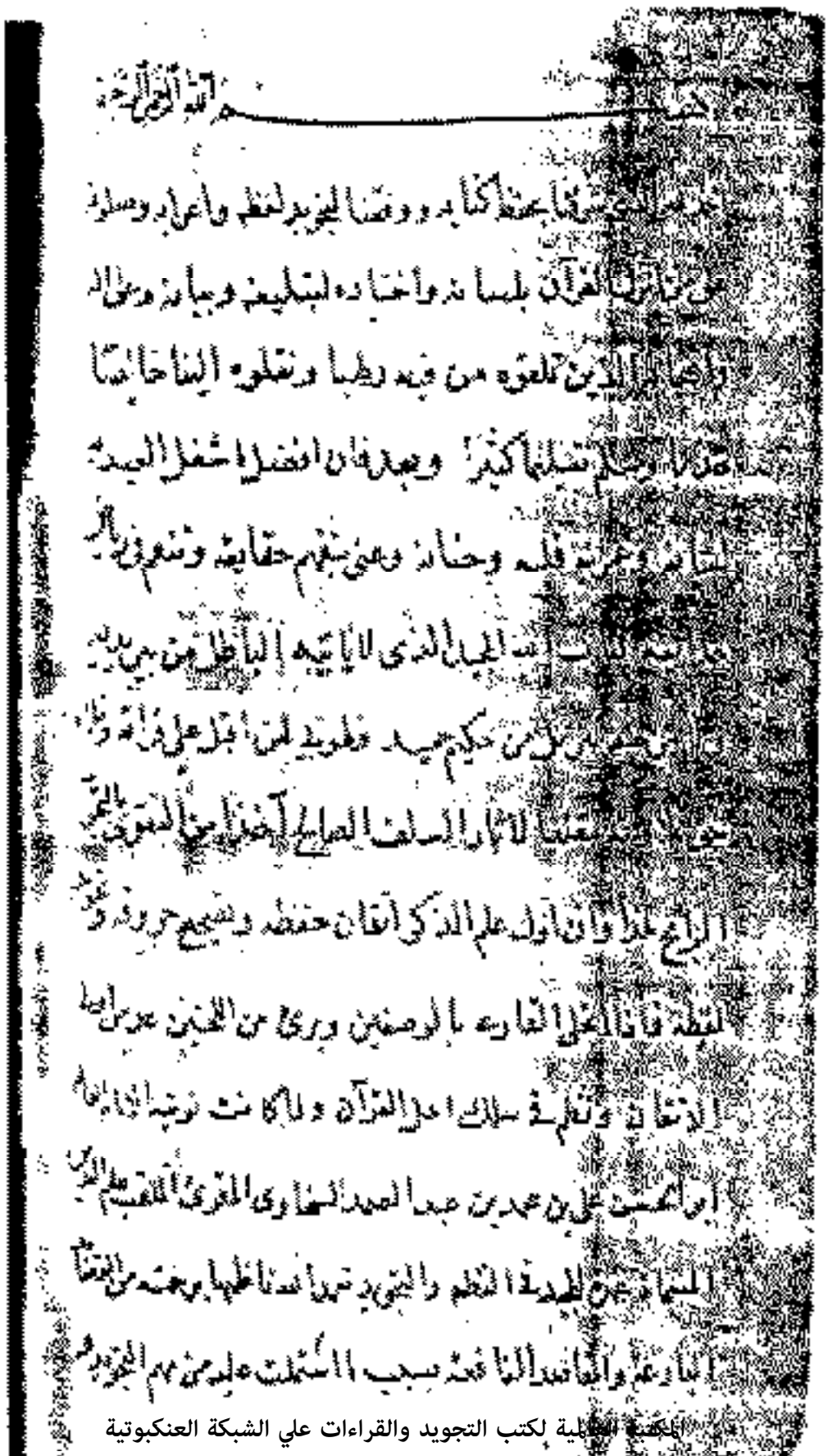

المكتبة القرآنية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الصفحة الأخيرة من « ز »

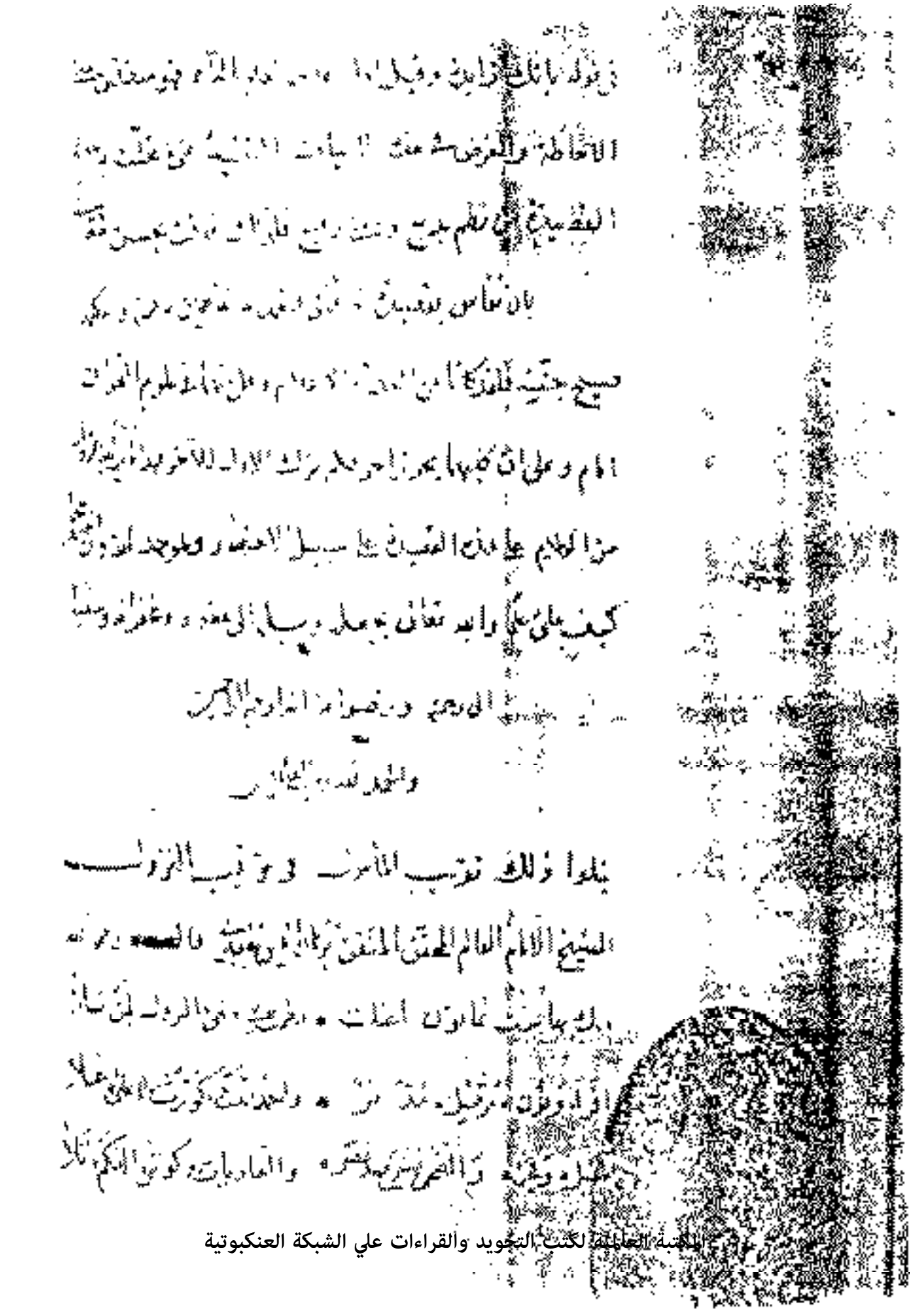

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، مَنْ يهده الله فلا مُضِلَّ له ، ومن يُضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،أشهد أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء/ ١]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران/ ١٠٢]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [الأحزاب]

أما بعد فإن أحسن الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ، وشرّ الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ثمّ أما بعد :

فبفضل الله وعونه تعالى قد وفقني إلى تحقيق هذا المخطوط المسمى (بالمفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد) وهو مخطوط من أجود ما تناول (مخارج الحروف وصفاتها) والأخطاء التي يقع فيها القُرَّاء ، وبعون الله قد بذلت مجهودًا كبيرًا حتى انتهيت من هذا التحقيق لما يكون للتحقيق من عناء وكَدٍّ في تحقيق النص من زيادة أو نقصان وهذا الكتاب المسمى بالمفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد للعلامة حسن بن قاسم النحوي كنت رأيت أبيات متعلقة بحرف الضاد في عمدة المجيد لنظم الإمام السخاوي وهي من بيت [illegible] وهو والضاد حال

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مستطيل مطبق

جهيرٌ بكل لديه كل لسان

إلى نهاية البيت ٣٣ ، وبيان بعض ذنوبهم

واغتصبن ..... إلى نهاية البيت

فبحثت عن شرح لها يكشف ما فيها من غموض فوجدت هذا المخطوط شارح للمنظومة كلها وعنها هذه الأبيات فعزمت على تحقيقها مستعينًا بالله تعالى .

لأن في كلام الإمام السخاوي نص على صعوبة الضاد وهو قوله يكل لديه كل لسان والكلالة التعب الشديد في إخراج الضاد وهي التي تلقاها من فم شيخه الإمام الشاطبي -رحمه الله- ولقد كنت شغلت بهذه المسألة وهي كيفية إخراج الضاد بعد أن علمني إياها شيخي عبد الحليم بن بلبر رحمه الله وضبط لي مخرجها فترددت على كثير من المشايخ فأقرروا ما علمني شيخي ثم تتبعت هذا الأمر فوجدت أنه لا يخلو إمام من أئمة القراءة إلا وتكلم على الضاد أما في بحث مستقل أو مسألة فقهية تتعلق باللحن فيها أو كتاب للتفريق بينها وبين الظاء فعلمت عن طريق بحثي في هذا أن أكثر من خمسة وثمانين من العلماء صنفوا في الضاد والظاء في التفريق بينهما وكل واحد منهم ينص على التباس صوت الضاد بصوت الظاء وهذا كان الحامل على التأليف فيهما .

ولقد جمعت أسماء من ألف فيهما في رسالة سميتها اتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء ذكرت فيها أكثر من خمسة وعشرين قولاً للأئمة قديمًا وحديثًا ثم ذكرت فيها أكثر من خمسة وثمانين مؤلفًا ومصنفًا في الضاد والظاء ولقد راجعها لي فضيلة الشيخ محمود حافظ برانق رحمه الله وقدم لها وكذلك وقرظ لها فضيلة الشيخ عطية صقر ورددت في هذه الرسالة على المدلسين الذين دلسوا على الناس شرح الضاد الصحيح وصفاتها الصحيحة وصعوبة مخرجها وذلك بأقوال العلماء قديمًا وحديثًا فمن القديم الإمام ابن جني ومكي بن أبي طالب والشاطبي والسخاوي وشارح منظومة السخاوي وغيرهم ومن الحديث العلامة الألباني رحمه الله وفضيلة شيخنا إبراهيم علي شحاته السمالوطي وفقه الله وردت على شبهة

المكتبة العامة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يرددها هؤلاء الملبسون وهي : أن ما تلقيتموه منقطع الإسناد أو بمعنى آخر من أين لكم هذه الضاد وفي إسنادكم من لم يقرأ بها رددت عليهم بنفس السؤال من أين لكم هذه الضاد الباطلة منا سيث تخرج من طرف اللسان شديدة غير مستطيلة وفي إسنادكم من لم يقرأ بها وتكلم على خطأكم في النطق بها كالإمام ابن جني والإمام الشاطبي والإمام ابن الجزري وغيرهم ومن المعاصرين الإمام الألباني والعلامة السمنودي والشيخ برانق والإمام رشيد رضا وغيرهم والتي شهد أقوالهم ونصوصهم في الرسالة المذكورة .

ولقد نص العلماء رحمهم الله قديمًا وحديثًا على أنه لابد من تلقي الضاد العربية وضبط مخرجها مشافهة والتمرن بها على الشيخ ومن هؤلاء العلماء الإمام ابن مفلح الكتاني والإمام مكي نصر وابن الجزري والصفاقسي وغيرهم كما نص كل من قابلته من المعاصرين وعلى رأسهم شيخنا الإمام إبراهيم على شحاته السمنودي على أن خروج الضاد من طرف اللسان شديدة غير مستطيلة هو النطق الحالي للضاد وهو مخالف لما حققه العلماء والأئمة وأن من نطق بهذا النطق الباطل يكون مخالف لكل المجودين والأئمة والقراء .

ولقد قمت بتحقيق بعض الأسانيد للضاد العربية الصحيحة فوجدت أسانيد كثيرة جدًا صحيحة ومتواترة في مصر فضلاً عن غيرها من البلدان منها إسناد شيخي عبد الحليم بن بدر رحمه الله والذي أخبرني أنه تلقاها من الشيخ حسن المرصفي وأخبره الشيخ حسن المرصفي أنه تلقاها من شيخه إلى نهاية الإسناد ومنها أخبار فضيلة الدكتور شعبان محمد إسماعيل حفظه الله تعالى في تحقيقه لكتاب العقد الفريد لعلي صبرة أنه تلقاها من الشيخ حسن المرصفي وكذلك تلقاها من العلامة عبد الفتاح القاضي وغيرهما ومن الأسانيد أيضًا إسناد فضيلة الشيخ سليمان إمام الصغير أخبر بأنه تلقاها من شيخه علي داود وأخبره شيخه أنه تلقاها من شيخه ومنها إسناد الشيخ علي صبره صاحب كتاب العقد الفريد أنه تلقاها من شيخه وأخبر أنه عرض هذا النطق على المشايخ بالأزهر فأقروه عليها ومن هذه الأسانيد أيضًا سند فضيلة الأستاذ الكبير إبراهيم القارئ شيخ قراء السلكة السعودية أخبرني أنه تلقاها

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات

www.quranonlinelibrary.com

من فضيلة الشيخ محمد أبو حلاوة وأخبره شيخه أنه تلقاها من شيخه ومنها سند العلامة الألباني فقد أخبر أنه تلقاها عليه وبحثه ومقرئي نجد إلى غير ذلك من الأسانيد التي لا تتحملها هذه المقدمة ولقد قرأت جزء من هذا الشرح على شيخنا المسعودي وهو المتعلق بالنصف من البيت ٢٥ إلى البيت ٣٣ وكان ذلك في سنة ١٩٨٨ م تقريبا فشجعني على تحقيق شرح المنظومة ونشرها وذلك كله قبل العلم بأن فضيلة الدكتور علي حسين البواب قام بتحقيق الكتاب ومن ثم بدأت في تحقيق الكتاب حتى إذا فرغت منه علمت أنه حققه الدكتور علي حسين البواب حفظه الله ونشره وهذا الشرح أحسن ما تعرض لشرح المنظومة اسأل الله أن ينفع به .

ولقد ساعدني في طبع الكتاب فضيلة شيخنا أبا عبد الله محمد بن سعيد بن رسلان حفظه الله تعالى وجزاه خير ما جازى شيخ عن تلميذه فلقد وقف بجانبي للعمل على طبع الكتاب ولكن الرياح تأتي بما لا تشتهي السفن فظل الكتاب محبوسًا فأكثرت من الدعاء إلى الله تعالى أن أجد من يطبعه فأعلمت شيخنا أبا عبد الرحمن بن كمال حفظه الله تعالى بالكتاب فوعدني خيرًا بمساعدتي على طبعه وبالفعل عرفني بأخي في الله تعالى الشيخ على الشيخ صاحب مكتبة أولاد الشيخ حفظه الله فجزى الله شيخنا أبا عبد الرحمن والأخ الشيخ علي خيرًا . وكذلك ادعو لشيخنا فضيلة الشيخ محمود حافظ برانق الذي راجع الكتاب وقدم له رحمه الله تعالى وكذلك أخي في الله الدكتور حامد بن خير الله سعيد الذي أعطاني من وقته في مراجعة الكتاب للطبع وقدم له أيضًا جزاه الله خيرًا . فأسأل الله تعالى أن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة وأن يجزي الله تعالى من قاموا بمساعدتي وإرشادي إلى هذا التحقيق عني خير الجزاء .

والحمد لله رب العالمين

أبو عبيدة جمال بن السيد

١٤ رجب ١٤١١ هـ ، ٣ يناير ١٩٩١ م

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المرادى

حياته وآثاره

اسمه وكنيته ولقبه : –

هو حسن بن قاسم بن عبد الله بن على المرادى المراكشى المغربى فالمصرى ثمّ المالكى [١] ولا خلاف في اسمه إلا ما أورده محمد بن فهد المكى (توفى سنة ٨٧١هـ) الذي ذكر أن اسم المرادى مُحَمَّد بن قاسم بن عبد الله بن على [٢] ولكن هذا الأسم مدفوع بإجماع المصادر وكتب المرادى الخطية التى رجعنا إليها.

كنيته : – أبو محمد [٣] وكنّى في كشف الظنون بأبى على [٤] أما لقبه فهو بدر الدين بإجماع المؤرخين إلا ان صاحب كشف الظنون لقبه مرة بشمس الدين وأخرى بالخاوراني [٥] اشتهر المرادى بابن أم قاسم وذلك لامرأة تبنته اسمها زهراء كانت من بيت سلطان [٦] وذكروا أم قاسم هذه كانت جدته أم

---

(١) الدرر الكامنة – لابن حجر ٢/ ٣٢ – غاية النهاية – لابن الجزرى ١/ ٢٢٧ بغية الوعاة للسيوطي ١/ ٥١٧ . شذرات الذهب – لابن العماد ٦/ ١٦٠ روضات الجنات – للخوانسارى ٢/ ٢٢٤ . وجاء فى بعض هذه المصادر بإثبات الألف واللام فى الأسمية الأولية ، أو فى أحدهما . فيقال حسن بن القاسم، والحسن بن القاسم . وما أثبتناه ورد فى نسخة (الجنى الدانى) المنقولة عن خط المرادى سنة ٥٧٠ هـ.

(٢) لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ ص ١٢١ . ويراجع التنبيه والإيقاظ للطهطاوى ص ٥٥ .

(٣) غاية النهاية ١/ ٢٢٧

(٤) كشف الظنون= للحاجى خليفة ١/ ٤٦

(٥) نفسه ٢/ ١٧٧٤ = ونحن نستبعد هذا اللقب لأن خاوران ولاية فى الحدود الشمالية من خراسان الحالية يراجع فرهنك فارسى دكتور معين ٥/ ٤٧٤

(٦) الدرر الكامنة ٢/ ٣٢

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أبيه جاءت من المغرب فعرفت بالشيخة [١] فكانت شهرته تابعة لشهرتها.

والمرادي مغربي الأصل ولد بمصر ولم يذكر سنة ولادته تُوُفِّ سنة ٧٤٩هـ وله ترجمة كاملة في كتاب الجنى الداني للمرادي تحقيق الدكتور طه محسن في مقدمة التحقيق حيث أشار إلى شيوخه وتلاميذه فليرجع مَنْ شاء الإطلاع إلى هذا الكتاب، وللإمام حسن بن قاسم مصنفات كثيرة في التفسير والعروض والقراءات والنحو واللغة وجميع هذه المصنفات ذكرها الدكتور طه محسن في تحقيق الجنى الداني فليرجع إليها مَنْ شاء.

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٣٢، بغية الوعاة ١/ ٥١٧، شذرات الذهب ٦/ ١٦٠، وفيات الجنات ٢/ ٢٢٤.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وصف المخطوط

اعتمدت في تحقيقي لهذا المخطوط ثلاث نسخ خطية وهي كالآتي: -

(أ) النسخة الأولى من دار الكتب المصرية وهي ضمن مجموعة أو لها نزهة الإخوان لسوس بن فارس بن حمدان في تجويد القرآن وهذه النسخة ٣٦ ورقة ٢٤ إلى ٥٩ وهي تحت رقم ١٢٦ قراءات طلعت ، وقد اعتمدتها كأصل ورمزت لها بـ (ص) .

(ب) النسخة الثانية في دار الكتب المصرية أيضًا وهي تحت رقم ٦٣٨ قراءات عدد أوراقها ١٨ ورقة - تاريخ نسخها ١٠٢٨ هـ وقد نسخها عبد الله بن حسن بن عمر وهي غير كاملة وتنتهي عند شرحه للبيت:

والنون الساكنة مع التنوين قد
شُرِحًا معًا في غير ما ديوان

وبهذه النسخة خروم كثيرة ورمزت لها بحرف (د) نسبة إلى كلمة دار الكتب المصرية.

(ج) النسخة الثالثة وهي نسخة مصورة على المكتبة الأزهرية موجودة في دار الكتب المصرية وهي عبارة عن ٢٤ ورقة وهي ضمن مجموعة تحت رقم ورمز : مصورات خارج الدار م: ٢ ورمزت لها بحرف (ز) نسبة إلى الأزهرية .

(د) وهناك نسخة ذكرها الدكتور طه محسن في مكتبة بازيد باستامبول رقمها ١٤٧ كملت في ١٩ ورقة ولم أطلع عليها.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١ - الشيخ الفاضل أحمد بن محمود الأديب الحكيم المقرىء ذُكِرَ هذا الكتاب في معجم المؤلفين ٢/ ١٧١.

أول المخطوطة (الحمد لله الذي أنزل القرآن العظيم والذكر الحكيم . . . ومنه نسخة في دار الكتب قد اطلعت عليها تحت رقم ٩٥ قراءات طلعت ضمن مجموعة هي أولها .

٢ - مؤلف مجهول النسخة الأولى نسخها حسين محمد تحت رقم ٣٤٣ تفسير تيمور وهي مجهولة المؤلف والشرح غير كامل ٣ - ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون ص ١١٧١/١١٧٢ أنّ الإمام السخاوي نفسه شرحها شرحًا مختصرًا وكذلك شرحها إسماعيل ابن مُحَمَّد بن إسماعيل الحموي المتوفى سنة ٦٧٠ هـ في غاية النهاية ١/ ١٦٧ أنه تُوُفِّيَ سنة ٧١٥هـ .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف

نص المؤلف بالصفحة الثانية (ب) من كتابه هذا في النسخة التي اعتمدناها وكذلك على اسمه [وتسميته بالمفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد] وكذلك اتفقت على هذه التسمية جميع النسخ التي اطلعت عليها ومنها النسخة التي ذكرها الدكتور طه محسن والتي في مكتبة بايزيد باستامبول وكما اتفقت على ذلك المراجع التي رجعت إليها كرسالة الشيخ الفاضل سليمان أفندي[١] في كيفية أداء الضاد المعجمة في تلاوة القرآن ولا يوجد في أي مصدر سوى هذا الاسم.

وأما نسبة الكتاب للمؤلف

فقد أشار الشيخ الفاضل سُليمان أفندي إلى نسبته للمؤلف في الكتاب السابق ذكره حيث أشار إليه في ص ٣ من النسخةالتي قام بنسخها الأخ الفاضل السيد بن متولي وهذا المخطوط موجود بدار الكتب تحت رقم ١١٥ قراءات طلعت ، وكذلك أشار إلى الكتاب العلاّمة المقدسي[٢] في بغية المرتاد[٣] لتصحيح الضاد الذي تُوُفِّيَ سنة ٩٠٤ هـ حيث أشار إلى شرح المؤلف على الواضحة[٤] والتي أشار إليها الإمام ابن أم قاسم

---

(١) عالم من علماء التجويد والقرءات له رسالة في كيفية أداء الضاد في تلاوة القرآن منه نسخة في دار الكتب تحت رقم ١١٥ قراءات طلعت.

(٢) علي المقدسي عالم من علماء التجويد والقراءات من مصنفاته بغية المرتاد وله ترجمة في البدر الطالع للشوكاني ١/ ٤٩١ وكشف الظنون ١/ ٢٥٠ وغيرها .

(٣) منه مخطوط بدار الكتب تحت رقم ١٥ قراءات طلعت ضمن مجموعة هي الرابعة في الترتيب.

(٤) للمؤلف شرح على الواضحة في تجويد القاضية للإمام برهان الدين الطبري يوجد منه نسخة في دار الكتب تحت رقم ١٨٨ قراءات .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

النحوي في شرحه على عمدة المجيد، وأشار العلامة محمد مكي نصر[1] في كتابه نهاية القول المفيد إلى جمل من الشرح صفحاتها كالآتي: ١٧-٢١ - ٦٦-٧١-٧٢-٧- ٧٤ -٧٦- ٧٩ - ٨٧ - ٨٩ - ٩١ - ١١٧، دون أن يشير إلى الشارح وعند اسم الكتاب في فهارس المخطوطات ولم ينسب إلا للمؤلف فنحن مطمئنون إلى أن (المفيد في شرح عمدة المجيد ..... من كتب المؤلف.

زمن تأليف الكتاب

ليس بين أيدينا من المصادر ما يدلنا على زمن تأليف المفيد أو العام الذي كُتِبَ فيه إلا أن الذي استفدناه من ذكر المؤلف من بعض مصنفاته في هذا الشرح مثل أرجوزته في مخارج الحروف وأرجوزته في أصول قراءة أبي عمرو وكذلك الواضحة في شرح وتجويد الفاتحة أن زمن تأليف الكتاب يأتي بعد هذه المصنفات التي ذكرت.

---

(١) محمد مكي نصر المكتبة الكاملية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية الكتاب نهاية القارئ، ٧٣٥.

www.quranonlinelibrary.com

هل طبع المفيد

عند البحث عليه في معجم المطبوعات العربية المعربة ليوسف إلياس سركيس وذلك في سنة ١٣٠٩هـ ولم أجده في المعجم إلا أنني وجدت الدكتور علي حسين البواب قد أشار إلى الكتاب أنه طبع بتحقيقه في الزرقاء - الأردن مكتبة المنار نـة ١٤٠٧ هـ[1] ولقد بحثت على هذه النسخة المطبوعة في مصر فوجدتها في دار الوفاء بالقاهرة وقد اطلعت عليها فوجدت المحقق اعتمد على أربعة نسخ خطية وهي (نسخة مكتبة تشستربيتي بأيرلندا ورمزاها (س) ونسخة جامعة الإمام محمد سعود بالرياض ورمز لها (م) ونسخة جامعة الإمام مُحَمَّدُ سعود عن القدس ورمز لها (ق) ونسخة المكتبة الأزهرية وهي من النسخ التي اعتمدت عليها في تحقيقي للكتاب وقد قابلت النسخة المطبوعة بما اعتمدت عليه من نسخ وأخرجت الزيادة والنقص في المطبوعة وما اعتمدت عليها ورمزت للنسخة المطبوعة بـ (ط) .

(١) ينظر كتاب جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الحسن السخاوي تحقيق الدكتور علي حسين البواب ص ٥٤٤ مطبعة المدني بمصر .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

منهج الكتاب وأسلوبه

صدَّر المرادى كتابه هذا المقدمة تحتوى على خمسة فصول –

الفصل الأول في تعريف التجويد.

الفصل الثاني في مخارج الحروف .

الفصل الثالث في بيان ما يعرف به مخرج الحرف وذكر الفروع .

الفصل الرابع في صفات الفروع.

الفصل الخامس في أنقسام الحروف والصفات إلى مُميَّز ومحسن وذى قوة وذى ضعفٍ ثُمّ بعد ذلك بدأ في شرح القصيدة إلى نهايتها واختتمها بقوله (فهذا ما يسره الله تعالى من الكلام على القصيدة على سبيل الاختصار وهو بحمد الله إن صَغُرَ حجمًا وكيفًا مُلىء علمًا والله تعالى يجعله وسيلة إلى عفوه وغفرانه وسببًا إلى رحمته ورضوانه إنه أرحم الراحمين.

والحمد لله رب العالمين

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عملي في التحقيق

١ ضبط النص والمحافظة عليه كما وضعه مصنفه وذلك بمقارنة النسخة (د) بالنسخة (ص) وكذلك النسخة (ز) بالأصل (ص) مع حصر الزيادة في هذه النسخ والنقصان .

٢- ترجمة الأسماء والأعلام التي وردت في النص بصورة موجزة .

٣ - تخريج الأحاديث والأبيات الشعرية إن وجد .

٤ - ضبط الآيات القرآنية المستشهد بها كما ورد بالمصحف .

٥ - بيان معاني الكلمات اللغوية الصعبة والتعليق على الجمل والعبارات التي تحتاج إلى توضيح وقد قمت بتقديم المتن أولاً ثُمَّ تليت بعد ذلك شرح المؤلف عليه .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

متن التونية في التجويد

للشيخ : علم الدين السخاوي

١ - يا مَنْ يَرومُ تِلاوةَ القرآنِ
ويَرومُ شأوَ أبِمَّةِ الإتقانِ

٢ - لا تَحسِبِ التجويدَ مذاً مُفرِطًا
أو مدَّ ما لا مَدَّ فيهِ لوانِ

٣ - أو أنْ تُشَدِّدَ بَعدَ مَدِّ همزةٍ
أو أن تَلُوكَ الحرفَ كالسَّكرانِ

٤ - أو أن تَفُوهَ بهمزةٍ مُستهوِعًا
فَيَفِرُّ سامِعُها مِنَ الغُثيانِ

٥ - للحرفِ مِيزانٌ فلا تَلكُ طاغِيًا
فيهِ، ولا تَلكُ تُخسِرُ المِيزانِ

٦ - فإذا هَمَزتَ فجِئْ به مُتلَطِّفًا
مِن غيرِ ما بُسرٍ وغيرِ تَوانِ

٧ - وامدُدْ حُروفَ المدِّ عِندَ مُسَكَّنٍ
أو همزةٍ حُسنًا أخا إحسانِ

٨ - والمدُّ مِن قَبلِ المُسَكَّنِ دُونَ ما
قَد مُدَّ للهمزاتِ باستيقانِ

٩ - والهاءُ تُخفَى، فادخُلْ في إظهارِها
في (يَهدِ قَومِي) وفي (يُهتَانِ)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٠ - و (جبَاهُهُمْ) بَيْنُ ، (وَجُوهَهُمْ) بِلا
ثِقَلٍ تَزِيدُ بِهِ عَلَى الشُّبْيَانِ

١١ - والعينُ والحا مُظْهَرٌ ، والغَيْنُ قُلْ
والحا وخَيْثُ تَقَارَبَ الحَرفَانِ

١٢ -ك (العِهنِ) (الفرغ) (لانُزغْ) (نُخْتِمَ) وَ(لاَ
تُخْشَى) وَ(سَبْحَهُ) وَكَ (الإحْسَانِ)

١٣ - والقافُ بَيْنَ جَهْرِها وعُلُوِّها
والكافَ خَلِّصْها بِحُسْنِ بَيَانِ

١٤ - إن لَمْ تُحَقِّقْ جَهْرَ ذَاكَ وهَمْسَ ذا
فَلَهُما لأَجْلِ القُرْبِ يَخْتَلِطَانِ

١٥ - والجيمُ إنْ ضَعُفَتْ أَتَتْ ممزوجَةً
بالشِّينِ مِثْلُ الجيمِ في (المَرْجَانِ)

١٦ - و (العجْلَ) و(اجْتَنِبُوا) و (اخْرُجْ شَطْأَهُ)
وَ (الرُّجزْ) مثلُ (الرِّجْسِ) في الشِّيَانِ

١٧ - و (الفجْرِ) (لاتُجهِّرْ) كذاك وك (اشْتَرَى)
بَيْنَ تَفَشِّيهِ مَعَ الإمْكَانِ

١٨ - وكذا المشدَّدُ مِنْهُ نَحوُ (مُبَشِّرًا)
أو غيرِ ذاكَ كَقَوْلِهِ (في شَانِ)

١٩ - واليا وأختاها بِغَيرِ زِيادَةٍ
في (المُلْكِ) و(الميزانِ) و (المِيزَانِ)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٠ - وبيائها إنْ حُرِّكت كـ (لسعيها)
وكـ (بغيكم) والياء في (العيسيان)

٢١ - وكمثل (أحيينا) و (يستحيي) ومثـ
ـل (الغيّ يتحدوهُ) في الفرقان

٢٢ - لا تشربنها الجيمَ إنْ شدّدتها
فتكونَ صعدوذا من الشيطان

٢٣ - (في يزم) مع (قالوا وهُمْ) ونظيرِ ذا
لا تُذغموا يا معشرَ الإخوان

٢٤ - والواوُ في (حتّى عفوْا) ونظيره
إدغامُه خشمُ على الإنسانِ

٢٥ - والضادُ عالٍ مُستطيلٌ مُطبَقٌ
جهرٌ بكلٍّ لديه كلُّ لسانِ

٢٦ - حاشا لسانٍ بالفصاحةِ قيِّم
ذربٍ لأحكام الحروف مُعانِ

٢٧ - كمْ رامَهُ قومٌ فما أبدَوا سِوى
لامٍ مُفخَّمةٍ بلا عِرفانِ

٢٨ - ميِّزهُ بالإيضاحِ عنْ ظاءٍ ، ففي
(أضللتَ) أو في (غيضَ) يشتبهانِ

٢٩ - وكذاكَ (تُحتضرْ) وناضرةٌ إلى
(ربِّها) (تؤلفهم) كلٌّ ذا إذعانِ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣٠ - وأبِنْهُ عِنْدَ التاءِ نحوُ (أفضتُمْ)
والطاءِ نحوُ (اصطفَّ) غيرَ جبانِ

٣١ - والجيمِ نحوُ (اخفِقْ جَناحَك) مثلَه
والنُّونِ نحوُ (يَخْفَسَنَ) قَسْه وعانِ

٣٢ - والرا كـ (ولْيضرِبَن) أوْ لامٍ كـ (فَصِّ
لِ الأمرِ) بيِّنْ حيثُ يلتقيانِ

٣٣ - وبيانُ (بعضِ ذنوبِهم) و (أغْضُضْ) و (أدْ
غُضْ ظُهورَكَ) أعرِفَنْهُ تكُنْ ذا شانِ

٣٤ - وكذا بيانُ الصادِ نحوُ (حَرَضْتُمْ)
والظاءِ في (ارعظَّتْ) للأتيانِ

٣٥ - إذْ أظهِروهُ وأدْغموا (فرَطْتُ) فادْ
بَغْ في القُرانِ أئمَّةَ الأزمانِ

٣٦ - واللامَ عِندَ الراءِ أدْغِمْ شِبْهَها
مُحضًا إذِ الحرفانِ يشتركانِ

٣٧ - في نحوِ (قُلْ رَبِّي)، وما عَنْ نافعٍ
فيهِ وعاصمٍ اتَّحى القولانِ

٣٨ - وبيانُهُ في نحوِ (فضَّلْنا) عَلَى
رِفقٍ لِكُلِّ مُفَضِّلٍ يتفطنانِ

٣٩ - وبـ (قُلْ تعالَوا) (قُلْ سَلامٌ)، (قُلْ نَعَم)
وبمثلِ (قُلْ صَدَقَ) اعلُ في الثبيانِ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءآت علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٠ - والنونُ ساكنةً مَعَ التنوينِ قَدْ
شُرِحا معًا في غَيرِ ما ديوانِ

٤١ - وشَرحتُ ذلكَ في مكانٍ غيرِ ذا
فأنا بِذاكَ عنِ الإعادةِ غانِ

٤٢ - والراءَ ضُنْ تشديدَه عَنْ أنْ يُرَى
مُتكرِّرًا كالراءِ في (الرَّحْمنِ)

٤٣ - والدالُ ساكنةٌ كدالِ (حَصدتُم)
أدغِمْ بِغَيرِ تَعَسُّرٍ وتَوانِ

٤٤ - وَ (لَقَدْ لَقِينا) مُظْهَرٌ و (لَقَدْ رَأى)
وَ (المُذْحَضِينَ) أبِنْ بِكُلِّ مكانِ

٤٥ - و (الوذقَ) و (اذْفَعْ) (يَدْخُلونَ) و (قَدْ نرى)
والتَّاءَ أدْغِمْ عِنْدَ (طائِفَتَّانِ)

٤٦ - وكذا (أُجِيبَتْ) ، و(استَطَعتُ) مُبَيِّنٌ
وكَنَحوِ (أتَّقُنَ) فَهْ بِلا كِتْمانِ

٤٧ - والظا لَدَى فاءٍ ونُونٍ مُظْهَرٌ
(يَحْفَظْنَ) ، (أظْفَرَكُمْ) بِلا نِسيانِ

٤٨ - والدالُ (إذ ظُلموا) (ظَلَمتُمْ) لَيسَ في الـ
قُرآنِ غَيرُهما فَمُدْغَمانِ

٤٩ - وإذا يُلاقي الراءَ يَبْيَنْ ذا وذا
في مِثْلِ (ذَرْ) و(لَذَرْتَ لِلرَّحْمنِ)

٥٠ - وبِـ (مُدْهِمَّتانِ) وفي (أخَذْنا) و(اذْكُروا)
والتَّاءَ عِنْدَ الخَاءِ في الإتْخانِ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٥١ - بَيِّنْ ، و(أَظْهِرْنا) ، لِبِشْرٍ ، (تَلْقَفْ)

شَفَتَيْهِمْ) كذلك و(أيُّها الثَّقَلانِ)

٥٢ - وضَفِّرْ ما فيهِ الصَّفِيرُ فراعِهِ

كـ (القِسْطِ) و (الصَّلْصالِ) و (الميزانِ)

٥٣ - والفاءَ مَعْ مِيمٍ كـ (تَلْقَفُ ما) أَبِنْ

والواوَ عِنْدَ الفاءِ في (صَفْوانِ)

٥٤ - والميمُ عندَ الواوِ والفا مُظْهَرٌ

(هُمْ في)وعِنْدَ الواوِ في (وِلْدانِ)

٥٥ - لكنْ مَعَ البا في إبانَتِها وفي

إخفائِها رَأْيانِ مُخْتَلِفانِ

٥٦ - وَتُبْجِنُّ الحرفَ المُشَدَّدَ مُوضِحًا

ما يَلِيهِ إذا التَّقَى المَثَلانِ

٥٧ - كـ (اليمِّ ما) و (الحقُّ قُلْ) ومِثالِ (ظَلَّ

لَنَا) لِكَيْمَا يَظْهَرَ الأَخَوانِ

٥٨ - وإذا التقَى المهموسُ بالمجهورِ أَوْ

بِالعَكْسِ ، بَيِّنْهُ فَيَفْتَرِقانِ

٥٩ - والهمسُ في عَشْرٍ (فَشَخْصٌ حَثَّهُ

سَكَتْ وَجِهَرْ سِواهُ ذو استِعْلانِ

٦٠ - رَتِّلْ ، ولا تُسْرِفْ ، واتْقِنْ ، واجتنِبْ

نُكْرًا يُجِيءُ بِهِ ذَوُو الأَلْحانِ

٦١ - وارغَبْ إلى مَوْلاكَ في تَيْسِيرِهِ

تَجِدِ الإِعانَةَ مِنْهُ تَحْتَوِنُ كُلَّ مَعانِ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٦٢ - أبرزتُها حَسْناءَ نُظِّمَ عُقودِها دُرٌّ
وفُصِّلَ دُرُّها بِجُمانِ

٦٣ - فانظُرْ إليها واقِفًا مُتَدَبِّرًا
فيها، فَقَدْ فاقتْ بِحُسنِ مَعانِ[1]

٦٤ - واعْلَمْ بأنكَ جابِرٌ في ظُلَّمِها
إنْ قِستَها بِقَصيدةِ الخاقانِ[*]

---

(١) يشير بذلك إلى قصيدة أبي مزاحم التي مطلعها

أقول مقالًا معجبًا لأُلي الحجر ولا فخر إن الفخر يدعو إلى الكبر

(*) جاء البيت التالي في بعض نسخ النونية ، مرة في آخر المنظومة ومرة أخرى في الحاشية فرجحت أنه من نظم أحد النساخ ، ولقد تيقنت من ذلك حين نص عليه أحدهم ، وقد حققت كل ذلك في حاشيتي على متن النونية بتعقيبي .

٦٥ - سيكون بيتًا عدها مع أربع نظم السخاوي عظيم الشان

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد

وهو شرح على

عمدة المفيد وعدة المجيد للإمام:

علم الدين أبو الحسن السخاوي[1]

تأليف

حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المراكشي

المعروف بـ ابن أم قاسم بدر الدين

---

(١) هو أبو الحسن علم الدين السخاوي إمام من أئمة القراءات واللغة والتفسير تلا بالسبع على الشاطبي وغيره.

له من المصنفات شرح الشاطبية وغيرها ومنها عمدة المفيد وعدة المجيد التي قام بشرحها المؤلف، ولد سنة ٥٥٨هـ

ينظر غاية النهاية ١/٥٥٦٨/٥٧١ - وطبقات المفسرين للسيوطي ص ٢٥-٢٦ وغيرها من المراجع.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

(وصلى الله على سيدنا مُحمَّد وعلى آله وصحبه وسلم[١])

(يقول العلاَّمة بدر الدين حسن بن قاسم المالكي النحوي تغمده الله برحمته) [٢] الحمد لله الذي شرَّفنا بحفظ كتابه ووفقنا لتجويد لفظه وإعرابه وصلواته على من أنزل القرآن بلسانه، واختاره لتبليغه وبيانه وعلى آله وأصحابه الَّذين تلقَّوهُ من فيه رطبًا ونقلوه إلينا خالصًا عذبًا وسلم تسليمًا كثيرًا وبعد : فإن أفضل ما شغل به العبد لسانه وعمَّر به قلبه وجنانه وعنى بتفهم دقائقه [٣] وتنعم في رياض حدائقه كتابه المجيد [٤] (الذي لا يأتيه الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)[٥] فطوبى لمن أقبل على قراءته وتلاه حقّ تلاوته مقتفيًا لآثار السلف الصالح آخذًا من التقوى بالمتجر الرابح هذا وإن أول علم الذكر إتقان حفظه وتصحيح حروفه وتجويد لفظه فإذا تحلى [٦] القارىء بالوصفين وبرىء من اللحنين عُدَّ من أولى الإتقان ونُظِمَ في سِلْكِ أهل القرآن ولمَّا كانت نونية الإمام العالم [٧] أبي الحسن علي بن مُحَمَّدُ بن عبد

---

(١) ساقطة من (د) ، (ز) .

(٢) ساقطة من (س) ، (ط) .

(٣) في (ط) ، (د) حقائقه .

(٤) في (د) كتاب الله المجيد وكذا (ط) .

(٥) سورة فصلت (٤٢)

(٦) فإذا لم يتحل القارىء بالوصفين ويبرىء من اللحنين عُدَّ لُحانًا كما يفعل القُرَّاء في الديار المصرية الذين يقرأون أمام الملوك وفي الجنائز ويأخذ على ذلك الأجور والجوائز فمثل سعيهم وثواب عملهم .

المصدر : تفسير القرطبي ١/٣٤ ، وانظر في علم التجويد والقراءات في المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

(٧) في (ط) العالم العلاَّمة

www.quranonlinelibrary.com

الصمد السخاوي القرئ النحويّ المُلَقَّبْ بـ عَلَمِ الدين المسَمَّاة (عمدة المجيد في النظم والتجويد) تغمد الله ناظمها برحمته من القصائد البارعة والمقاصد النافعة بسبب ما اشتملت عليه من مُهِمِّ علم[١] التجويد وامتازات به من الإيجاز في العبارة وتقريب البعيد[٢] وتكررّ على سؤاله بعض المشتغلين أن أشرحها شرحًا يعين على فهمها[٣] ويُنَوِّهُ[*] بما اشتملت عليه مع[٤] صِغَرِ حجمها من بديع محاسنها وغزير علمها[٥] فأجبته إلى ذلك رجاء دعوة تُثمر الغفران ، وتستمطر[٥] سحائب الرضوان وسميته بالمفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد و[٦] صدَّرتهُ بمقدمة تشتمل على خمسة فصول .

---

(١) علم ساقطة من (ز) و(ط) .
(٢) في (ص) .
(٣) ساقطة من (ص) .
(*) في (ص) وينون وهو خطأ .
(٤) في النسخة (ز) مع والأصل وفي (د) من .
(*) في ظ عنها ولعله تصحيف .
(٥) في (د) وتثير .
(٦) وساقطة من (د) .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفصل الأول

في تعريف التجويد

اعلم وفقنا الله وإياك أن التجويد هو إعطاء كل حرفٍ حَقَّهُ من مخرجه وصفته والقُرَّاء مُجمِعُونَ على التزام التجويد في جميع أحوال القراءة من ترتيل وحدرٍ وتوسط وربما توهمّ قوم أن التجويد إنما يكون مع الترتيل لاعتقادهم أن التجويد إنما هو الإفراط في المدّ وإشباع الحركات ونحو ذلك مما لا يتأتى مع الحدر (وليس كما توهموه ، وإنما حقيقة تجويد القراءة ما قدمته لك وذلك متأت)[١] مع الحدر كما يتأتى مع الترتيل ولا ينكر أن الأخذ بالترتيل أتم هذا [٢] وتحريكًا وإسكانًا من الأخذ بالحدر ولكن لابُدَّ في جميع ذلك من إقامة مخارج الحروف وصفاتها قال الأهوازي[٣] (وأما الحدر فإنه القراءة السهلة السمحة العذبة)[٤] الألفاظ التي لا تُخرج القارىء عن طباع[٥] العرب وعمَّا تكلمت به الفُصحاء بعد أن يأتي [٦]بالرواية عن الإمام من أئمة القراءة عن[٧] ما نُقِلَ عنه من المدّ (والقصر[٨]) والقطع ، والوصل والتشديد والتخفيف والإمالة

---

(١) ما بين القوسين ليس في (د)

(٢) في (ط) أتم هذا وهو الصحيح .

(٣) الأهوازي هو أبو علي الحسن بن علي إمام في القراءات توفي سنة ٤٤٦هـ . غاية النهاية ١/ ٢٢٠

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د)

(٥) في (ز) طبع

(٦) في (ز) تأتي

(٧) في (س) ، (ط) على .

(٨) في (ط) والهمز

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والتفخيم والاختلاس والإشباع فإن خالف شيئًا من ذلك كان مُخطئًا وإلى هذا المعنى أشار الخاقاني[١] - رحمه الله[٢] - تعالى[٣] بقوله[٤] [إذا رتل القرآن أو كان ذا حدر][٥] فذو الحذق معط للحروف حقوقها[٦] ثم اعلم أنَّ تجويد القراءة يتوقف على أربعة أمور أحدها[٧] معرفة مخارج الحروف والثاني معرفة صفاتها والثالث معرفة ما يتجدد لها بسبب ذلك[٨] التركيب من الأحكام والرابع رياضة اللسان بذلك وكثرة التكرار[٩] وأصل ذلك كُلِّه تلقيه من أولي الإتقان وأخذه عن العلماء بهذا الشأن قال أبو عمرو الداني[١٠] ينبغي للقارىء أن يأخذ نفسه بتفقد الحروف التي لا يوصل إلى حقيقة[١١] اللفظ بها إلا بالرياضة الشديدة والتلاوة الكثيرة مع العلم بحقائقها والمعرفة بمنازلها فيعطي كل حرف منها حقَّهُ من المد إن كان ممدودًا ومن التمكين إن كان ممكنًا ومن الهمز إن كان مهموزًا ومن الإدغام إن كان مدغمًا ومن الإظهار إن كان

---

(١) الخاقاني هو موسى بن عبد الله بن يحيى أبو عمران إمام مُقرئ ثقة أولُ مَنْ صنف في التجويد تُوفي ٣٢٥ هـ .

المصدر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٩٤ . غاية النهاية ٢/ ٣٢٠

(٢) (٣) ساقطة من (ص) (ظ)

(٤) في (د) ويقول .

(٥) البيت ساقط من الأصل وفي ط تقديم/ فذو الحذق معط . . . . وهو الصواب

(٦) من أول الخاقاني إلى حقوقها ساقط من النسخة (د)

(٧) في (ظ) أحدها

(٨) في (ص) فقط

(٩) في (د) التكرير

(١٠) في (ظ) رحمه الله تعالى والداني هو عثمان بن سعيد إمام مُقرئ له التيسير وغيره تُوفي ٣٩٧هـ

المصدر : غاية النهاية ١/ ٥٣٠ معجم الأدباء ١٢/ ١٢١

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

(١١) ساقطة من (ز).

www.quranonlinelibrary.com

مظهرًا ومن الإخفاء إن (كان مخفيًا[١] ومن الحركة إن)[٢] كان محركًا ومن السكون إن كان ساكنًا ومتى لم يفعل ذلك القارئ ولم يستعمل اللفظ به كذلك صار عند علماء هذه الصناعة لاحنًا .

وذكر بالإسناد إلى ابن مجاهد[٣] - رحمه الله - تعالى[٤] أنه قال اللحن لحنان : جلي وخفي فالجلي لحنُ الإعراب ، والخفي لحن[٥] ترك إعطاء الحرف[٦] حقَّهُ من تجويد لفظه .

---

(١) في(ط) خفي

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ص) .

(٣) في (ط) ذلك القارئ.

(٣) ابن مجاهد هو أحمد بن موسى بن عباس شيخ الصنعة الأول هو أول من سبّع السبع تُوفي ٣٢٤هـ.

المصدر غاية النهاية ١/١٣٩/ . ١٤٢

(٤) ساقطة من (ص)

(٥) في (ز) ساقطة وكذلك ساقطة من ط .

(٦) في (ز) الحروف.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفصل الثاني

في مخارج الحروف

اعلم أن حروف اللغة العربية الأصول تسعة وعشرون حرفًا وجملة مخارجها عند سيبويه (رحمه الله تعالى)[١] وأكثر المحققين ستة عشر مخرجًا وهي على اختلافها ترجع إلى أربعة أصول وهي (الحلق واللسان والشفتان والخياشيم) للحلق ثلاثة مخارج أقصاه للهمزة والألف والهاء، ووسطه للعين والحاء وأدناه للغين والخاء. وللسان عشرة مخارج: اقصاه، وما فوقه من الحنك للقاف وما يلي ذلك للكاف فهي من أسفل[٢] من موضع القاف قليلاً[٣]، ووسطه وما فوقه من الحنك الجيم والشين والياء وأول حافته وما يليها من الأضراس للضاد ويخرج من الجانبين وهو من الأيسر. أيسر في الأغلب، وكان عُمَرُ بن الخطاب رضي الله تعالى[٤] عنه يخرج الضاد من الجانبين وأدنى حافته إلى مُنتهى طرفه وما حاذ[٥] ذلك من الحنك الأعلى للام. قال سيبويه[٦]: فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وذلك أن مخرج اللام أقرب إلى مقدم الفم من مخرج الضاد وليس من الحروف أوسع مخرجًا من اللام وطرفه وفويق الثنايا للنون ومخرج النون للراء أيضًا غير أن الراء أدخل في ظهر

---

(١) ساقطة من (ص)، (ز)، (ط).

(٢) من أسفل ليست موجودة في (ط).

(٣) ساقطة من النسخة (ز) والنسخة (د).

(٤) ساقطة من النسخة (ز) والنسخة (د).

(٥) في النسخة (د)، (ز) ومحاذى ذلك وكذلك (ط)

(٦) هو عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر الفارسي ثم البصري إمام النحو له من التصانيف الكتاب المعروف بكتاب سيبويه توفي سنة ١٨٠ هـ ينظر غاية النهاية ١/ ٦٠٢

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اللسان قليلاً وطرفه وأصول الثنايا العليا للطاء والدال والتاء[١] وطرفه وبين أصول الثنايا وأطرافها للزاى والسين والصاد وطرفه وأطراف الثنايا[٢] للظاء والذال والثاء وباطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا للفاء وما بين الشفتين للباء والميم والواو والخياشم للنون المخفاة التى هى غنة من الخيشوم فهذه جملة مخارج الحروف مختصرة على مذهب أهل التحقيق فعليك أيها الطالب لتجويد القراءة بحفظها وأحكامها فإنه لا سبيل إلى التجويد إلا بعد[٣] اتقانها، وقد بسطت الكلام عليها فى شرح أرجوزتى في مخارج الحروف وصفاتها.

---

(١) وكذلك يخرج من نفس هذا المخرج الضاد المصرية المُحرَّفة.

(٢) فى (ط) وأصول.

(٣) في ط والتاء خطأ طباعي

(٣) ساقطة من النسخة (د).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفصل الثالث

في بيان ما يعرف به مخرج الحرف[1] وذكر الفروع

إذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه ملاحظًا[2] فيه ماله من الصفات وأدخل عليه همزة وصل[3] واصغ إليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه ثُمَّ اعلم أن لهذه الحروف فروعًا تستحسن وفروعًا تُستقبح ، وقد بلغت الحروف بفروعها خمسين حرفًا و[*] قد ذكرتها في شرح الارجوزة والوارد في القرآن من الفروع الفصيحة همزة بين بين / والألف الممالة / ولام التفخيم / والصاد[4] التي[5] كالزاي .

ومن عرف مخارج الأصول[6] لم يخف[7] عليه مخارج (الفروع)[8] وعد بعضهم همزة بين بين ثلاثة أحرف :

١ - بين الهمزة والألف .

٢ - بين الهمزة والياء .

٣ - بين الهمزة والواو .

---

(١) في (ز) كتب الحروف .
(٢) في (د) ملحوظًا وكذلك (ط) .
(٣) ساقطة من (ص) .
(*) ليست في (ط) .
(٤) في (ص) وكالصاد .
(٥) ساقطة من (ص) و(ز) و(ط) .
(٦) في (ص) الأصوات .
(٧) في (د) والنسخة (ز) تخفى على .
(٨) في (ز) الحروف و(ط) .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال بعضهم ألف الإمالة ليشمل الامالتين المحضة وبين اللفظين وزاد بعضهم في هذه الفروع الغنة التي مخرجها من الخيشوم ، وليس هذا يتم[١] لأن المراد بالفروع حروف تترددت بين مخرجين وتولدت من حرفين والغنة ليست كذلك والتحقيق أن النون لها مخرجان أحدهما من الفم والثاني من الخيشوم .

فالمتحركة والساكنة المظهرة من الفم والساكنة المخفاة من الخيشوم ولا نصيب لها في الفم وهذا مذهب سيبويه والأخفش وأصحابهما .

قال الأخفش[٢]: في تفسير النون كيف صار لها مخرجان وذلك أن النون الخفيفة لا مخرج لها من الفم وإنما هي من الخياشيم نحو عنك ومنك (ونون عن خالد)[٣] من الفم قال أبو الحسن بن خارون[٤] : وهذا صحيح وقال مكي[٥]: والنون الخفيفة هي الغنة، والنون المدغمة والمظهرة هي غير الغنة والغنة تابعة لها وقال بن عصفور الذي[٦] يبين

---

(١) في النسخة (ز) تصحيح بدلاً من يتم وفي (ط) بمتجه وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو وقال بعضهم ألف الإمالة ليشمل في (ط) الواو وهو خطأ .

(٢) هو أبو عبد الله هارون بن موسى المعروف بالأخفش المتوفى سنة ٢٦٢ هـ روى عن ابن رفوان ، ينظر تنبيه الغافلين ص ٢٤٠.

(٣) ساقطة من النسخة (د) وفي (ط) ونون عمن خالد

(٤) في (ط) ابن خروف وهو علي بن محمد الأشبيلي من مؤلفاته شرح الكتاب وغيره توفي سنة ٩٠٦ هـ - بغية الوعاة ٢/ ٢٠٣

(٥) هو مكي بن أبي طالب القيس إمام من أئمة القراءات والتجويد له من المصنفات الرعاية وغيرها توفي سنة ٤٣٧ هـ.

ينظر غاية النهاية ٢/ ٣٠٩.

(٦) ساقطة من النسخة (ز) وابن عصفور هو علي بن مؤمن إمام في النحو والصرف له الممتع وغيره توفي سنة ٦٦٩هـ.

بغية الوعاة ٢/ ٢١٠ ، ينظر الممتع ٦٩٨/٦٩٩

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لك أن النون الخفيفة[1] ليس لها نصيب من الفم إنك لو أمسكت بأنفك حين النطق بها لأخلّ ذلك بها، والله أعلم.

(١) الصحيح : النون الخفيفة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفصل الرابع

في صفات الحروف

اعلم أن صفات الحروف على ضربين ذاتي وإضافي والأول[١] هو الذي[٢] لابد لطالب التجويد منه[٣] وهو المفيد في باب الإدغام وأما الثاني فإنما هو[٤] نسب للحروف إلى مخارجها (أو إلى ما جاورها أو نحو ذلك مما لا تأثير له) في لفظ الحرف . . . ولا حاجة هنا إلى ذكر هذا الضرب[٥] وقد ذكر مكي للحروف أربعة وأربعون[٦] لفظًا والذي لابد هنا من ذكره (ست[*] عشر صفة) وهي الجهر وضده وهو[٧] الهمز[٨] والشدة وضدها وهو الرخاوة / والاستعلاء وضده وهو الاستفال والإطباق وضده وهو الانفتاح والقلقلة والصفير واللين والانحراف والتكرار والتفشي والاستطالة والهوى وليس لأضداد هذه الثمانية ألقاب مصطلح عليها فأما الجهر فهو منع النفس أن يجري مع الحرف لقوة الاعتماد عليه والهمس بخلافه والحروف المجهورة تسعة عشر حرفًا وهي ما عدا حروف[٩] (سكت - شخص - فحثه) وهذه

---

(١) في (ز) فالأول وفي (ط) والأول .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) الذي لابد في (ط) .

(٤) ساقطة من (ز) الحرف وكذلك (ط).

(٥) المضروب في (ط) .

(٦) في (ط) وأربعين وهو الصحيح .

(*) ساقطة من ط وما بين القوسين ساقط من (د) .

(٧) ليست في النسخة (د) .

(٨) في (ط) الهمس وهو الصحيح .

(٩) ليست في النسخة (د) و (ز) .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

العشرة هي المهموسة والشدة انحصار صوت حرف[١] عند مخرجه بحيث لا يجرى معه الصوت[٢] حين النطق به والرخاوة بخلافها والحروف الشديدة ثمانية أحرف يجمعها (فولك - أجدك - قطبت) وما سواها[٣] رخوة إلا ثمانية أحرف فإنها بين الرخوة والشديدة لأنها لم تجر[٤] الصوت معها كل الجرى ولا ينحصر كل الانحصار ويجمعها [لم يروعنا]. والاستعلاء ارتفاع اللسان بالحرف إلى الحنك والاستفال بخلافه والحروف المستعلية سبعة يجمعها قط خص ضغط وما سواها مستفلة ويقال منخفضة[٥] والإطباق هو[٦] أن ينطبق اللسان على الحنك عند اللفظ[٧] بالحروف[٨] والانفتاح بخلافه والحروف المطبقة أربعة الطاء[٩] والظاء والصاد والضاد وما سواها منفتحة والقلقلة قال الخليل[١٠] شدة الصوت وحروف القلقلة عند سيبويه والمحققين خمسة يجمعها (قطب جد)[*] سميت بذلك لشدة ضغط الصوت عند الوقف لأن هذه الأحرف مجهورة شديدة فالجهر يمنع النفس أن يجرى معها والشدة تمنع الصوت أن يجرى بها

(١) فى النسخة (ز) الحروف

(٢) ساقطة من (ز) وفى الأصل (النفس) بدلاً من الصوت

(٣) سوا فى (ط)

(٤) فى (ز) لم يجرى وكذلك (ط)

(٥) ساقطة من النسخة (د)

(٦) فى (د) ، (ز) بالحرف وكذلك (ط)

(٧) مخفضة فى (ط)

(٨) النطق فى (ط)

(٩) أربعة الصاد والضاد والطاء والظاء فى (ط).

(١٠) هو الخليل بن أحمد الفراهيدى ويقال الفرهودى الأزدى البصرى النحوى الإمام المشهور صاحب كتاب العين وغيره توفى سنة ١٧٠ هـ وقيل سنة ١٧٧ هـ - انظر غاية النهاية ١/ ٢٧٥

(*) في ط قطبجد موصولة .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فاحتاجت إلى التعمل في بيانها فلذلك[١] يحصل فيها للمتكلم ما يحصل من ضغط الصوت حتى تكاد تقرب من الحركة . قال المبرد[٢] وبعضها أشد قلقلة من بعض والصفير صوت يصحب الصاد والزاى والسين يشبه صفير الطائر لأنها تخرج[٣] من بين الثنايا ، وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك فيتأتى الصفير[٤] واللين ما في الألف والواو والياء من قبول[٥] التطويل حال النطق بها لاتساع مخرجها[٦] فإذا سكنت وجانستها حركة ما قبلها فهي حروف مَدٍ فالألف حرف مَدٍ ولين أبدًا لأنها لا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا .

والواو والياء إذا سكنا وانفتح ما قبلهما فهما حرفا لين وإذا انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء فهما حرفا مد والانحراف صوت[٧] اللام لأن اللسان عند النطق بها ينحرف إلى داخل الحنك وذهب الكوفيون وتبعهم[٨] مكي إلى أن (الانحراف للام)[٩] والتكرار صفة الراء لارتعاد طرف اللسان عند النطق به وأظهر ما يكون ذلك في الوقف من الحرف[١٠] والمشدد وظاهر مذهب سيبويه أن التكرار صفة ذاتية للراء

---

(١) في النسخة (د) ، (ز) فذلك .

(٢) هو أبو العباس محمد بن يزيد النحوي توفي سنة ٢٨٥ هـ وهو صاحب (الكامل) الكتاب المشهور .

(٣) ساقطة من (ص)

(٤) ساقطة من (د)

(٥) في (ص) حال النطق بها

(٦) ساقطة من (د) وفي ف ، م من (ط) حال النطق بها لاتساع .

(٧) في (ز) ، (ص) (صفة اللام) ، (ط)

(٨) ساقطة من (ز)

(٩) في (ص) و (ز) ، (ط) (الراء تنحرف كاللام)

(١٠) ساقطة من (د) ، (ز) وكذلك (ط)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وإليه ذهب شريح وذهب قوم[١] إلى أنها لا تكرير فيها لأنها قابلة له وإليه ذهب مكي قال واجب على القارىء أن يخفي تكريره[٢] ومتى أظهره فقد جعل من الحرف المشدد[٣] حروفًا ومن المحقق حرفين وقال شريح[٤] : ذهب قوم من أهل الأداء إلى أنه لا تكرير فيها مع تشديدها وذلك لم يؤخذ علينا غير أنا لا نقول بالإسراف فيه وأما ذهاب التكرار[٥] جملة فلم نعلم أحدًا من المحققين بالعربية ذكر أن تكريرها يسقط بحال والتفشي هو انتشار صوت الحرف وهو صفة للشين باتفاق وللضاد عند قوم والاستطالة صفة [٦] للضاد وهي امتداد الصوت[٦] من أول حافة اللسان إلى آخرها .[٧] والهوى صفة الألف لأن مخرجه اتسع لهواء صوته أشد من اتساعه في الواو والياء فلهذا قيل له الهاوي وضم مكي الواو والياء فلهذا قيل له الهاوي وضم مكي الواو والياء إلى الألف في هذه الصفة (واللهُ تعالى أعلم)[٨].

---

(١) ساقطة من (ز)

(٢) ساقطة من (ز)

(٣) ساقطة من (ص) ، (د)

(٤) هو شريح بن محمد بن أبو الحسن الرعيني الأشبيلي إمام مقرىء أديب محدث توفي سنة ٥٣٧ هـ - غاية النهاية ١/ ٣٢٤

(٥) في الأصل (التكرير)

(٦) ساقطة من (د) ،(ص)

(٧) وهو ما قاله الشارح في شرح الواضحة في تجويد الفاتحة ص ٧ ومعنى الاستطالة : امتداد صوته من أول حافة اللسان إلى آخرها من حيث اتصل مخرج الضاد

(٨) ساقطة من (د) ، (ز) وكذلك (ط)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفصل الخامس في هذه[١] الصفات وانقسامها إلى مميز ومحسن وذي قوة وذي ضعف

اعلم وفقك الله أنّ هذه الصفات المذكورة[٢] تميز الحروف المشاركة في المخرج ولولاها لا تحدت أصواتها ولم تتميز ذواتها قال المازني:[٣] -رحمه الله[٤]- تعالى[٥] في[٦] الذي فصل مفرّط فصل بين الحروف التي ائتلف[٧] منها الكلام سبعة أشياء الجهر والهمس والشدة والرخاوة[٨] والإطباق والمد واللين قال: فإذا جهرت[٩] أو همست أو اطبقت أو شددت أو مددت أو لينت اختلف[١٠] أصوات الحروف التي من مخرج واحد ولذلك قال الرماني[١١]: وغيره لولا الإطباق لصارت الظاء ذالاً[١٢] ولصارت الطاء دالاً لأنه ليس بينهما فرق إلا[١٣] الإطباق

---

(١) في النسخة (د) توجد كلمة الحروف بعد هذه وهو خطأ .

(٢) في (ص) (المميزة) .

(٣) هو أبو عثمان المازني إمام من أئمة النحو واللغة روى عن الجرمي وهو صالح بن إسحق أبو عمر الذي روى عن سيبويه ت توفي ٢٤٨ هـ. أنباه الرواة ١/٢٤٦ .

(٤) (٥) ليست موجودة في (ط) .

(٦) ساقطة من (ص) .

(٧) في (ص) (يتألف) وفي ط ائتلف .

(٨) في (س) ، في من (ط) الإرخاء .

(٩) في النسخة (ز) هناك تقديم وتأخير بين كلمتي (جهرت أو همست) .

(١٠) في (ز) اختلفت وكذلك (ط) .

(١١) في النسخة (ز) المازني ، والرماني هو أبو الحسن علي بن عيسى من علماء العربية توفي ٣٨٤ هـ . السير ١٦/٥٣٣ .

(١٢) في النسخة (ز) و(ص) .

(١٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(ولصارت السين صادًا[١] ولخرجت الضاد[٢] من كلام العرب لأنه ليس من موضعها شيء غيرها فهذه إحدى فائدة[٣] الصفات وهي تُميزُ الحروف[٤] المشتركة في المخرج (والفرق بين ذواتها)[٥] ولها فائدة أخرى وهي تحسين[٦] لفظ الحروف المختلفة المخارج[٧] فقد اتضح بهذا أن صفات الحروف قسمان مميز ومحسن فسبحان من دقت في كل شيء حكمته .

ثُمّ اعلم أن هذه الصفات المذكورة تنقسم أيضًا إلى صفات قوة وإلى صفات ضعف ، فصفات القوة الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والقلقلة والصفير والتكرار والتفشي والإستطالة .

وصفات الضعف الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح واللين والهوى ومِنْ ثَمّ انقسمت الحروف ثلاثة أقسام قوى مطلقًا[٨] وهو ما اجتمعت فيه صفات القوة وضعيف مُطلقًا[٩] وهو ما اجتمعت فيه صفات الضعف وقوى من وجه وضعيف من وجه وهو ما اجتمعت[١٠]

---

(١) الصاد سينا في (ط) .

(٢) أما بالنسبة للضاد المصرية المحرفة فإنها لا تخرج من الكلام ولكنها تكون دالاً إذا فقدت الإطباق.

(٣) في (ز) فائدتي وكذلك (ط) .

(٤) في (ص) (حروف) .

(٥) ساقطة من ط .

(٦) في (ص) (لحسن) .

(٧) وهناك فائدة أخرى ذكرها أبو حيان الأندلسي وهي معرفة الحروف العربية من غيرها لياغط الحروف العربية بمن ليس بعربي .

(٨) في (د) مطلق .

(٩) في النسخة (د) مطلق أيضًا .

(١٠) في (ط) اجتمع

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فيه صفة قوة وصفة ضعف وسيأتي بيان ذلك مُفصّلاً إن شاء الله تعالى .

واعلم أن صفات الحروف أغمض وأدق من مخارجها فعليك بإتقانها فإنه ملاك التجويد والله الموفق فهذا ما قصدت تقديمه بما لا يستغني عنه طالب تجويد القرآن[1] فأشرعُ الآن في شرح القصيد مُستعينًا بالله عزَّ وجلَّ ، عليه توكلت وإليه أنيب .

(١) في الأصل القراءة وكذلك (هـ) .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

شرح القصيدة

قال الناظم -رحمه الله (تعالى) -[١] ورضي عنه[٢] :

ص[٣]

١ - يَا مَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ
وَيُرُودُ شَأْوَ زَائِمَةِ الإِتْقَانِ

افتتح (رحمه الله تعالى)[٤] نظمه بنداء إلى من يحاول تلاوة القرآن ويطلب تجويد القرآن[٥] ليوقظ همته ويُحرّك عزيمته، ليستعدّ لفهم ما يلقيه إليه، وقبول ما يمليه عليه، ويروم أي يحاول[٦] ورام فعل مشترك بين ثلاثة معان[٧] : أحدها أن يكون بمعنى حاول وهو فعل متعدٍ إلى واحد والثاني أن يكون بمعنى تحوّل وهو فعل لازم والثالث :أن يكون بمعنى قنى، يقال ما رام زيد فاضل أي ماقنى، هو فعل ماض[٨] ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

والتلاوة القراءة وسُميت تلاوة لأن القارئ يتبع ما يقرؤه، أو لأن

---

(١) ساقطة من (ص).
(٢) ليست في (ط).
(٣) زيادة من (د) .
(٤) ساقطة من ط .
(٥) في ط القراءة
(٦) ليست في ط
(٦) زيادة من (ص)
(٧) ساقطة من (د)
(٨) ساقطة من (د) و(ط)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بعضها يتبع بعض من تلا يتلو إذا تبع[١] . والقرآن أحد أسماء الكتاب العزيز وذكر بعض العلماء له عشرين[٢] اسمًا وهو[٣] في الأصل مصدر بمعنى القراءة[٤] وهي التلاوة يُقال: قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا . قال حسان بن ثابت[٥] رضي الله عنه[٦] :

ضَحُّوا بأشمطَ عنوانُ السُّجودِ لَهُ
يُقطِّعُ الليلَ تسبيحًا وقُرآنا[٧]

وقيل هو مصدر قرأ الشيء إذا جمعه وضمّ بعضه إلى بعض قال أبو عبيدة[٨]: سُمّي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها، وأما القُرآن بغير همز فقيل هو اسم ليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولكنه كالتوراة والإنجيل. والظاهر أن أصله الهمز ولكنه خُفِّف بالنقل وقد جاء القرآن مُرادًا به المصدر في قوله تعالى «إنَّ علينا جَمْعَهُ وقرآنه» أي جمعه في صدرك وإثبات قراءته بلسانك .

ويرود أي يطلب وأصله من راد يرود : إذا طلب المرعى وفي المثل «الرائد لا يكذب أهله»[٩] يضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدّث.

---

(١) ساقطة من (د)

(٢) ساقطة من د .

(٣) في (د) هي

(٤) ساقطة من (د)

(٥) ديوان حسان بن ثابت بتحقيق سيد حنفي حسنين ص ٢١٦

(٦) ساقطة من (ز) والأصل ، (هـ)

(٧) ساقطة من (د)

(٨) هو الإمام اللغوي معمر بن المثنى صاحب مجاز القرآن توفي سنة ٢١٠ هـ سير أعلام النبلاء ٤٤٥/٩

(٩) في (هـ) أهله .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والشأو[١] في الأصل طلق الفرس وهو مدى جريها[٢] واستعاره الناظم هنا والأئمة جمع إمام وأصله أئمة على وزن أفعلة فنقلت[٣] حركة الميم الأولى إلى الهمزة توصلاً للإدغام ثم قلبت الهمزة الثانية ياءً لانكسار ما قبلها والإتقان هو[٤] الإحكام[٥].

ص٢ - لا تحسب التجويد مدًّا مُفرطًا
أو مدَّ ما لا مدَّ فيه لوانِ
٣ - أو أن تشدِّد بعد مدِّ همزةٍ
أو أن تلوك الحرف كالألكانِ
٤ - أو أن تقوه بهمزةٍ مستهوعًا
فيغيِّر سابقها من الغثيانِ

الغرض من هذه الأبيات الثلاثة نهي طالب تجويد القراءة عن أمور يتوهم بعض من لا معرفة له أنها هي[٦] المعوَّل عليها في تجويد القراءة وأن المعتنى باستعمالها في قراءته هو[٧] المجود، وليس الأمر كذلك وإنما هي أمور خارجة عن حدِّ التجويد منافية له، ممنوعة من اللحن الجليِّ أو الخفيِّ، أولها الإفراط في مد حروف المد وهو تجاوز الحد يقال:

---

(١) الشأو أي التقدم.
(٢) سافطة من (د).
(٣) في (ص) فنقلت ونقله تصحيف.
(٤) ليست في (ط).
(٥) في (س).
(٦) في ص (هو)
(٧) في الأصل هي.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أفرط في الأمر أي جاوز فيه الحد وليس من التجويد في شيء بل هو من اللحن الخفي وربما خرج إلى حد الجلي والمدّ حدٌّ يوقف عنده ومقدار لا يصح تجاوزه ومراتب القُرّاء فيه مختلفة بحسب تفاوتهم في الترتيل والحدر والتوسط، وأطولهم مدًا ورش[١] وحمزة[٢] ومقدار مدها ثلاث ألفات[٣] تقريبًا ولا[٤] تحصيل لمن قال مقدار خمسة وروي بالإسناد إلى عبد الله بن صالح[٥] - رحمه الله تعالى -[٦] قال: قرأ لي لي أكبر مني على حمزة- رحمه الله[٧] - تعالى[٨] فجعل يمدّ فقال له حمزة لا تفعل أما علمت أنّ ما كان فوق الجعودة فهو قطط وما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة[٩].

وثانيها مدّ ما لا مد فيه كمد واو (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)[١٠] وصلاً وياء (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ)[١١] لأن الواو والياء إذا انفتح ما قبلهما كانا حرفي لين لا مدّ فيهما ولكنهما قابلان للمد عند ملاقاة سببه أعني

---

(١) هو أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري المتوفى ١٩٧ هـ روى عن نافع أحد القراء السبعة تنبيه الغافلين ص ٢١ ..

(٢) حمزة هو أبو عمارة بن حبيب الزيات الكوفي أحد القراء السبعة تنبيه الغافلين ص ٢٥ - غاية النهاية ٢/ ٣٣٠ .

(٣) ساقطة من (د)

(٤) ساقطة من (ط) .

(٥) المكي ثقة روى عن حمزة غاية النهاية (١/ ٤٢٣) .

(٦) ساقطة من (ط) .

(٧) ساقطة من (ز) ، (ط) .

(٨) ساقطة من (ط) .

(٩) ينظر السبعة لابن مجاهد ص ٧٦

(١٠) الفاتحة آية ٣ .

(١١) الفاتحة آية ٧ .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السكون والهمزة وسيأتي بيانه.

وثالثها تشديد الهمزة إذا وقعت بعد حرف المد مبالغة في تحقيقها وبيانها وقد نبّه علماء التجويد على الاحتراز عن ذلك مع وضوح أمره لكثرة وقوع كثير من القُرّاء فيه وهم[1] لا يشعرون في (أُولَئِكَ)[2] -(وَيَأَيُّهَا)[3] - ونحوهما.

ورابعها لوك الحرف، يقال لاك الشيء في فمه، يلوكه إذا علكه وذلك نحو كلام السكران فإنه لاسترخاء لسانه وأعضائه بسبب السَكَر تذهب فصاحة كلامه وبيانه وعن نافع -[4] رضي الله عنه - أنه قال قراءتنا قراءة أكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهل جزل لا نمضغ[5] ولا نلوك.

وخامسها المبالغة في نبر الهمزة وضغط صوتها حتى تشبه صوت التهوع وهو التقيؤ يقال هاع يهوع هُواعًا إذا قاء وتهوّع إذا تقيأ وحينئذ تنبو[6] عنه الأسماع وتنفر منه الطباع وينفرُ سامعها من الغثيان ويَودُ لو افتدى بسُدِ الآذان وروى عن أبي بكر بن عيّاش[7] - رحمه الله تعالى -[8] أنه كان

---

(١) في النسخة (د) فهم.

(٢) البقرة آية ٥.

(٣) البقرة آية ٢١.

(٤) هو ابن عبد الرحمن الليثي تُوفّي بالمدينة ١٦٩ هـ، تنبيه الغافلين ص ٢٥ - غاية النهاية ١/ ٢٨٨.

(٥) ساقطة من الأصل.

(٦) تنبو أي تنفر.

(٧) هو أبو بكر شعبة روى عن عاصم أحد القُرّاء تُوفّي سنة ١٩٣ هـ - تنبيه الغافلين ص ٢٤٠

(٨) ساقطة من (ص).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يقول إمامنا يهمز (مُؤَصَّدَة)[١] فأشتهي أن أسد أذني إذا سمعته يهمزها قال مكي[٢] [(يريد أنه كان يتعسف[٣] في اللفظ بالهمزة فيقبح لفظه بها[٤] وروى عن حمزة أنه كان يقول الهمز رياضة[٥] .

وقول الناظم : تفوه أي تنطق يقال فاه بكذا أي نطق به فإن قلت ما بالُ الناظم بدأ بالنهي عن أشياء هي لحن مخافة أن يظنها الظان من التجويد قبل أن يفكر يذكر حقيقة التجويد .

وهلا ذكر حقيقة التجويد[٦] واستغنى به عن ذكر هذه الأمور قلت لما كان تجويد القراءة[٧] إنما يحصل بالاحتراز عما هو لحن فلذلك ذكر ما يحترز عنه ليجتنبه المُجوِّد ويأخذ نفسه بإعطائه حقهُ وكيف يجتنب اللحن مَنْ لا يعرفه ؟! وإلى هذا المعنى أشار الخاقاني بقوله:

فَأَوْلَى عِلْمِ الذكرِ إِتْقَانُ حِفْظِهِ
وَمَعْرِفَةٌ بِاللَّحْنِ مِنْ فِيكَ
إِذْ يَجْرِي فَكُنْ عَارِفًا بِاللحن كَيْمَا تُزِيلَهُ
وَمَا لِلَّذِي لا يَعْرِفُ اللَّحْنَ مِنْ عُذْرِ[٨]

---

(١) البلد آية ٢٠ .

(٢) من قال مكي حتى قول الشارح وصفان من صفات الضعف من ٦٥ قطعة ساقطة من (ه).

(٣) في (ط) يتعشف وهو خطأ طباعي .

(٤) التمهيد ١٠٨

(٥) التمهيد ١٠٨

(٦) ساقطة من (ص) و (د) .

(٧) في (ط) القُرَّاء

(٨) البيتان من قصيدة الخاقاني

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثُمَّ أشار الناظم (إلى حقيقة التجويد بقوله)[١] :

٥ - لِلحَرفِ ميزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِيًا
فِيهِ وَلَا تَكُ تُخسِرَنَّ المِيزَانِ

يعنى أنَّ لكل حرف ميزانًا يعرف به مقداره وحقيقته وذلك الميزان هو مخرجه وصفته فإذا أُخرج مِنْ مخرجه مُعطى[٢] ماله من الصفات على وجه العدل فى ذلك، من غير إفراطٍ ولا تفريط ، فقد وُزن بميزانه، وهذا هو حقيقة التجويد، وإليه أشار الخاقانى بقوله:

زِنِ الحَرفَ لا تُخرِجهُ عَنْ حَدِّ وَزْنِهِ
فَوزنُ حُروفِ الذِّكرِ مِنْ أفضَلِ البِرِّ

والميزان فى اللغة كُلُّ ما يُعرف به مقدار الشيء من مِكيال ومقياس وغيره، والميزان المعروف مندرج فى ذلك وفى الحديث «نهى[٣] عن بيع الثمار حتى توزن»[٤] قال الهروىّ[٥] : معناه قبل أن تُحرز وتخرص ، وقوله فلا تك طاغيًا أى زائدًا فيه متجاوزًا الحدَّ وكل شيء تجاوز حدَّه فقد طغى ، وقوله ولا تك تخسر الميزان أى لا تك منقصًا له ، مُقصرًا عن الحد يقال: أخسر الميزان وخسّره رباعيًا وثلاثيًا ومضارع الثلاثى يَخْسِرُ ويَخْسُرُ بالكسر والضم[٦] وقرىء بهما شاذًا فى قوله تعالى «وَلَا

---

(١) ما بين القوسين من (ط)

(٢) فى (د) ، (س) (أعطى) وهو خلل بالسياق .

(٣) فى (ط) نهى

(٤) صحيح البخارى ٣/ ٤٥ ومسلم ٣/ ١١٦٧

(٥) الهروىّ هو أبو عبيد أحمد بن محمد اللغوىّ تُوفِّى ٤٠١هـ وفيات الأعيان ١/ ٩٠

(٦) ساقطة من (س)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ» [١]، وقُرِئَ أيضًا تُخْسَرُوا بفتح السين مضارع خسر[٢] بكسرها ، والتقدير على هذا في الميزان فحذف الجار.

ثُمَّ شرع في تفصيل الكلام على الحروف مرتبة على ترتيب مخارجها ولذلك بدأ بالهمزة فقال رحمه الله[٣] :

٦ - فَإِذَا هُمِزْتَ فَجِيءْ بِهِ مُسْتَلْفِظًا
بِسَنَ غَشِيرِ مَا يُسِرِ وَغَشِيرِ ثُنَانِ

اعلم أن الهمزة حرف مجهور شديد بعيد المخرج جرسيّ الصوت صعب المراس ، وشبهها أهل اللغة بالتهوع والكوفيون بالسعلة قال أبو عمرو الدانيّ - رحمه الله -[٤] لا يكون قارئًا من لم يستشعر بيانها ولذلك استعمل فيها ما لم يستعمل في غيرها من أنواع التحقيق فإذا نطقت بالهمزة مُحَقَّقَة فأخرجها من مخرجها بيسرٍ دون ابتهار ولا تعسف وتلطف في بيانها وائت[٥] بها سَلِسَه[*] في النطق سهلة في الذوق ، مُراعيًا لجهرها فالغفلة عنه يشوبها شيء من اللين ولذلك تجد من الناس من يأتي بالهمزة في كلامه مُسَهَّلَة أبدًا وذلك لا يجوز إلا فيما أحكمت الرواية تسهيله ، وإذا وقفت عليها مُحَقَّقَة[*] إزدادت (حينئذٍ في)[٦]

---

(١) سورة الرحمن آية (٩)
(٢) خسر بعدها تخسر وهي ساقطة من (ط) وكذلك (ص)
(٣) ساقطة من (ط) .
(٤) ساقطة من (ط)
(٥) في (ط) وأنت وهو خطأ.
(*) في ط سلسلة وهو خطأ والصحيح سَلِسَه .
(*) في ط مخففة وهو خطأ .
(٦) ساقطة من (ط).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صعوبتها فتلطف في بيانها فإن التحقيق لا يتأتى في تلك الحال إلا بالرياضة ، واعلم أن الهمزة حرف مُستثقل(*) فاحذر لاستفالها من تخشين(١) لفظها مجاورة الحروف المستعلية ، وما ضارعها كالراء فإن من القُراء من يغلط (في ذلك)(٢) فيفخم همزة القرآن ونحوه لأجل الراء وليست الهمزة من الحروف التي تُفخم(٣) والله أعلم (٤)

٧ - وامدد حروف المد عند مسكن
أو همزة حُسنًا أخا إحسان

أمر بمد حروف المد عند وجود سببه وهو ملاقاة ساكن نحو (دَآبَّة)(٥) أو همزة نحو (جَاءَ)(٦) والكلام على ذلك يتضح ببيان ستة أشياء وهي المد وحروفه وعلة إختصاصها به والاصل منها وأمكنها فيه وسببه فالمَد هو تطويل صوت الحرف لاتساع مخرجه وحروفه الألف مُطلقًا والواو والياء إذا سكنا بعد حركة مجانسة وقد تقدم بيان ذلك ، وعلة اختصاص هذه الأحرف الثلاثة دون غيرها أن كُلّ حرفٍ مساوٍ لمخرجه وانحصر فيه إلا هذه الثلاثة فإن مخرجها اتسع (مخرجًا)(٧) ، لهوائها فأمكن مدها والأصل في حروف المد الألف لأنها حرف مد أبدًا ولأنها أوسع

(*) في ط مسفل .
(١) في (ط) تحسين وهو خطأ .
(٢) ساقطة من (ط)
(٣) ساقطة من (ص)
(٤) زيادة من (ط)
(٥) البقرة آية (١٦٤)
(٦) النساء آية (٤٣)
(٧) ساقطة من (ط)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مخرجًا[١] من الواو والياء وأمكن حروف المد فيه الألف ثم الياء ثم الواو وهذا مذهب سيبويه ولذلك اختار بعض القُرّاء تقديم الألف على الياء والياء على الواو في التلاوة والذي أخذ به أكثر الأئمة استواء الثلاثة في مقدار المد وهو الذي قرأنا به وما ذهب إليه العقيلي[٢] من أن امكنهن في المد الواو ثُمّ الياء[٣] ثمّ الألف بعيد.

وسبب المدّ أحد شيئين وهما الهمز والسكون ، أما الهمز فقسمان لاحق وسابق فالسابق نحو (آمَنُوا)[٤] وهذا لم يعتبره من القُرّاء إلا ورش في بعض طرقه[٥] واللاحق نوعان متصل نحو (جَاءَ)[٦] ومنفصل مثل (يَاأَيُّهَا)[٧] فالمتصل[٨] يعتبر عند جميع القُرّاء والمنفصل[*] مُعتبرٌ عند أكثرهم ولم يعتبره ابن كثير[٩] والسوسي[١٠] ، واختلف في ذلك عن قالون[١١] والدوري[١٢]

---

(١) لأن حروف المدّ مخرجها مُقدّر فلا ينقطع الهواء إلا بانقطاع النفس وباقي الحروف مخرجها محقق .

(٢) هو محمد بن أبي الحسن شيخ مصدر غاية النهاية ٢/ ١٢٧

(٣) ليست في (ط)

(٤) البقرة آية (٩)

(٥) النشر ١/ ٣٣٨

(٦) النساء آية ٤٣

(٧) البقرة آية (٢١)

(٨) في (ط) فالمنفصل وهو خطأ .

(*) في (ط) والمتصل وهو خطأ .

(٩) هو أبو معبد عبد الله بن كثير الداري أحد : القُرّاء السبعة تُوفي بمكة سنة ١٢٣ هـ تنبيه الغافلين ٢٣ - غاية النهاية ١/ ٤٦١ .

(١٠) هو صالح بن زياد تُوفي سنة ٢٦١ . غاية النهاية ٣٣٢ الجزء الأول .

(١١) هو أبو موسى عيسى بن مينا المتوفى سنة ٢٢٠ هـ روى عن أبو عمرو أحد القُرّاء السبع ، وعن الكسائي أيضًا . غاية النهاية ١/ ٦٥٥ .

(١٢) هو أبو عمر حفص بن عمر الدوري عن أبو عمرو بن العلاء وعن ابن عمرو والكسائي

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومنه[*] من أجرى فى المتصل الخلاف المذكور فى المنفصل ، وأما السكون فقسمان لازم، وعارض للوقف فاللازم مُعتبرٌ عند الجميع واللازم للوقف يجوز اعتباره وعدم اعتباره[1] وتفصيل ذلك فى كتب القراءات .

إذا تقرر هذا فاعلم أن فى حروف المدّ مدًّا أصليًا طبيعيًا يضبط بالمشافهة والإخلال به لحن[2] وتمكينه والزيادة عن المقدار الطبيعى دون سبب يقتضى المدّ كذلك ، والمدّ الطبيعىّ كالمدّ فى «الرَّحْمنْ الرَّحِيمْ» روى البخارى قال سُئِلَ أنس بن مالك كيف كانت قراءة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فقال: كان يَمُدُّ مدًّا ثُمّ قرأ : بسم اللّه الرحمن الرحيم يَمُدُّ بسم[*] اللّه ويَمُدُّ الرحمن ويَمُدُّ الرحيم[3] » فقول الناظم وامدد يعنى زِدْ مدًّا عن المدّ[4] الطبيعىّ عند مُلاقاة الساكن[5] أو الهمز أما عند ملاقاة الساكن فتكون زيادة المدّ قائمة مقام الحركة عند إلتقاء الساكنين وأما عند الهمز فليُستعانَ بالمدّ على النطق بالهمزة وليكون صونًا لحرف المد عن أن يسقط عند الإسراع لخفائه وصعوبة الهمز وأما ما يتعلق بتجويد هذا المد فليحذر القارىء الإفراط فيه كما تقدم بيانه وليجتنب ترعيد المدات

غاية النهاية ١/ ٢٥٥ .

(*) في ط وفهم وهو خطأ .

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) هذا اللحن نسمعه من كثير من القراء وهذا لابدّ من ضبطه مشافهة كما قال الشارح .

(*) (ط) ببسم وهو خطأ بزيادة باء في بسم الله وفي الرحمن وفي الرحيم .

(٣) البخارى ٦ / ١١٢ .

(٤) ساقطة من الأصل .

(٥) فى (ط) المسكن .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وتمطيطها وإلى هذا أشار بقوله: حُسنًا أى مدًا ذا حسن فهو نعت مصدر محذوف ومما يجب الاحتراز منه تفخيم الألف وخصوصًا عند مجاورة المُفخَّم[1] وقول بعض العلماء: إنَّ الألف تُفَخَّمُ فى اسم اللّه تعالى معناه أنها لا تُمالُ. واللّه أعلم.

٨ - والمَدُّ مِنْ قَبْلُ المُسَكَّنِ دُونَ مَا
قَدْ مُدَّ لِلْهَمْزَاتِ بَاسْتِيقَانِ

قد تقدَّمَ أن للمدِّ الفرعىِّ سببين وهما الهمز والسكون فإذا لقى حرف المد همزة أو ساكنًا زِيدَ فى مدِّه لأجلها والغرض هنا بيان مقدار المدِّ قبل الهمز ومقداره قبل الساكن، أما مقداره[*] قبل الهمز فثلاث ألفات لأهل الترتيل هذا نهايته والقُرَّاء السبعة متفاوتون[2] فى مقدار المدِّ فأطولهم مدًا ورش وحمزة ثُمَّ عاصم[3] ثُمَّ ابن عامر[4] والكسائى[*] ثُمَّ قالون وابن كثير وأبو عمرو[5] فهذه أربعة[6] مراتب فى المتصل وفى المنفصل أيضًا إلا أنَّ المنفصل يزيد مرتبة خامسة وهى القصر (فأول رتب المتصل ألف ونهايته ثلاث ألفات)[7] وأول رتب المنفصل ألف ونهايته

---

(١) ترقيق الألف بعد حرف مُفَخَّم رأى الشارح -رحمه اللّه- والصواب ان الألف توصف بالترقيق والتفخيم على حسب ما قبلها فتُفخَّم إذا ما كان قبلها مُفخَّمًا وترقق إذا ما كان ما قبلها مُرَقَّقًا النشر ١/ ٢١٥.

(*) فى ط مقدار.

(٢) فى (ص) (يتفاوتون).

(٣) هو أبو بكر بن أبى النجود الأسدى المتوفى سنة ١٢٧ هـ تنبيه الغافلين ص ١٢٧.

(٤) هو أبو عمران عبد اللّه بن عامر المتوفى ١١٨ هـ أحد القُرَّاء السبعة. تنبيه الغافلين ص ٢٤

(*) هو أبو الحسن على بن حمزة أحد القراء السبعة تنبيه الغافلين ص ٢٣٠.

(٥) هو أبو عمرو بن العلاء المازنى احد القراء السبعة تُوفِّى ١٥٤ هـ تنبيه الغافلين ص ٢٣

(٦) فى (د)، (ط) أربع وهى الأصح.

(٧) ما بين القوسين من (ط).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثلاث ألفات أيضًا، فزيادة كل رتبة[١] نصف ألف هذا هو المعمول به وقيل غير ذلك مما لا ينبغي التطويل بذكره هنا وقد تقدم الإشارة إلى شيء منه.

وأما مقداره قبل الساكن فالمعروف أنه ألفان للقرّاء كلهم لا تتفاوت فيه مراتبهم لأن الغرض به الفصل بين الساكنين بمقدار حركة وذلك يحصل بزيادة ألف مع الألف الأصلية وقال الأهوازي في إيضاحه قدر ألف وأجرى بعضهم فيه مراتب المدّ المتصل والمعوّل عليه ما تقدم ومعنى كلام الناظم. والله أعلم.

٩ - وَالْهَاءُ تُخْفَى فَاعْمِلْ فِي إِظْهَارِهَا
فِي نَحْوِ (مِنْ هَادٍ) وَفِي (بُهْتَانِ)

١٠ - وَجِبَاهُهُمْ بَيْنَ وَجُوهِهِمْ بِلاَ
ثِقْلٍ تَزِيدُ بِهِ عَلَى التِّبْيَانِ

اعلم أنّ الهاء من أخفى الحروف وأضعفها ولخفائها لم تمنع الإمالة في نحو درهماك بخلاف غيرها، وقد جمعت من صفات الضعف الهمس في ط والهمس والرخاوة والاستفال[٢] والانفتاح وهي تخرج من أقصى الحلق بعد الألف وذلك أنّ الهمزة (والألف)[*] والهاء وإنْ كانت من مخرج واحد فهي مرتبة فيه الهمزة ثُمّ الألف ثُمّ الهاء هذا مذهب سيبويه قال وإنما الألف بينهما فلبعد مخرج الهاء وضعفها بالهمس وما ذكر معه، اشتد خفاؤها فإذا نطقت بها متحركة نحو (مِنْ هَادٍ)[٣] أو ساكنة نحو

---

(١) في الأصل مرتبة.
(٢) من (ط)
(*) ما بين المعكوفتين أضفناه لمعرفتنا.
(٣) الرعد آية (٣٣)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

«بُيِّنَانُ[١]» فوَفِّها حقها من مخرجها وجميع صفاتها وتلطف في بيانها وتعمَّلْ في إظهارها من غير إسراف في ذلك ، وإذا لقيت مثلها في كلمة[٢] نحو «جِبَاهُهُمْ»[٣] و «وُجُوهُهُمْ»[٤] أو كلمتين نحو (فِيهِ هُدًى)[٥] فبيِّنْ تفكيكها وخَلِّص بيانها من غير تجحف[٦] بلفظها ولا تمطيط يزيد عن المطلوب فيثقل[٧] على الأسماع[٨] والقلوب[٩] فإنَّ ما زاد على البيان فليس ببيان وقد قال حمزة رحمه الله تعالى ما فوق القراءة ليس بقراءة .

واحذر تفشين لفظها عند مجاورة المستعلي[١٠] والعين نحو «قَبَايِعُهُنَّ»[١١] وأنعِمْ بيانها إذا وقعت بين ألفين نحو « بَنَاهَا »[١٢] و«سَوَّاهَا »[١٣] فإن كان قبل الألف الأول هاء كان البيان آكد نحو منتهاها (*)[١٤] والله أعلم[١٥] .

(١) النور آية (١٦)
(٢) زيادة من (ط)
(٣) التوبة آية (٣٥)
(٤) آل عمران آية (١٠٦) .
(٥) البقرة آية (٢) .
(٦) جَحْف فلان مع فلان جحفًا أي مال ومصدرها التجحف وهي الإمالة .
(٧) في (د) ويثقل .
(٨) في (ط) الاستماع وهو خطأ .
(٩) في (ط) والقلب .
(١٠) ساقطة من الأصل .
(١١) في (س) : المستعلية .
(١٢) الممتحنة آية (١٢) .
(١٣) النازعات (٢٧) .
(١٤) الشمس آية (٧) .
(*) النازعات (٤٤) .
(١٥) زيادة من (ط)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١١ - وَالْعَيْنُ وَالْحَا مُظْهَرٌ ، وَالْغَيْنُ قُلْ
وَالْخَا وَحَيْثُ تَقَارَبَ الْحَرْفَانِ

١٢ - كَـ(الْعِهْنِ) ، (أَفْرِغْ) ، (لَا تَرَعْ)(يَخْتِمْ) وَ(لَا
تَخْشَوْنَ وَسْبِحْهُ وَكُلَّ الْإِحْسَانِ

ش هذه الأحرف الأربعة هي تتمة حروف الحلق ، فالعين والحاء المهملتان[١] من وسط الحلق، والغين والخاء المعجمتان من طرف[٢] الحلق.

فأما العين فإنها حرف[٣] مجهول بين الرخوة والشديدة مُستَفِلٌ فإذا نطقت العين فوقفها حقها من هذه الصفات وأخرجها من مخرجها وبيّن جهرها ، وإلاّ عادت حاءً إذ ليس بينها وبين الحاء فرق إلا الجهر وما فيها من وصف الشدة واعتن ببيان جهرها إذا سكنت وبعدها هاء او غيرها من حروف الهمس نحو «أَلَمْ أَعْهَدْ»[٤] «فَاتْبَعْهَا»[٥] « وَاشْتَدُّوا»[٦] «الْمُعْتَدِينَ»[٧] واحذر تفشين لفظها إذا جاورت المستعلية ، وكذلك احذره إذا جاءت بعدها[٨] الالف (قال الإمام شريح : فإنَّ بعض القُرَّاء يغلطون في ذلك فيقولون (الْعَالِمِينَ) فيخشتون واحذر أيضًا مع ذلك أن تُغَيِّر حركتها إلى الكسر بعد (إذا جاءت بعدها)[٩] الألف غير الممالة وإذا

(١) في الأصل المعجمتان وهو خطأ .
(٢) في (ط) طرق وهو خطأ .
(٣) ساقطة من (ط) .
(٤) يس آية ٦٠ .
(٥) الجاثية (١٨) .
(٦) البقرة آية (٦٥) .
(٧) البقرة آية (١٨١) .
(٨) في (د) بعده .
(٩) في (س) و (د) (بعد) بدلا من (إذا جاءت بعدها)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تكررت العين تأكد بيانها لصعوبتها كقوله تعالى « أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ»[١] ، «فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ»[٢] وكذا[٣] غيرها من حروف الحلق .

وأما الحاء فإنها حرف مهموس رخو مستفل فهو[٤] أضعف من العين فإذا نطقت بها فوّفيها حقّها من ذلك وبيّن همسها ورخاوتها ، وإلا عادت عينًا قال الخليل لولا بُحَّة في الحاء لأشبهت العين [٥]واحذر تخشين لفظها إذا جاورت الحروف المستعلية أو جاء بعدها ألف نحو «الْحَاكِمِينَ»[٦] فإنّ بعض القُرّاء يخشن لفظها في ذلك ولا يفعله في مثل «حَكِيمٌ»[٧] ولا فرق .

وأما الغين فحرف مجهور مُستعلٍ رخو منفتح فيه صفتان[٨] من صفات القوة وصفتان من صفات الضعف)][٩] وإذا نطقت به فوفه حقَّهُ وبيّن استعلاءه سواء أتت بعدها[١٠] ألف أم لم تأت فإنّ بعض القُرّاء لم يمهل بيانها إذا لم تأت بعده ألف في مثل «غَنِي»[١١] وبيّن جهره وإلا عاد[١٢]

---

(١) الحج آية (٦٥) .
(٢) سبأ آية (٢٣) .
(٣) في (د) وكذلك .
(٤) ساقطة من (ط) .
(٥) العين للخليل ١/ ٥٧ .
(٦) الأعراف آية (٨٧) .
(٧) البقرة آية (٢٠٩) .
(٨) ساقطة من (ص) .
(٩) آخر القطعة الساقطة من (د) .
(١٠) في (ط) بعده .
(١١) البقرة آية (٢٦٣)
(١٢) في (ص)عادت .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

خاة لقربه منه في مثل «بلّغت»[١] وفرّغتَ[٢] و«مغفرة»[٣] و«اغفر لنا»[٤] واحذر تحشين لفظ المستفلة عند مجاورته.

وأما الخاء فحرف مستعل[٥] (رخو مهموس)[٦] يشارك[٧] الغين في صفاتها إلا في الجهر فإنّ الغين[٨] مجهورة والخاء مهموسة وبذلك يفترقان فمتى لم تبين جهر الغين وإلا[٩] عادت خاء ومتى لم يتبين همس الخاء وإلا[١٠] عادت غينًا فإذا نطقت بالخاء فأعطها[١١] حقها من هذه الصفات وبيّنْ استعلاءها قبل الألف مثل «الخالقين»[١٢].

وقول بعضهم إن الخاء مفخّمة على كل حال وكذلك الغين يعني بالتفخيم ما في صورتها من الاستعلاء[١٣] والتحقيق أن المفخّم من حروف الاستعلاء أربعة أحرف[*] وهي المطبقة وباقي حروف الاستعلاء

---

(١) المائدة آية (١٧).
(٢) الشرح ٧
(٣) البقرة آية (٢٨٥).
(٤) البقرة آية (٢٨٦).
(٥) في (ط) مستفل وهو خطأ.
(٦) في (ط) (رخو مهموس).
(٧) في ط شارك.
(٨) في (ط) فالغين.
(٩) ليست في (ط).
(١٠) ليست في (ط).
(١١) ساقطة من (ص).
(١٢) الصافات آية (١٢٥).
(١٣) في (د) الأعلى.
(*) ليست في ص.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أعني القاف والغين والخاء لا تفخيم فيها[١] وبين التفخيم والاستعلاء فرق مذكور في موضعه ثم أعلم أن حروف الحلق لا يدغم منها شيء في مقاربه على المشهور من مذاهب القراء وإنما تدغم في مماثلها[٢] .

فإذا اجتمع حرفان من حروف الحلق وجب إظهارهما وتأكد[٣] الاعتناء ببيانهما .

فمن ذلك اجتماع [الخاء والعين][٤] ولا يكون ذلك إلا في كلمتين[٥] لأنه لم يقع في كلام العرب [خاء بعدها عين] في كلمة واحدة لثقل ذلك . مثال ذلك في كلمتين قوله تعالى : ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾[٦] و ﴿الْمَسِيحُ عِيسَى﴾[٧] و ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾[٨] فهذا[٩] كله مظهر يجب بيانه إلا ما رُوِيَ عن أبي عمرو من إدغام الخاء في العين في قوله تعالى ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾[١٠] فتتبع في ذلك الرواية وقد منع سيبويه إدغام الخاء في العين وإذا سكنت الخاء قبل العين من كلمتين كان التحفظ في بيان الخاء آكد لأنها قد تهيأت

---

(١) حروف الإستعلاء هي المنطبقة (القاف والغين والخاء) اختلف العلماء في تفخيمها فذهب ابن الجزري في مقدمته إلى تفخيمها حيث قال : وحرف الإستعلاء فخم وأخصصها الإطباق أقوى ثم قال والعكس ، وذهب الشارح إلى عدم تفخيمها وفي المسألة خلاف مشتهر .

(٢) في (ط) مثلها .

(٣) في (د) وأكد .

(٤) في جميع النسخ بما فيها (ط) الخاء والغين في الموضعين بالإعجام وهو مخالف للشواهد التي ذكرها الشارح فلعله تحريف من الخاء والعين المهملتان والله أعلم .

(٥) ساقطة من الأصل .

(٦) البقرة آية ٢٢٩ .

(٧) آل عمران آية ١٤٧ .

(٨) النساء آية ٢٣ .

(٩) في (ص) ، (ز) هذا .

(١٠) آل عمران آية ١٨٥ .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بسكونها للإدغام نحو: «فَاصْفَحْ عَنْهُمْ»[١] وهكذا حكم الغين والخاء المعجمتين إذا لقيهما حرف يقاربهما من حروف الحلق ومن غيرها.

وبالجملة فإن حروف الحلق لا تدغم في مقاربها[*] إلا ما تقدم عن أبي عمرو وقد أشار الناظم (رحمه الله تعالى)[٢] إلى أمثلة من ذلك.

فالأول قوله «كَالْعِهْنِ»[٣] فإن العين تقرب من مخرج الهاء وهي أقوى من الهاء بكثير فيخاف على العين أن يتغير لفظها(*) للخفاء الذي في الهاء فيجب أن يتحفظ من ذلك ببيان العين والهاء.

والثاني: «أفرغ» يعني قوله تعالى «آتُونِي[*] أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا»[٤] فيجب تبيين الغين في ذلك من غير تكلف ولا تساهل فربما قصر بعضهم في بيانها فالتبس لفظه بالخاء[٥].

والثالث «لا تُزِغْ» يعني في قوله تعالى «رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا»[٦] فإن الغين من المخرج الثالث من الحلق والقاف من أقصى اللسان فهما متجاوران ويشتركان[*] في بعض الصفات لأنهما مجهوران مستعليان فلذلك وجب

---

(١) الشورى آية ٨٩.

(*) في ط مقاربهما.

(٢) ساقطة من (ز) و(ط).

(٣) القارعة آية (٥) ووقع خطأ في تخريج الآية في ط وقال المعارج آية ٩

(*) في (ط) لفظها أن وهو خلل بالسياق.

(*) وآتوني ليست في ط.

(٤) الكهف آية ٩٦

(٥) في ط بالإخفاء وهو خطأ

(٦) آل عمران آية (٨) وفي (ط) أن عمران بدون رفع الآية

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

(*) في (د)، (ط) ويشتركان

www.quranonlinelibrary.com

على المجوّد التيقظ لبيانها .

والرابع : «يَخْتِمْ» يعني أن الخاء إذا لقيت تاء نحو : واختار[١] و «اخْتَلَطَ»[٢] و «إِنْ يَشَأْ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ»[٣] تأكد بيانه وإلا انقلبت غينًا معجمة ، وذلك لأن الخاء مستعلية ، فإذا جاورت التاء وهي مستفلة ظهرت قوة صوتها على صوت التاء ، فمتى لم يحافظ القارىء على بيان همس الخاء الذي به امتازت عن الغين وإلا[٤] عادت غينًا .

والخامس : «لاَ تَخْشَىٰ»[٥] فإن الخاء مشاركة للشين في الهمس والرخاوة ، والغين بعيدة عن الشين في الصفة ولذلك يجب الاحتراز في مثل : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ»[٦] فإن الغين إذا لم تُبيَّن بيانًا شافيًا وإلا[٧] صارت خاءً أو قريبًا منها .

والسادس : «سبّحه» يعني قوله تعالى «وَسَبِّحُهُ لَيْلاً طَوِيلاً»[٨] يجب إظهار الحاء فيه وبيانها لقرب مخرجها من مخرج الهاء ولقرب صفتها من صفتها .

والسابع : «الإِحْسَانِ»[٩] يعني أن الهمزة والحاء متقاربان لأنهما من

(١) في (ص) و (ز) اختارك والآية ١٥٥ من الأعراف .
(٢) الأنعام آية (١٤٦) وفي ط الأنعام بدون ترقيم.
(٣) الشورى آية ٢٤ .
(٤) ليست في (ط) .
(٥) طه آية ٧٧ .
(٦) الليل آية ١ .
(٧) ليست في (ط) .
(٨) الإنسان آية ٢٦ .
(٩) الرحمن آية ٦٠

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حروف الحلق وفى صوت[١] الهمزة من البعد ما ليس فى الحاء فينبغى الاعتناء ببيان ذلك ، وقس على هذه الأمثلة ما أشبهه .

ص وَالْقَافَ بَيْنَ جَهْرِهَا وَعُلُوِّهَا
وَالْكَافَ خَلِّصْهَا بِحُسْنِ بَيَانِ
١٥ - إِنْ لَمْ تُحَقِّقْ جَهْرَ ذَاكَ وَهَمْسَ ذَا
فَهُمَا لِأَجْلِ الْقُرْبِ يَخْتَلِطَانِ

ش لما فرغ من الكلام عن حروف الحلق شرع فى ذكر حروف اللسان وهى ثمانية عشر حرفًا من عشرة مخارج كما سبق فالقاف من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك وهو حرف قوى لأنه مجهور مستعل شديد ذو قلقلة[٢] فإذا نطقت بالقاف فأخرجها من مخرجها ووفها حقها من جميع صفاتها واعتن ببيانها إذا تكررت (فى) نحو (حَقَّ قَدْرِهِ)[٣] و«فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ»[٤] واحترز من تقريبها من الكاف نحو «مُشْرِقِينَ»[٥] «فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا»[٦] قال مكى يجب على القارئ أن يُفخِّم[٧] القاف إذا وقعت بعدها ألف كما يفعل بها إذا حكاها فى الحروف فقال: فاء ، قاف ، كاف وذلك نحو «قَالُوا»[٨] و«قَامُوا»[٩] وكذلك حالها إذا انفردت مفتوحة أو

(١) فى (ص) و(د) صورة .
(٢) فى (د) ذا .
(٣) الأنعام آية ٩١ .
(٤) الأعراف آية ١٤٣ .
(٥) الحجر آية ٧٣ .
(٦) العاديات آية ٢ وفى ط العاريات وهو خطأ .
(٧) فى ط يضخم .
(٨) البقرة آية (١١)
(٩) البقرة آية ٢٠ .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مضمومة تُفخَّم [١] نحو «قَلِيلًا»[٢] و «قَدِمْنَا»[٣] و«قُدِّرَ»[٤] و«قَوْلُوا»[٥] وشبهه [٦] انتهى كلامه.

ولعله يعني بالتفخيم[٧] بيان استعلاء القاف وجهرها[٨] والذي ذكره هو وغيره أن المفخَّم[٩] من حروف الاستعلاء أربعة[١٠] وهي المطبقة.

والكاف من أسفل موضع القاف قليلًا فهما متقاربان في المخرج والكاف حرف شديد كالقاف تشاركا في هذه الصفة وتخالفا في أن الكاف مهموس مستفل بخلاف القاف فإنه مجهور مستعل فلولا الجهر والاستعلاء اللذان في القاف لكانت كافًا[١١] ولولا الهمس والتسفل اللذان في الكاف لكانت قافًا وإلى هذا أشار بقوله: إن لم تحقق[١٢] جهر ذاك - يعني القاف - وهمس ذا - يعني الكاف - فهما لأجل القرب يعني في المخرج يختلطان أي يختلط صوت أحدهما بالآخر ولتقاربهما لم يجتمعا في كلمة عربية إلا بحاجز بينهما فإذا نطقت بالكاف

---

(١) في (ط) تفخم.
(٢) البقرة آية ٤١.
(٣) الفرقان آية ٢٣.
(٤) سبأ آية ١٣.
(٥) البقرة ٥٨.
(٦) الرعاية ١٤٥.
(٧) في (ط) التفخيم.
(٨) في (د)، (ط) وجهره.
(٩) في (ط) المُفخَّم.
(١٠) ساقطة من (د).
(١١) ما بين القوسين ساقط من (ص) و (د).
(١٢) وفي ص و (د) بين والواو المسن نحو خلق وكذا هو في الأصل لكنه ضرب على المسن وكتب فوقه تحرف إلى تحققا.

المكتبة العامة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فوقُها حقَّها من مخرجها وصفاتها وتحفظ في إظهارها إذا تكررت في كلمة أو كلمتين نحو: «مَنَاسِكَكُمْ»[١] و«نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا»[٢] ولا تُغلظ صوتيا إذا وقع بعدها ألف بل تلفظ بها كما تلفظ إذا حكيتها في الحروف وبين همسها إذا أسكنت نحو: «يَكْسِبُونَ»[٣] و«يَكْتُمُونَ»[٤] واحذر تقريبها من القاف وإنما يحصل ذلك ببيان همسها واستفالها[٥].

مسألة

إذا سكنت القاف قبل الكاف وذلك في موضع واحد وهو قوله تعالى «أَلَمْ نَخْلُقْكُم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ»[٦] ففي ذلك لأهل الأداء مذهبان أحدهما أن تدغم القاف ويبقى لفظ الاستعلاء والجهر الذي فيها كما يبقى الغنة في النون والإطباق في نحو: «أَحَطْتُ»[٧] قال أبو جعفر بن الباذش (*) في الإقناع وهو مذهب أكثر الناس قال الأهوازي: عن الجماعة بإدغام القاف وإبقاء (**) صوتها عند الكاف قلت: وبه جزم مكي قال بعضهم: وعلى هذا فالإدغام غير مستكمل والثاني أن تدغم القاف

---

(١) البقرة آية ٢٠٠

(٢) طه آية ٣٣

(٣) البقرة آية ٧٩

(٤) البقرة آية ١٥٩

(٥) في (ط) واشتغالها وهو خطأ

(٦) المرسلات آية ٢٠ وفي (ط) المرسلات بدون رقم الآية

(٧) النمل آية ٢٢

(*) وهو علي بن خلف إمام من أئمة القراءات له الإقناع في القراءات السبع وهو مطبوع بتحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى ١٤٠٣ هـ - وتوفي ٤٥٠ هـ - غاية النهاية ١/ ٥٨٣ والإقناع ١٨٣.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

(**) في (د) انقضاء.

www.quranonlinelibrary.com

مبدلة كافًا ولا يبقى لها صوت فتأتي الكاف مُشددة بعد اللام من غير أن يشوبها شيء من لفظ القاف قال في الإقناع: وهو مذهب ابن مجاهد وأبي الحسن الانطاكي (*) وأبو الحسن الخوفي[1] وأبي عمرو عثمان بن سعيد. قال أبو الحسن الأنطاكي: في كتابه عن نافع أنه كان يدغم القاف في الكاف ولا يبقى منها صوتًا، ولا خلاف بين القُرَّاء في ذلك ومن حكى غير ذلك عن بعضهم حكى غلطًا انتهى.

وقد حكى قوم الإظهار عن ابن كثير وعاصم وحكاه ابن مجاهد عن نافع وحكاه بعضهم عن ابن ذكوان[2] فقيل هو على ظاهره، وقيل المراد إظهار صوت القاف، قال أبو جعفر الأخذ بالبيان ليس عليه العمل وأنت مُخيَّر في إبقاء الصفة مع الإدغام وإذهابها، وكأن اجماعهم على إبقاء الإطباق في «أحطت» يقوي الاستعلاء هنا، وكلا الوجهين مأخوذ به (والله أعلم بالصواب)[3].

ص

وَالجِيمُ إِنْ صَحِفَتْ أَتَتْ مُمْزُوجَةً
بِالشِّينِ مِثْلَ الجِيمِ فِي (المرجانِ)
١٦ - وَالتعجِلْ)، (وَاجْتَنِبُوا) وَ(أَخْرَجَ شَطْأَهُ)
وَ(الرِّجزَ)، مِثْلُ الرِّجسِ فِي التِّبْيَانِ

(*) علي بن عبد الانطاقي إمام حاذق في ٣٧٧ غاية النهاية ١/ ٥٦٤

(١) الخوفي هو علي بن إبراهيم النحوي تُوفي سنة ٤٣٠ السير ١٧ / ٥٢١

(٢) هو أبو عبد الله بن أحمد أحد رواة ابن عامر تُوفي سنة ٢٤٢ غاية النهاية ١/ ٤٠٤

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ب) وفي الصواب في (ب)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٧ - (وَالفَجرْ) (لاَ تُجهِزْ) كَذَاكَ وَكَلاَشْتَرَىٰ)
بَيْنَ تَفْشِيهِ مَعَ الإِسْكَانِ

١٨ - وَكَذَا المُشَدَّدُ مِنْهُ نَحوَ (مُبَشِّرًا)
أَوْ غَيْرِ ذَاكَ كَقَولِهِ(فِي شَانِ)

ش(*) اشتملت هذه الأبيات الأربعة على حرفين وهما الجيم والشين، وهما

والياء من وسط اللسان وما فوقه من الحنك فأما[1] الجيم فإنه[2] حرف قوي لأنه مجهور شديد وهو من حروف القلقلة . والشين حرف فيه ضعف لأنه مهموس رخو ، إلاَّ أنَّ فيه تفشيًا لانتشار الصوت عند النطق به، فذلك الانتشار هو التفشي ، قال مكيّ: وهو شدة الريح الخارج عند النطق بها من وسط اللسان في تسفل[3] ، فبذلك قويت بعض القُوَّة.

فإذا نطقت بالجيم فوفِّها حقها من صفاتها ، وبيِّن جهرها وشدَّتها وإلاَّ وعادت شينًا[4] أو ممزوجة بلفظ الشين. وضعفها[5] إنما يحدث[6] من الإخلال بشيء من جهرها أو شدتها ، وقد ذكر الناظم مثلاً ليُشبِّه بها ويقاس عليها .

(*) -ليست في ط .
(١) ساقطة من الأصل .
(٢) في ط فهو .
(٣) الرعاية ١٨٥
(٤) في (ط) شينا وهو خطأ
(٥) في (ز) (وضعفت)
(٦) في (ص) (حدث)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فالأول (المرجان)[١] يجب المحافظة على بيان الجيم فيه، وتخليص لفظه من شائبة الشين لما بينهما من القرب .

والثاني «الْعَجْلِ»[٢] يجب أيضًا تخليص جيمه من الشين كما سبق[٣] .

والثالث «إِجْتَنِبُوا»[٤] قال مكي : إذا سكنت الجيم وأتت بعدها تاء وجب أن يتحفظ القارئ بإخراج الجيم من موضعها وإعطائها حقها وإن لم يفعل ذلك سارع اللفظ إلى أن يخالط لفظ الشين وذلك لبعد ما بين الجيم والتاء في المخرج والصفة والقوة والضعف وذلك أن الجيم حرف شديد مجهور قوي بذلك والتاء حرف مهموس فيه ضعف، فاللسان يسارع إلى اللفظ بالشين[٥] في موضع الجيم لأنها أخت الشين ومن مخرجها والشين أقرب إلى التاء في الصفة من الجيم لأن الشين مهموسة كالتاء فسهل أن تنوب الشين مكان[٦] الجيم ولذلك فلابدّ من التحفظ بإظهار لفظ الجيم[٧] .

والرابع «أَخْرَجَ شَطْأَهُ»[٨] يجب بيان الجيم فيه وإظهارها وقد أدغمها أبو عمرو وروي عنه الإظهار أيضًا[٩] .

---

(١) الرحمن آية ٢٢

(٢) البقرة آية ٥١

(٣) في (ط) سبقه وهو خطأ

(٤) النحل آية ٣٦

(٥) ساقط من (ط) و (د) و (ز) .

(٦) في (ط) مناب .

(٧) الرعاية ١٧٧ .

(٨) الفتح آية ٢٩ .

(٩) النشر ١/ ٢٨٩ .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الخامس «الرِّجزَ»[١] قال مكي إذا سكنت الجيم وبعدها زاى وجب أن يتحفظ بإظهار الجيم نحو قوله تعالى (*) «رجزًا من السماء»[٢] ، «والرُّجزَ فاهجُرْ»[٣] ولنجزي قومًا[٤] » فإنه إن لم يتحفظ ببيان الجيم وإلا (زيادة من د) صارت زايًا مدغمة فى الزاى التى بعدها ، وسارع (**) اللفظ إلى ذلك لأن الزاى[٥] بالزاى أشبه من الجيم بالزاى [٦].

والسادس «الرجس»[٧] قال الإمام شُريح إذا سكنت الجيم وجاءت[٨] بعدها الزاى والسين فى مثل« يُجزِي»[٩] و «تُجزَوْنَ[١٠]» و «رِجزًا»[١١] و «رِجسًا»[١٢] فتعمَّل فى بيانها وإلا أُدغمت وذهب لفظها .

والسابع «الفَجْرُ»[١٣] يجب على القارىء أيضًا بيان[١٤] جهر الجيم ،

---

(١) فى (ز) الرجس .

(*) ساقطة من (د) ، (ط) .

(٢) البقرة آية ٥٩ .

(٣) المدثر آية ٥ وفى (ط) «والرجز ما اهجره» وهو خطأ .

(٤) الجاثية آية ١٤ .

(**) فى (ص) يسارع .

(٥) من (ط) .

(٦) الكشف ١/ ٢١٨ .

(٧) الأنعام ١٢٥ في (ز) الرجز وهو مخالف لما فى المتن حيث سبق ذكر الرجز فى الخامس .

(٨) من (ط) .

(٩) يوسف آية ٨٨ .

(١٠) الأنعام ١٩٣ .

(١١) البقرة آية ٥٩ .

(١٢) التوبة آية ١٢٥ .

(١٣) البقرة ١٨٧ .

(١٤) فى (د) يبين .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وتفخيم[١] الراء إذا وقفت بالإسكان وذلك واضح .

والثامن «ولا تجهر»[٢] يجب فيه وفي نحوه مما وقعت فيه الجيم قبل الهاء يجب[٣] بيانها لأن الهاء حرف خفي وإن كانت الهاء مشددة فالبيان آكد نحو قوله[٤] تعالى «أينما يوجهه»[٥] لصعوبة اللفظ بالهاء المشددة بعد الجيم .

وأما الشين فحرف مهموس رخو متفشي كما سبق فإذا نطقت بالشين فوفها حقها من مخرجها وجميع صفاتها ، واحذر تخشين لفظها عند مجاورة المستعلية[*] وما شابهها، وإذا وقع بعدها جيم وجب بيانها لئلا يقرب من لفظ الجيم لأنها أختها ومن مخرجها[٦] ولكن الجيم أقوى[٧] نحو: «فيما شجر بينهم»[**] و «إن شجرة الزقوم»[٨] . والشين قليلة التصرف في الكلام .

وإذا سكنت الشين[٩] في[***] نحو «إشتراه»[١٠] فبين تفشيها مع

---

(١) في (ط) تفخيم .

(٢) الإسراء آية ١١٠

(٣) زيدت من (ط) .

(٤) في (ط) كقوله .

(٥) النحل آية ٧٦ .

(*) في ط المستعلين .

(٦) ساقطة من (ز) .

(٧) في الأصل (قوى) و ه

(**) النساء آية ٦٥

(٨) الصافات آية ٤٣

(٩) في (ص) الجيم وهو خطأ .

(***) ليست في (ط) .

(١٠) البقرة ١٠٢

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الإسكان برفق من غير تعسف ومثله «يَشْتَرُونَ»[١] «وَلَا تُشْطِطْ»[٢] و«فِي مَشْيِكَ»[٣] والرشد[٤] وإذا شُدِّدَت نحو «مُبَشِّرًا»[٥] و«بَشَّرْنَاهُ»[٦] و«نبشرك»[٧] فوجب إشباع لفظها وبالجملة فإن المحافظة على بيان[٨] همس الشين وتفشيها لازم في جميع أحوالها[٩] من تشديد وتخفيف وإسكان وتحريك، وليحترز من تقريب فتحها إلى الكسر قبل الألف غير الممالة نحو «كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ[١٠]» والله أعلم[١١].

ص ١٩ - وَالْيَاءُ وَأُخْتَاهَا بِغَيْرِ زِيَادَةٍ
فِي المَدِّ، كَـ (المُؤمِنُونَ) وَ (المِيزَانِ)

ش اعلم أن الياء تخرج من وسط اللسان والحنك فهي من مخرج الجيم والشين كما تقدم، وهو حرف مدٌ ولين معتل فيه خفاء وهو مجهور، ومن الحروف التي بين الرخو والشديدة ويعني الناظم بـ(أختاها)[١٢] الألف والواو فأما[١٣] الألف فتقدم بيان مخرجها وصفاتها وأما الواو فهي

---

(١) البقرة آية ١٧٤
(٢) ص آية ٢٢
(٣) لقمان آية ١٩ وفي (ط) لقمان بدون رقم.
(٤) البقرة آية ٢٥٦
(٥) الإسراء آية ١٠٥
(٦) الصافات آية ١١٢.
(٧) الحجر آية ٥٣.
(٨) ساقطة من (ط).
(٩) في الأصل (الأحوال)
(١٠) الرحمن آية ٢٩.
(١١) ساقطة من (ط).
(١٢) في (ط) بأختاها بالرفع على حكاية المتن وقد وقعت في (ط) بأختيها وهو مخالف.
(١٣) وفي (ط) أمّا.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

شفهية ، وإنما قُدِّمَ ذكرها في هذا الموضع لمشاركتها الياء في الأحكام المذكورة والواو مجهورة رخو مطيل ذو مد ولين كالياء وتقدَّم أنَّ الواو والياء إذا سكنتا بعد حركة مجانسة كانا حرفي مدٍّ كالألف[1] لأنه حرف مد أبدًا[2] وأنَّ في هذه الأحرف مدًّا طبيعيًا لابد من بيانه ولا يصح أداؤها[3] إلاَّ به، والزيادة فيه بغير سبب ممنوعة ولهذا قال: (والبا واختاها بغير زيادة في المدِّ) ومثَّلَ بالواو بقوله « وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ »[4] والياء بقوله «الْمِيزَانِ»[5] ونحوه: «مِيزَانٌ»[6] و «مِيقَاتُ»[7] و«مِيعَادُ»[8] كلُّ ذلك يُمكنُ على مقدار ما فيه من المد الطبيعي من غير زيادة إلا عندما هو مجاوره ما يوجبه الزيادة من همز أو ساكن[9] فيزاد حينئذ على ما في ذات حرف المدِّ بمقدار مرتبة الإمام الذي يُقرأُ بقراءته وتقدم بيان هذا والله أعلم (بالصواب).[10]

ص وَبَيِّنَنْهَا إِنْ حُرِّكَتْ كَلِسَعْيِهَا
وَكَـ (بِعَهْدِكُمْ) وَالْيَاءِ فِي الْعِضْيَانِ

---

(١) في (ط) وأنَّ الألف بدلاً من كالألف لأنه .
(٢) ساقطة من (د) .
(٣) في (ط) (أداؤها) وهو خطأ
(٤) البقرة آية ١٧٧ .
(٥) الأنعام آية ١٥٢ .
(٦) آل عمران آية ١٨٠ .
(٧) الواقعة آية ٥٠ .
(٨) سبأ آية ٣٠ .
(٩) في الأصل (وساكن)
(١٠) ساقطة من (د) ، (ط) .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢١ - وَكَمِثْلِ (أَحْيِيَا) وَ(يَسْتَحْيِي) وَمِثْلُ
(الْمَسِّ) يَتَّخِذُوه فِي الْفُرْقَانِ

اعلم أنه[١] إذا تحركت الياء بكسر أو بفتح نحو (لِسَعْيِهَا)[٢] و (يَغْيِكُمْ[٣]) و«وحيِنا»[٤] و «فِي مَشْيِكَ»[٥] ونحو «سَعْيِهَا»[٦] و «بَغْيًا»[٧] وكذلك «الْعِصْيَانِ»[٨] فإنه يجب على القارىء فى ذلك كُلِّه إشباع لفظها[٩] من غير زيادة ولا اختلاس ولا نبر فى صوتها وذلك لأن الياء حرف ثقيل فإذا تحرك ازداد ثقله[١٠] وإذا تحركت الياء بكسرة وقبلها مفتوح أو بفتحة وقبلها مكسور وجب تخفيف الحركة وتسهيل اللفظ لئلا يشوبها (شيء) من التشديد أو النبر أو يسبق اللسان إلى الهمزة فى موضعها وذلك نحو قوله تعالى « لاَ شِيَةَ فِيهَا»[١١] و «تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ»[١٢] و«تَرِيْنَّ»[١٣]

---

(١) زيادة فى (ط) .

(٢) الغاشية آية ٩ .

(٣) يونس آية ٢٣ قال د. على حسين البواب: إن الياء (يفعل يفيكم) متحركة بالضم، قلت: أنه خالف لقوله إذا تحركت الياء بكسر).

(٤) هود آية ٣٧ وفى ط وحينا وهو خطأ .

(٥) لقمان آية ١٩ .

(٦) الإسراء آية ٩١ .

(٧) بغيا البقرة آية ٩٠، وأشار د. على حسين البواب أنها في إحدى نسخه وتعيها.

(٨) الحجرات آية ٧ .

(٩) فى حاشية (ط) (مدها) .

(١٠) فى (ص) و (د) ثقلها .

(١١) البقرة آية ٧١

(١٢) الحاقة آية ١٢

(١٣) مريم آية ٢٦ وساقطة من ط

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وإذا تكررت الياء في كلمة أو في كلمتين وجب المحافظة على بيانها وتأكّد الإعتناء بإيضاحها ، وقد مثّل الناظم بثلاثة أمثلة من هذا النوع الأول «أَحْيَيْنَا»[١] والثاني« يَسْتَحْيِي»[٢] وهما مظهران[٣] والثالث «أَلْفَى»[٤] وهو مدغم فيعطى حقه من الإدغام من غير إفراط ولا سكتة على أول الياءين ومثله «إِيَّاكَ نَعْبُدُ»[٥] و«أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ»[٦] و «وَلِيًّا يَرِثُنِي»[٧] و« فيه تشديدان» « لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ»[٨] وفيه ثلاث تشديدات .

ومما يجب الاحتراز منه في الياء الْمُشَدَّدَة[٩] تقريب لفظها من لفظ الجيم ، وقد أشار إليه بقوله :

ص٢٢ لَا تُشْرِبَنَّهَا الْجِيمَ إِنْ شَدَّدْتَهَا
فَتَكُونَ مَعْذُورًا مِنَ الْبُهْتَانِ

اعلم أن الياء والجيم من مخرج واحد ، وهما مشتركان في بعض الصفات كالجهر ، وافترقا بأن الياء رخوة والجيم شديدة وبالمحافظة على رخاوة الياء[١٠] يحصل التخلص من شائبة الجيم وكثيرا ما يتلفظ بعض القراء

---

(١) فاطر آية ٩
(٢) البقرة آية ٢٦
(٣) في الأصل تظهران
(٤) البقرة آية ٢٥٦
(٥) الفاتحة آية ٥
(٦) القصص آية ٢٨
(٧) مريم آية ٥ وفي (هـ) مريم بدون ترقيم
(٨) النور آية ٤٠
(٩) ساقطة من (د)
(١٠) في (س) الياء المكسورة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بالياء من إياك نعبد كالجيم وذلك لحن[١]

وينبغي أن يحترز في «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» عن ستة أشياء يفعلها بعض الجهال أحدها: تخفيف اللفظ بالهمزة إذا وصل[٢] والثاني: شدة نبر الهمزة إذا ابتدأ. والثالث تخفيف الياء والرابع تقريبها من الجيم والخامس السكت على الألف والسادس إشباع فتحه الكاف وقد أشرت إلى ذلك في (شرح الواضحة في[٣] تجويد الفاتحة) والله أعلم[٤].

ص ٢٣ في (يوم) مع (قالوا وهم وَنَظِيرُ ذَا
لَا تُدْغِمُوا يَا مَعْشَرَ الإِخْوَانِ

أعلم أن الأصل في المثلين إذا اجتمعا وسكن أولهما أن يدغم في الثاني والادغام في ذلك واجب ويستثنى من ذلك نوعان.

الأول نحو «في يوم»[٥] و «في يُوسُفَ»[٦] و «آمنوا وعملوا»[٧] فالإظهار في هذا كُلِّه واجب والإدغام ممتنع[٨] ولذلك نهى عنه الناظم قال الأهوازي في إيضاحه[٩]: المثلان إذا اجتمعا وكانا واوين قبل

---

(١) ساقطة من (د)
(٢) في (س) وفي (د) (أوصل)
(٣) ساقطة من (س).
(٤) ليست في (ط)
(٥) إبراهيم آية ١٨
(٦) يوسف آية ٧
(٧) البقرة آية ٢٥
(٨) ساقطة من (د).
(٩) من (ط)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الأولى منهما ضمة أو ياءين قبل الأولى منهما كسرة ، أجمعوا[١] على أنهما يُبدَّلان قليلاً ويظهران بلا تشديد ولا إفراط في التليين[٢] مثل «آمنوا وَعَمِلُوا » و «في يُوسُفَ» و «في يَتَامَى النِّسَاءِ»[٣][٤] وعلى هذا وجدت أئمة القراءة في كُلِّ الأمصار ولا يجوز غير ذلك فمن خالف هذا فقد غَلِطَ في الرواية وأخطأ في الدراية وقال بعضهم : في نحو «آمنوا وَعَمِلُوا[٥] » أنهما ليسا مثلين لاختلاف[٦] مخرجيهما ، فإن حرف المدّ هوائي كما سبق.

والثاني هاء السكت في قوله تعالى «ماليه هلك عني سلطانية[٧]» فإن فيها[٨] اختلافًا بين أهل الأداء قال مكيّ وبالإظهار قرأت وعليه العمل، ولا يتأتى الإظهار فيه إلا بالرياضة[٩] وليحترز فيه من السكت أو التحريك ، والمختار أن يقف القارىء على «ماليه» لأنها رأس آية وقال أبو شامة[١٠] -رحمه الله تعالى[١١]- إن الوصل لا يتأتى إلا بالإدغام أو

---

(١) زيادة من (ط)

(٢) في (ص) المثلين .

(٣) النساء آية ١٢٧

(٤) ساقطة من (د)

(٥) في (د) قالوا وهو خطأ .

(٦) ساقطة من (ز)

(٧) الحاقة آية ٢٨ -٢٩

(٨) ساقطة من (ز)

(٩) ساقطة من (ز) وفي (ط) برياضة .

(١٠) هو أبو القاسم عبد الله بن إسماعيل قرأ على الناظم له شرح على الشاطبية مطبوع (ص) ٥٦٥ غاية النهاية ١/٣٦٧

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

(١١) ساقطة من الأصل ، (ط) .

www.quranonlinelibrary.com

تحريك الساكن وإن حلا اللفظ من أحدهما كان القارىء واقفًا وهو لا يدري لسرعة الوصل والله تعالى[١] أعلم.

وقال في الإقناع: وأما «ماليه هلك[٢]» لمن أثبت هاء السكت وصلاً (فالأخذ[٣] لهم بالإظهار إلا ورشًا فالأخذ له بالوجهين لأنه قد رُوِيَ عنه نصًا نقل الحركة في «كتابيه[٤] إني)[*] على التشبيه بالأصل الثابت في جميع أحواله، وقياسه على الإدغام، والله أعلم)[٥].

٢٤ - والواوُ في (حتى عفوا) ونظيرُهُ

إدغامُهُ ختمٌ على الإنسانِ

اعلم أنَّ الواو إذا انفتح ما قبلها، وأتى بعدها واو من كلمة أخرى نحو: «حتى[٦] عفوا وقالوا[٧]» و «اتقوا وآمنوا[٨]» وجب الإدغام في ذلك بإجماع الأئمة لأن الواو والياء إذا انفتح ما قبلهما زال[٩] منهما المد الذي كان مانعًا من[١٠] الإدغام وصار[١١] كسائر الحروف، فأدغما لزوال المانع وذكر الأهوازي أن بعض شيوخه خالف في ذلك، وهذا لا اعتبار به قال في الإقناع: وقد روى أبو سليمان[١٢] عن قالون

---

(١) ساقطة من الأصل، (ط)

(٢) ساقطة من (ط)

(٣) وكذلك (فالأخذ) في (ط)

(٤) الحاقة آية ١٩ - ٢٠

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د)

(٦) ساقطة من (د)

(٧) الأعراف آية ٩٦ =

= (٨) المائدة آية ٩٣

(٩) (١٠) (١١) ساقط من (د)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

(١٢) في (ز) أبو سليم وهو سائر بن هارون بن موسى الشنبذ. غاية النهاية ١/٣٠٤

www.quranonlinelibrary.com

والشمونى[١] عن الأعشى[*] «عصوا»[٢] وكانوا[٣]» ونحوه بإشباع مد الواو، وترك الإدغام ولا يؤخذ به وله وجه من القياس[٤]. والله أعلم[٥].

٢٥ - وَالْضَادُ غَالٍ مُسْتَطِيلٌ مُطْبَقٌ
جَهْرٌ يَكِلُّ[٦] لَفْيِهِ كُلُّ

٢٦ - حَاشَا لِسَانٌ بِالْفَصَاحَةِ قَيِّمٍ
ذَرِبٍ لِأَحْكَامِ الْحُرُوفِ لَسِنَانِ

٢٧ - كَمْ زَانَهُ قَوْمٌ فَمَا أَبْلَزَ سِوَى
لَامٍ مُفَخَّمَةٍ بِلَا عِرْفَانِ

---

(١) هو محمد بن حبيب المقرىء الكوفى ضابط أخذ عن شعبة توفى سنة ٢٤٠ هـ . غاية النهاية ٢ / ٢١٤

(*) هو يعقوب بن محمد الكوفى أبى أبو شعيبة ت سنة ٢٠٠ هـ غاية النهاية ٢/ ٣٩٠ .

(٢) ساقطة من (د)

(٣) البقرة آية ٦١

(٤) الإقناع ١٦٧ والقياس ساقطة من (د) .

(٥) ساقطة من (د) ، الأعلم .

(٦) يَكِلُّ فعل مضارع من الكلالة وهى التعب وقوله يكل أى لا يفيد خروج الضاد من مخرجها لكل أحد إلا لصاحب اللسان القيم بالفصاحة ذرب أحكام الحروف من المعانى بملازمة الحذاق فى التجويد وفى يكل إشارة إلى صعوبة إخراج الضاد من مخرجها وهو ما نص عليه كثير من الأئمة والقراء منهم الشارح ابن أم قاسم النحوى ونجد نص عبارته عند التكلم على الضاد وكذلك الإمام مكى فى الرعاية فى باب الضاد ص ١٨٤ حيث يقول : رحمه الله لابد له من التحفظ بلفظ الضاد حيث وقعت فهو أمر يقصر فيه أكثر من رأيت من القراء والأئمة).

(انظر رحمك الله إلى قول القراء والأئمة) المنسوبة عن من لم ينسب فيه وكذلك أشار العلامة أبو الحسن الخورى إلى صعوبتها فقال فى كتابه التفهيم شبيه الغافلين ص ٨٣ قصر الضاد المعجمة ، وقد اتفقت كلمة العلماء فيما رأيته على أنه أعسر الحروف على اللسان وليس فيها ما يصعب عليه مثله وقل من [illegible]

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لما فرغ من الكلام على حروف وسط اللسان - أعني [١] الجيم والشين واليا وما ذكر معها من أحكام الألف [٢] والواو شرع في ذكر الضاد لأنها[*] من المخرج الرابع من مخارج اللسان والضاد حرف قوي صعب[٣] يعسر بيانه على كثير من الناس وهو من الحروف التي انفرد[٤] بها كلام العرب، ولا توجد الضاد في غير لغتهم[٥] قيل: ولذلك قال نبينا[٦] صلى الله عليه وسلم: (أنا أفصح من نطق بالضاد)[٧] يعني أن فصيح العرب، وتصحيح لفظ الضاد وتجويده مما[٨] لابد للقارىء منه، ولا غنى له عنه[٩] وذلك يتوقف[١٠] على ثلاثة أمور الأول: معرفة

في النشر جزء ١/٢١٩ على ذلك فقال: وليس في الحروف ما يعسر على اللسان غيره فإن ألسنة الناس فيه مختلفة وقل من يحسنه، وأشار إلى ذلك أيضا الإمام الشريشي فقال: الضاد أعظم كلفة وأشق على القارىء من الظاء، ونجد الإشارة إلى عسر هذا الحرف في أقوال شراح الشاطبية وشراح هذا النظم وغيره من أقوال الأئمة والعلماء التي تدل على صعوبته إخراجه وصعوبة إخراج الضاد من مخرجها لا يعني إسقاط التكليف عن القراء في إخراجها من مخرجها كما يتوهم البعض بل هم مكلفون بإخراجها من مخرجها لأننا متعبدون بتلاوة القرآن فهتمناه أم لم نفهمه، لذا فنحن متعبدون بإقامة حدوده هذه أشكل سواء سواء، ويظن بعض الناس أن في إخراج هذا الحرف وقراءته على الناس بحدة، ونحن أن الفتنة في مخالفة أمر النبي ﷺ لقوله تعالى في سورة النور آية ٦٣ ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ فالفتنة الحقيقية في عدم قراءة هذا الحرف وتصحيحه

(١) ساقطة من (ز)

(٢) ساقطة من (ز)

(*) في (ز) لأنه

(٣) ساقطة من الأصل

(٤) في (ز) تفردت وفي (مر).

(٥) في (ز) كلامها

(٦) ساقطة من بعض نسخ (ط)

(٧) الحديث لا أصل له كما قال ابن كثير في تفسيره، وكذلك ينظر النشر ١/٢٢٠ والفاسد الموضوعة للسخاوي ٩٥ والمصنوع في معرفة الحديث الموضوع ٦٠/٦١.

(٨) ساقطة من (ز)

(٩) ساقطة من (د)

(١٠) في ط: متوقف.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مخرجه الثاني: معرفة صفاته الثالث : معرفة ما يشتبه لفظه بلفظه[١] ، من الحروف ، فأما[٢] مخرج الضاد فقد تقدَّمَ أنه يخرج من أول حافة اللسان ، وما يليها من الأضراس وينبغي أن يُعلَم أنه ليس المراد بأول الحافة ما يحاذي أقصى اللسان فإن الضاد ليست محاذية لمخرج القاف والكاف ، بل هي منهما إلى الفم، ولذلك عدَّها[٣] الخليل في الحروف الشجريات ولا يخرج من مخرج الضاد حرف غيرها ، ويخرج من الجانب الأيمن ومن الجانب[٤] الأيسر ، وإخراجها من الأيسر أيسر على أكثر الناس مع أنَّ في إخراجها من الجانبين صعوبة .

وأما صفات الضاد فاعلم أن فيها من صفات القوة (أربع صفات ومن صفات الضعف صفة واحدة . فالأربعة[٥] التي من صفات القوة)[٥] هي الاستعلاء والاستطالة والإطباق والجهر وهي المشار إليها بقوله : (والضاد عال مستطيل مطبق جهر ، والصفة التي[٦] من صفات الضعف الرخاوة فإن الضاد حرف رخو وتقدم شرح هذه الصفة[٧] فلا معنى لإعادته .

وأما ما يشتبه لفظه بلفظ الضاد[٨] من الحروف فحرفان وهما الظاء

---

(١) يضاف إلى ما ذكره رحمه الله من هذه الأمور أمر رابع وهو ما قاله الإمام ابن مفلح الكتاني وهو قوله ومع هذا الإرشاد لابدَّ أن يتلقاها مشافهة وياخذها سماعًا ويتعرف في التلفظ بها على الشيخ

(٢) و (ز) فمخرج

(٣) في (ص) و (ز) عدَّه .

(٤) من (ظ) .

(٥) ساقط من (د) .

(٦) ساقطة من (ز) .

(٧) في (ظ) الصفات

(٨) بعد كلمة الضاد من الحروف وهي من (ظ)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

واللام وذلك لأن الظاء يشارك الضاد في أوصافه المذكورة غير الاستطالة ، ولذلك اشتد شبهه به ، وعسر التمييز بينهما ، واحتاج القارىء في ذلك إلى الرياضة التامة ولكن مخرج الظاء متميز عن مخرج الضاد لا اتصال بين مخرجيهما ولولا اختلاف المخرجين وما في الضاد من الإستطالة لاتحدا في السمع . واللام تشارك الضاد في المخرج لأن الضاد من أقصى الحافة واللام من أدنى الحافة والضاد حرف مستطيل استطال في مخرجه وامتد صوته حتى اتصل بمخرج اللام[1] ، فلذلك شابه[2] لفظه لفظ اللام المفخمة وربما أخرجه بعض الناس لاما مفخمة واللام يشارك الضاد في مخرجه لا في أوصافه إذ ليس فيها شيء من صفات الضاد المذكورة إلا أنها بين الرخاوة والشديدة فتوافقه في شيء من الرخاوة فهي بعكس الظاء لأن الظاء تشارك الضاد في أوصافه لا في مخرجه .

إذا تقررت هذه الأمور فاعلم أن الضاد أشد الحروف صعوبة على اللافظ ولذلك مال لفظها إلى صوت الظاء تارة وإلى صوت اللام المفخمة تارة لمناسبة هذين الحرفين للضاد فإذا أردت فصلها عن الظاء

---

(١) تعريف الشارح للاستطالة هو الحق الذي يجب أن نصير إليه وهو الذي قاله الإمام أبو عمرو الداني المستطيل حرف واحد وهو الضاد . استطال في الفم حتى اتصل بمخرج اللام (أ ، هـ) : (التمهيد في الإتقان والتجويد باب الضاد) وما قاله الإمام الجعبري في شرحه على الشاطبية باب مخارج الحروف . والإستطالة هي امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها وهو ما قاله تلاميذ ابن الجزري كالعلامة أبو الفتح الزيّ . انظر شرحه على الجزرية وكذلك قول العلامة عبد الدايم الأزهري في شرح الجزرية سميت بذلك لامتداد الصوت بها من اول حافة اللسان إلى آخرها وهو أيضا قول الإمام الشاطبي في شرحه على الشاطبية والاستطالة هي امتداد الصوت من حافة اللسان إلى آخره أما من عرف الإستطالة باستطالة الحرف في مخرجه فلا خلاف بين ذلك وبين التعريف السابق لأن الحرف صوت معتمد على مخرج أو محقق مقدّر

(٢) في (ص) و (د) أشبه

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فأخرجها من مخرجها وبيّن استطالتها وبذلك يفترقان وإذا أردت فصلها عن اللام المفخمة فراع سبداً[١] مخرجها وبين صفاتها فبذلك يفترقان فتأمل ذلك[٢] والله أعلم[٣].

ص ٢٨ - مَيِّزْهُ بالإيضاح عَنْ ظاءٍ فقفِ[٤]
(أَضْلَلْنَ) أوْ في (غِيضَ) يَشْتَبِهانِ
٢٩ - وَكَذَاكَ (مُخْتَضَرٌ) و(نَاضِرَةٌ إِلَى)
وَ (وَلاَ يَحُضُّ) وَخُذْهُ ذَا إِذْغَانِ

اعلم أنه[٥] تقدّم بيان ما يعتمد عليه في تمييز الضاد عن الظاء وأشار الناظم إلى أمثلة يشتبه فيها أحد الحرفين بالآخر وهي خمس مواد جاءت في القرآن بالضاد في موضع[٦] وبالظاء في موضع آخر بحسب اختلاف المعنى.

وأولها[٧] مادة ضلّ فإنها بالضاد إذا دلّت على عدم الاهتداء. قال ابن عرفة[٨]: والضلالة عند العرب هي سلوك غير سبيل القصد ومن ذلك «إنهن أضللن كثيرًا من الناس»[٩] ونحوه في القرآن كثير. وتكون بالظاء إن دلت على أحد أربعة معان وهي اقتران مضمون الجملة بالنهار

---

(١) في (ز) و (د) مبتدأ وهو خطأ.
(٢) ساقطة من (د).
(٣) زيادة من (ط).
(٤) في (ط) وقف.
(٥) من (ط).
(٦) ساقطة من (س).
(٧) في (د) فقط وفي غيرها ذاولها.
(٨) ابن عرفة هو إبراهيم ابن محمد إمام لُغوِيّ تُوفِّي ٣٢٣ هـ. سير أعلام النبلاء ١٥ / ٧٥
(٩) إبراهيم آية (٣٦)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

نحو : ظلَّ زيدٌ صائمًا . ومعنى صار نحو «ظلَّ وجهه مسودًا»[١] ومعنى أقام نحو: ظلَّ زيدٌ أى أقام ومعنى الستر ومنه الظل[٢] لما استترت عنه الشمس فتأمل ذلك، وقس عليه[٣] .

وثانيها مادة غِيضَ فإنها بالضاد إن دلت على نقص نحو :«وغيض الماء»[٤] «وما تغيض الأرحام»[٥] وبالظاء إن دلت على غيظ نحو «تكاد تميز من الغيظ»[٦] .

وثالثها مادة حضر فإنها بالضاد إن دلت على غير معنى المنع كالحضور والإحضار وهو الإسراع وحضار اسم كوكب ومن ذلك قوله تعالى « كُلُّ شرب محتضر»[٧] هذا بالضاد لأن معناه محظورًا مشهود وإن دلت هذه المادة على معنى المنع فهى بالظاء ومن ذلك قوله تعالى «وما كان عطاء ربك محظور»[٨] أى ممنوعًا وقوله «فكانوا كهشيم المحتظر»[٩] هذا بالظاء لأن معناه الذى يصنع حظيرة من الرُعَاء وغيرهم والاحتظار : اتخاذ الحظيرة وهو مأخوذ من الحظر وهو المنع .

ورابعها مادة نضر[١٠] فإنها بالضاد إن كانت منسوبة إلى النعيم كقوله

(١) النحل آية ٥٨ وسه الظل .
(٢) ساقطة من (ص) .
(٣) التمهيد ٢١٤ .
(٤) هود آية ٤٤ .
(٥) الرعد آية ٨ .
(٦) الملك آية ٨
(٧) القمر آية ٢٨
(٨) الإسراء آية ٢٠
(٩) القمر آية ٣١
(١٠) فى (د) نظر .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تعالى «تعرف في وجوههم نضرة النعيم»[١] ومنه «وجوه يومئذ ناضرة»[٢] هذا بالضاد لأنه من نضرة النعيم وهي بهجته وملاؤه ورونقه وإن كانت هذه[٣] من نظر القلب أو العين أو بمعنى الشبيه أو من الارتقاب[*] فهي بالظاء نحو: «أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض»[٤] وقوله تعالى: «على الأرائك ينظرون»[٥] ومن ذلك قوله تعالى «إلى ربها ناظرة»[٦] فهذا بالظاء لأنه بمعنى الرؤية جعلنا الله من أهلها بكرمه[٧].

وخامسها ضاد: حضض فإنها بالضاد إن دلت على الحث[٨] على الشيء والترغيب فيه كقوله تعالى« ولا يحض على طعام المسكين»[٩]، وإن كانت بمعنى التصبب فهي بالظاء كقوله تعالى« وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم»[١٠] فعليك بتأمل هذه المعاني وقس عليها تصب (إن شاء الله تعالى)[١١] (والله أعلم)[١٢].

---

(١) المطففين آية ٢٤

(٢) القيامة آية ٢٢

(٣) في (ط) المادة بدلا من هذه.

(*) في ط الأنقاب.

(٤) الأعراف آية ١٨٥

(٥) المطففين آية ٣٥

(٦) القيامة آية ٢٣

(٧) في (د) بمنه وكرمه.

(٨) في (ص) (الحض).

(٩) الماعون آية ٣.

(١٠) فصلت آية ٣٥.

(١١) ساقطة من (د).

(١٢) ساقطة من (ص).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَبِنْهُ عِنْدَ التَّاءِ نَحْوَ (أَفَضْتُمْ)
وَالطَّاءِ نَحْوِ (أَضْطُرَّ) غَيْرَ جَبَانِ

٣١ - وَالْجِيمُ نَحْوَ(إِخْفِضْ جَنَاحَكَ) مِثْلَهُ
وَالنُّونُ نَحْوَ (يَخْضَ) قَصْدُهُ وَخَانِ

٣٢ - وَالرَّاءُ (وَلْيَضْرِبْنَ) أَوْلَامُ كَـ(قَضَـ
ـلُ اللَّهِ) بَيِّنْ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ

٣٣ - وَبَيَانُ (بَعْضِ ذُنُوبِهِمْ) وَ(أَغْضُضْنَ)
وَ(أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) اعْرِفْهُ تَكُنْ ذَا شَانِ

أعلم[١] ، أمر الناظم - رحمه الله تعالى[٢] - ببيان الضاد عند تسعة أحرف أولها التاء نحو «أفضتم»[٣] قال مكي إذا سكنت[٤] الضاد

وأتى بعدها تاء وجب التحفظ ببيان الضاد لئلا تندغم في التاء لسكونها ورخاوتها وشدة التاء [٥] نحو: «عرضتم»[٦] و«فرضتم» [٧] و«قبضت»[٨] وشبه [٩] ذلك [*] .

---

(١) زيادة من (ط) .

(٢) ساقطة من (ص) ، (ط) .

(٣) البقرة آية ١٩٨ .

(٤) ساقطة من (ط) .

(٥) إدغام الضاد في التاء يسمعه كثير من القراء وهو خطأ فاحش .

(٦) البقرة آية ٢٣٥

(٧) البقرة آية ٢٣٧

(٨) طه آية ٩٦

(*) انظر الرعاية ١٨٧

(٩) في (ط) وشبهه دون ذلك .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وثانيها الطاء المهملة نحو[١] : «فمن اضطر»[٢] قال مكي : إذا أتى بعد الضاد حرف إطباق ، وجب التحفظ بلفظ الضاد لئلا يسبق اللسان إلى ما هو أخف عليه وهو الإدغام نحو : « فمن اضطره» و«اضطررتم»[٣] «ثم اضطره»[٤] وشبه ذلك بيّن فيه الضاد على حقها وإن غفلت عن ذلك أدغمت في الطاء لاجتماعهما في الصفات والقوة مع قرب المخارج [٥] وثالثها الجيم نحو : « واخفض جناحك»[٦] يجب أيضًا بيان لفظ الضاد عند الجيم في ذلك ونحوه قال في الإقناع : لا خلاف في إظهار الضاد عند التاء والجيم واللام والطاء ، ولا يجوز الإدغام لمزيّة[٧] الضاد.

ورابعها النون نحو : «يحضن»[٨] البيان فيه أيضًا لازم ،

وخامسها الراء نحو : «وليضربن بخمرهن »[٩] يجب فيه بيان الضاد لاجتماعها مع الراء وهو حرف متكرر .

وسادسها : اللام نحو : «ولولا فضل الله»[١٠] يجب في ذلك بيان ،

---

(١) ساقطة من (د)

(٢) البقرة آية ١٧٣

(٣) الأنعام آية ١١٩

(٤) البقرة آية ١٢٦

(٥) الإقناع ١٨٨

(٦) الحجر آية ٨٨

(٧) في (د) (بمرتبة)

(٨) الطلاق آية ٤

(٩) النور آية ٣١

(١٠) في (ص) ، (د) [illegible]

المكتبة العامة للكتب المجودة والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الضاد واللام معًا وليحترز من أن يجعل الضاد لامًا مُفخَّمة لمجاورتها اللام ، ولا بُدَّ من التكلُّف لإظهار ترقيق اللام الأولى لئلا يسبق اللسان إلى تفخيمها لتفخيم ما بعدها .

وسابعها الذال المعجمة نحو : «ببعض ذنوبهم»(١) ومثله «ملء الأرض ذهبًا»(٢) «والأرض ذلولاً»(٣) . (البيان في ذلك كُلُّهُ لازم)(٤) ذكر ذلك الإمام شريح وغيره . قال(٥) الإمام وقد روى عن أبي عمرو(٦) في إدغامه الكبير إدغامها في الذال وهو ضعيف(٧) .

وثامنها الضاد نحو : « اغضض» فإن بيان الضاد عند(٨) مثلها أكد من بيانها عند مقاربها قال مكيّ : وكذلك إذا تكررت ظاهرة يجب بيانها لئلا التكرر في حرف قوي مطبق مستعل مستطيل مجهور وذلك نحو قوله تعالى «يغضضن من أبصارهن»(٩) و«اغضض من صوتك»(١٠) وشبهه(١١) .

وتاسعها الظاء المعجمة نحو «أنقض ظهرك»(١٢) فقد تقدم أن الظاء

---

(١) المائدة آية ٤٩

(٢) آل عمران آية ٩١

(٣) الملك آية ١٥

(٤) في (ص) ، (ه) في ذلك كله البيان لازم

(٥) في (ص) وقد زوني قال .

(٦) في (ص) ، (ز) وقد روى عن أبي عمرو

(٧) الإقناع ٢١٦ .

(٨) وفي (ط) عن ، وهو تصحيف .

(٩) النور آية ٣١

(١٠) لقمان آية ١٩

(١١) الرعاية ١٨٦

(١٢) الشرح آية (٣)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

شاركت الضاد في صفاتها واشتد اشتباه لفظهما[١] وأكدّ ذلك إذا جاورت الظاء في نحو قوله تعالى : «الذي أنقض ظهرك» فيجب بيان الضاد في ذلك والتحرز فيه من أمرين أحدهما : إدغامها في الظاء، فإن اللسان يسرع إليه لشدته عليه والثاني أن تلفظ[٢] بالحرف الأول مثل: لفظك في الثاني[٣] فيكونان[٤] في اللفظ ظاءين[٥] فإذا كانت الظاء مُشدّدة نحو : «بعض الظالم»[٦] وجب البيان أيضًا لكن المحظور[٧] الأول وهو الإدغام لا يخشى هاهنا لأن المشدد لا يدغم فيه شيء وإن كانت الضاد[٨] مُشدّدة تأكّد فيها وجوب البيان لتكرير[*] الإطباق والإستعلاء والجهر نحو «بعض الظالم» (وجب البيان أيضًا)[٩] فإن قيل لم نبّه الناظم على إظهار[١٠] الضاد عند هذه الأحرف دون غيرها وهي مظهرة عند[١١] جميع الحروف لأنها لا تدغم في مقاربها وإنما تدغم في مثلها ؟ فالجواب أنه أنما[١٢] يذكر من الحروف ما يتوهم إدغامها فيه لقوته[١٣] ، وأما ما

---

(١) في (ط) لفظها .

(٢) من (ص) و (د) (بتلفظ)

(٣) في (ط) بالثاني

(٤) في (ط) فيكونا

(٥) التمهيد ١٣١

(٦) الفرقان آية ٢٧

(٧) في (ط) المحذور .

(٨) في (د) الظاء وهو خطأ

(*) في (ط) لتكرر وهو خطأ .

(٩) ليست في (ط) .

(١٠) وفي (ط) الإظهار وفي الحاشية إظهار الضاد وهو تصحيف

(١١) في (ط) عن .

(١٢) ساقطة من (ط)

(١٣) في ط : لقربه .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لا يتوهم ذلك فهو غنيٌ عن التنبيه عليه وقوله : غير جبان حال من فاعل ابنه[١] وقوله والجسيم بالرفع على الإبتداء ومثله الخبر ويجوز في قوله : وبيان بعض ذنوبهم الرفع على الإبتداء ، والنصب لفعل مضمر على شريطة التفسير وهو أرجح[٢] . والله أعلم (بالصواب)[*].

ص وَكَذَا بَيَانُ الضَّادِ نَحْوُ (خَرَصْتُمُ)
وَالظَّاءُ فِي (أَوَعَظْتَ) لِلأَغْبِيَانِ
٣٥ - إِذْ أَظْهَرُوهُ وَأَدْغَمُوا (فَرَّطْتُ)
فَاتْبِعْ فِي الْقُرْآنِ أَئِمَّةَ الأَزْمَانِ

لَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الضَّادِ أَخَذَ يَذْكُرُ فِي بَقِيَّةِ حُرُوفِ الإِطْبَاقِ وَهِيَ الصَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ ، فَنَبَّهَ عَلَى أُمُورٍ تَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ الأَحْرُفِ الثَّلَاثَةِ .

وَأَنَا أَذْكُرُ مَالَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِهِ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ الأَحْرُفِ الثَّلَاثَةِ أَمَّا الصَّادُ الْمُهْمَلَةُ : فَإِنَّهَا حَرْفٌ قَوِيٌّ[٣] ، لِأَنَّهُ حَرْفٌ[٤] مُسْتَعْلٍ مُطْبَقٌ صَفِيرِيٌّ وَهَذِهِ صِفَاتُ قُوَّةٍ ، وَفِيهِ صِفَتَانِ مِنْ صِفَاتِ الضَّعْفِ لِأَنَّهُ مَهْمُوسٌ رِخْوٌ فَإِذَا نَطَقْتَ(*) بِالصَّادِ فَوَفِّهِ حَقَّهُ مِنْ مَخْرَجِهِ وَصِفَاتِهِ ، وَوَاجِبٌ عَلَى الْقَارِئِ أَنْ يَصْفِيَ لَفْظَ الصَّادِ وَيُخْلِصَهَا[٥] مِنْ شَائِبَةِ السِّينِ وَالزَّايِ

---

(١) ساقطة من (ه) .
(٢) في (ص) (وهو راجح) . =
(*) ليست في (ط)
(٣) ساقطة من (ص) .
(٤) من (ط) .
(*) في (ه) تطقت .
(٥) في (ص) ويخلصها وفي (ط) يخلصها

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وذلك لأن هذه الأحرف الثلاثة من المخرج التاسع في الفم[١] من (مخارج اللسان فإنها تخرج من طرف اللسان وما بين أطراف الثنايا وأصولها واشتركت في الصفير، وانفردت الصاد بالإطباق والاستعلاء والسين أشبه بالصاد من الزاي لأن السين مهموسة كالصاد والزاي حرف مجهور فيجب على القارىء أن يلفظ بالصاد[٢] مُفَخَّمة مبينًا إطباقها واستعلاءها فيهاتين الصفتين فارقت السين وقد أشار الناظم إلى بيان الصاد عند التاء في نحو (حرصتم)[٣] فإن التاء حرف ضعيف فإذا جاور الصاد خيف على الصاد أن يسري إليه ضعف التاء، فيشابه به لفظ السين، وخيف على التاء أن تسري إليه قوة الصاد فتقرب[٤] من لفظ الطاء، (ألا ترى أنهم أبدلوا التاء طاء)[٥] في نحو: «اصطبر» لتنافر التاء مع الصاد. قال مكيّ: إذا وقع بعد الصاد تاء المخبر[٦] أو المخاطب بادر اللسان إلى لفظ السين في موضع الصاد، لأن السين أقرب إلى التاء من الصاد إذ السين والتاء ليس فيهما إطباق ولا استعلاء مثل ما في الصاد وكلاهما مهموس، ولولا الصفير والرخاوة اللذان في السين مع اختلاف المخرجين لكانت تاء كذلك لولا الشدة التي في التاء وعدم الصفير فيها لكانت سينًا فيجب أن يُبيَّنَ الإطباق في الصاد إذا أتت بعدها التاء المذكورة، لأنه قد امتنع أن يبدل من التاء طاء على أصل[٧] ما ذكرنا

(١) ساقطة من (ط).

(٢) في (ط) (بها)

(٣) النساء آية ١٢٩

(٤) في ص، ط تقرب ولعله تصحيف

(٥) زيادة من (ط)

(٦) في (ه) المخبر.

(٧) ساقطة من (ه)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يعني في باب الإفتعال لئلا يتغير[١] لفظ المتكلم أو المخاطب فلما امتنع البدل في التاء لئلا يتغير المعنى ثبتت التاء ، وخيف التغير في الصاد لاختلاف ما بين الصاد والتاء، فوجب التحفظ بلفظ الصاد، وتصفية النطق بها وذلك نحو: « حرصتم[٢] و «لو حرصت»[٣] وشبهه[٤] انتهى كلام سكى رحمه الله (تعالى)[٥].

وأما الظاء المعجمة فحرف مجهور مستعل مطبق فهذه من صفات القوة وفيه من صفات الضعف الرخاوة، لأنه حرف رخو ولولا الرخاوة واختلاف المخرجين لكانت الظاء ضادًا لمشاركتها لها في غير ذلك من الصفات ، وقد تقدم بيان ذلك .

واعلم أن الظاء تشبه الذال لأنها من مخرجها ولولا الإطباق والإستعلاء اللذان في الظاء لكانت ذالاً فالتحفظ بلفظ الظاء واجب لئلا تدخله شائبة لفظ الضاد أو (لفظ الذال ويتأكد الاحتراز عن الذال إذا وقعت الظاء في كلمة تشبه كلمة أخرى بالذال)[٦] نحو: قوله تعالى[٧] « وما كان عطاء ربك محظورًا»[٨] أي ممنوعًا فهو بالظاء فيجب بيانه لئلا يشتبه في اللفظ بنحو قوله تعالى «إن عذاب ربك كان محذورًا»[٩] فهذا بالذال: (من

---

(١) في (د) (يتعين)

(٢) النساء آية ١٢٩

(٣) يوسف آية ١٠٧

(٤) الرعاية ٢١٩

(٥) ساقطة من (ص)

(٦) ما بين القوسين ساقطة من (د) ، (ص) .

(٧) ساقطة من (ص)

(٨) الإسراء آية ٢٠

(٩) الإسراء آية ٥٧ .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحذر)(*) .

وقد نبه الناظم على بيان الظاء إذا وقعت ساكنة وبعدها تاء الخطاب وذلك في موضع واحد وهو قوله تعالى« أوعظت»[١] فالظاء فيه مظهره قال مكي: بغير اختلاف ، وذكر غيره أنه رُوِيَ عن اليزيدي[٢] ، وعن نصير[٣] ، وعن الكسائي إدغامها فيها وإذهاب صفتها فتكون في اللفظ مثل« أوعدت» من الوعد وقال في الإقناع وهو جائز ، وذكر الأهوازي عن جماعة عن نصير أيضًا إدغامها وإبقاء صفتها وهو جائز وحسن، ولكن أهل الأداء يأتون فيه بالإظهار كأنهم عدلوا عن الإدغام لما فيه من اللبس[٤] .

وأما الطاء المهملة فهي أقوى الحروف لأنها جمعت صفات القوة فإنها حرف مجهور مستعل مطبق شديد منفتل «قال مكي فيجب على القارئ» أن يلفظ الطاء مفخمة كما يلفظ إذا حركاها مع الحروف ، وإذا كان بعدها ألف كان ذلك أمكن فيها نحو« طالوت»[٥] وإما طاب لكم[٦] فلا بدّ من إظهار إطباقها واستعلائها وقوتها في اللفظ، وإذا تكررت الطاء فإن ذلك أكد في بيانها لتكرر حرف مطبق مستعل قوي نحو« إذا

(*) ساقطة من (ط) .

(١) الشعراء آية ١٣٦ .

(٢) هو يحيى بن المبارك المقرئ، ثقة أخذ عن أبي عمرو توفي سنة ٢٠٢ هـ غاية النهاية ٢/ ٣٧٥

(٣) هو ابن يوسف الجعدي، من أصحاب الكسائي، إمام ثقة ، توفي سنة ٢٤٠ هـ غاية النهاية ٢/ ٣٤١

(٤) التمهيد ١٣

(٥) البقرة آية ٢٤٧

(٦) النساء آية ٣

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مبسطا»[١] .

وقد نبه الناظم على وجوب إدغام الطاء فى التاء فى[٢] نحو: «فرطت» قال مكى . إذا وقعت الطاء مدغمة فى تاء بعدها وجب على القارىء أن يبين التشديد متوسطًا ، ويُبين الإدغام ويظهر الإطباق الذى كان فى الطاء لئلا يذهب الطاء فى الإدغام ويذهب (إطباقها)[٣] (معها)[٤] كما يظهر الغنة فى النون الساكنة والتنوين إذا أدغمتها فى أحد حروف[٥] (يومن) فالغنة الباقية فى هذا كله الإطباق عند إدغام الطاء فى التاء وذلك نحو قوله تعالى[٦] «لئن بسطت»[٧] « فقال أحطت»[٨] و «فرطتم فى يوسف»[٩] و«فرطت»[١٠] فالتشديد فى هذا النوع متوسط غير مشبع[١١] لبقاء بعض ما كان فى الحرف المدغم[١٢] .

وقال أبو عمرو الدانى : فإن التقت الطاء[١٣] وهى ساكنة بتاء

---

(١) الكهف ١٤

(٢) ساقطة من ظ .

(٣) ،(٤) ساقطة من (ص)، (د) .

(٥) فى (ص) هجاء

(٦) ساقطة من (ط)

(٧) المائدة آية ٢٨ .

(٨) النمل آية ٢٢ .

(٩) يوسف آية ٨٠

(١٠) الزمر آية ٥٦

(١١) ساقطة من (د)

(١٢) الرعاية ١٩٩/ ٢٠٠

(١٣) فى (ظ) التاء

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أدغمت فيها بيسر وبيّن إطباقها مع الإدغام ، وإذا بُيّن[١] امتنعت[٢] من أن تقلب تاء خالصة لأنها بمثابة النون والتنوين إذا أُدغما وبقيت غنتهما . هذا مذهب الفراء . قال[٣] : وقد يجوز إدغامها وإذهاب صفتها[٤] كما جاز ذلك في النون والتنوين . قلت : يعني أن ذلك جائز في اللغة لا في القراءة ،وقد حكى غيره إجماع القراء على إبقاء الإطباق ، واستشكل ابن الحاجب[٥] رحمه الله (تعالى)[٦] إبقاء الإطباق مع الإدغام لأن الإطباق[٧] صفة للمطبق ، لا يتأتى إلا به فلو بقي الإطباق مع إدغام الطاء لزم اجتلاب طاء أخرى ليدغم في التاء غير الطاء التي قام بها وصف الإطباق ، وفي ذلك جمع بين ساكنين فإذا[٨] نحو :«فرطت» بالإطباق ليس فيه إدغام ولكنه لما اشتد التقارب وأمكن النطق بالثاني بعد الأول من غير ثقل اللسان أطلق عليه إدغام مجازًا ، وفرق بين الإطباق والغنة فإن الغنة لا تتوقف على النون لأنها من مخرج غير مخرجها فإن النون من الفم ، والغنة من الخيشوم بخلاف الإطباق فإنه مع المطبق في مخرجه فلا يتأتى إلا به . قلت : قد نصّ القراء على أن في نحو :« فرطت» تشديدًا متوسطًا مع إبقاء الإطباق ، ولو كان على ما

---

(١) في (د) بينت.

(٢) ساقطة من (د)

(٣) في (ط) ذال وهو تصحيف .

(٤) في (ط) صوتها

(٥) هو الإمام الأصولي النحوي عثمان بن عمر كردي توفي سنة ٦٤٦هـ غاية النهاية ١/ ٥٤٥

(٦) ساقطة من (ط)

(٧) في (د) الادغام .

(٨) في (ط) فإذن

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ذكره ابن الحاجب لم يكن فيه تشديد ولا يمتنع إبقاء[١] الإطباق قائمًا ببعض صوت الطاء لأن الطاء لم يستكمل إدغامه[٢] في التاء ولا يلزم من ذلك اجتلاب طاء أخرى ، ولا جمع بين ساكنين وعلى هذا فقياسه على الغنة مستقيم فإن قلت: لما أظهر القُرَّاء «أوعظت» وأدغموا نحو: «أحطت» وكلاهما يجوز فيه الأمران : قلت الطاء المهملة أقرب إلى التاء فإنهما من مخرج واحد فلذلك اختاروا إدغامها ، والله أعلم.

وأيضًا فالقراءة سنة متبعة يقتدى فيه الخلف بالسلف وكأنه أشار[٣] إلى هذا بقوله: فاتبع في القُرآن أئمة الأزمان . قال[٤]:

صـ واللام عند الراء أدغم مُشْبِعًا
غُنَّةً إذ الحرفان يتقاربان

٣٧ - في نحو (قل رب) وما غن نافع
فيه وعاصم أتى السقولان

أعلم أنَّ اللام من المخرج الخامس من مخارج اللسان بعد انفصاد لأنه تخرج من حافة اللسان أدناها إلى منتهى طرفه كما تقدم . واللام حرف متوسط بين القوة والضعف لأنه مجهور، والجهر من صفات القوة وهو من[٥] الحروف التي بين الرخوة والشديدة وفيه انحراف ، وقد تقدَّم بيانه، فإذا نطقت باللام فوفِّها حقها من مخرجها وصفاتها وبيِّن ترقيقها

---

(١) ساقطة من (صر)
(٢) في (ط) ادغامها في الطاء
(٣) في (ط) أشاروا وهو خطأ
(٤) تبدت في ض وفي (صر) فقال
(٥) في (د) بين

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

إلا في المواضع التي أحكمتها الرواية ، واحذر تفخيمها لمجاورة لام أخرى مُفَخَّمة فإن بعض القُرّاء يفعل ذلك في نحو: «جعل اللّه»[١] و«أحل اللّه»[٢] ثُمّ اعلم أن اللام إذا سكنت فإن كانت لام التعريف وجب إدغامها في مثلها وفي ثلاثة عشر حرفًا يقاربها جمعتها في قولي:

اللاَمُ للتَّعْرِيفِ قَدْ أُدغِمَتْ
فِي أَحْرُفٍ عَشْرٍ وَفِي أَرْبَعَة
السِّينُ وَالشِّينُ وَمِنْ تَالِيهَا
لِلطَّاءِ وَالنُّونِ وَلاَمٍ مَعَهْ[٣]

وكذلك[٤] على ترتيب الحروف في أ.ب.ت.ث.، وأمثلتها على الترتيب التائب والثابت والدائم والذاكر والراحل والزائر والسائل والشارب والصائم والضارب والطالب والظالم الصائد[٥] (واللائم والناصر)[٦] ، وإنما وجب إدغامها في هذه الحروف لكثرة دخولها على ما هي أوائله ، وإن كانت غير لام التعريف أدغمت في مثلها وجوبًا وفي الثلاثة عشر الباقية جوازًا متفاضلاً في القوة والضعف وذلك على حسب القرب والبعد في المخرج والصفة فإدغامها في الراء أقوى من إدغامها في سائر الحروف المذكورة للقرب الذي بينهما في المخرج والاشتراك في الجهر ولذلك أجمع القراء على إدغام لام (هل ، وبل) عند

(١) المائدة آية ٩٧
(٢) في (ط) وأحل الله البيع وهي من سورة البقرة آية ٢٧٥
(٣) في (د) معه
(٤) وفي (ص) ولذلك و(د) وكذلك .
(٥) ساقطة من (ط)
(٦) في ط الناصر واللائم

المكتبة الوقفية لأكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الراء وكذلك لام (قل) اجمعوا على إدغامها عند الراء نحو: «قل ربي»[١] و«قال ربي احكم بالحق»[٢] إلا ما روى أبو سليمان عن قالون والبرجمي[٣] عن أبي بكر من إظهار لام بل وقل عند الراء حيث وقع وهذا ليس بمعمول به وإنما العمل على وجوب الإدغام في ذلك لجميع القراء ولذا قال الناظم[٤] (رحمه الله تعالى)[٥]: (وما عن نافع فيه عاصم أتى القولان)[٦] والله أعلم[٧].

٣٨ - وتبيانُهُ في نحوِ (فَضَّلْنَا) عَلى
يَرِيقُ[٨] لكلٍّ مُشْمَشِلٍ يَقَظَانِ

واعلم أن اللام إذا سكنت وبعدها نون متحركة نحو: «فضلنا»[٩] و«أرسلنا»[١٠] و«قلنا»[١١] فلا خلاف بين القراء في إظهارها فينبغي للقارىء أن ينطق باللام في ذلك ساكنة مُظهرة من غير تَعَسُّفٍ ولا تكلف، وليحترز في ذلك (عن) ثلاثة أمور:

---

(١) المؤمنون آية ٩٣

(٢) الأنبياء ١١٢

(٣) في (د) البرجان، البرجمي وهو عبد الحميد بن صالح إمام في القراءة أخذ عن شُعْبَة تُوفِّيَ سنة ٢٣٠ غاية النهاية ١/ ٣٦٠

(٤) في (ط) النظام وهو خطأ

(٥) ليست في (ط)

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د)

(٧) من (ط)

(٨) في (ص).

(٩) النمل آية ١٥

(١٠) البقرة آية ١٥١

(١١) البقرة آية ٣٤

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أحدها إهمال بيان الإظهار في ذلك فإن قومًا يهملون بيان إظهار اللام فيدغمون فيقولون« أرسنا[١]» ونحوه مما مثلناه لأنَّ اللسان يسارع إلى [٢] الإدغام لقرب المخرجين والإدغام أخف على اللسان .

والثاني الإفراط والتعسف في بيان الإظهار (فإن قومًا يتعسفون في ذلك فيحركون اللام الساكنة مبالغة في بيان إظهارها وذلك لحن)[٣].

والثالث: السكت على اللام وقطع اللفظ عندها إرادة للبيان [٤] وفرارًا من الإدغام ، وهذا يفعله بعض القراء وكل هذا غلط فاجتنبه واعتمد على ما بينته لك . أولا[٥] والله (أعلم بالصواب)[٦].

٣٩ - وَبِـ(قُلْ تَعَالَوْا)، (قُلْ سَلَامٌ) (قُلْ نَعَمْ)
وَبِمِثْلِ (قُلْ صَدَقَ) أُعِلَّ فِي الْبُنْيَانِ

أتفق القراء على إظهار لام (قل) عند التاء في نحو قوله«قل تعالوا[٧]» و «قل تمتعوا [٨]والسين نحو «قل سلام» [٩] و«قل سموهم»[١٠] والنون نحو «قل نعم»[١١] و«قل نار جهنم»[١٢]

(١) في (ص) أرسلنا وهو خطأ في الاستشهاد .
(٢) ساقطة من (ص) .
(٣) ما بين القوسين ساقط من (د)
(٤) في (د) اللسان وهو تصحيف .
(٥) زيادة من (ط)
(٦) في (ط) الموفق بدلاً من أعلم بالصواب .
(٧) الأنعام آية ١٥١
(٨) إبراهيم آية ٣٠
(٩) الزخرف ، آية ٨٩ .
(١٠) الرعد آية ٣٣
(١١) الصافات آية ١٨
(١٢) التوبة آية ٥١

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والمراد نحو : «قل صدق الله»[١] فيجب على القارىء في ذلك تلك بيان إظهار اللام .

فإن قلت لما اختلف القراء في إدغام لام هل وبل عند التاء ولم يختلفوا في لام قل؟ فالجواب أن قل فعل قد اعتل بحذف عينه فلم يجمع إلى ذلك حذف لامه بالإدغام، وهل وبل كلمتان لم يحذف منهما شيء فأدغم لامهما ذكر هذا أبو شامة في شرحه للشاطبية ثم أورد على نفسه: قل رب[٢]، فإنهم أجمعوا على إدغامه وأجاب بالفرق لشدة القرب بين الراء واللام وبعد اللام من التاء ، (والله أعلم)[٣].

٤٠ - وَالنُّونُ سَاكِنَةً مَعَ التَّنْوِينِ قَدْ
شُرِحَا مَعًا فِي غَيْرِ مَا [٤] دِيوَانِ

٤١ - وَشَرَحْتُ ذَلِكَ فِي مَكَانٍ غَيْرِ ذَا
فَأَنَا بِسُلْكِ عَنِ الإِعَادَةِ غَانِ

أعلم أنه[٥] جرت عادة القراء بالتعصيص[٦] على التنوين مع أنه مندرج في قولهم النون الساكنة، وإنما أفردوه بالذكر لأنه يسقط خطًا. بخلاف غيره من أقسام النون الساكنة، وأكثر أحكام هذا الباب ومافيه[٧]

---

(١) آل عمران آية ٩٥
(٢) المؤمنون آية ٩٣
(٣) ليست في (ط) ، (د)
(٤) إلى هنا انتهت النسخة (د)
(٥) من (ط)
(٦) ساقطة من الأصل .
(٧) في ط وفاته

والمكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

جرت[١] عادة القراء بذكر المُتفق عليه فى كتب القراءات لشدة الحاجة إليه، ولشهرة ذلك لم يتعرض الناظم لبيانه هنا ولأنه قد ذكره[٢] فى شرحه للشاطبية[٣] ، ولابُدَّ هنا من ذكر أحكام النون الساكنة والتنوين على ما جرت عادة القراء بذكره، وإن كان مشهورًا لما فيه من إكمال الفائدة.

فأقول : النون الساكنة لها أربعة أحوال: إدغام وإظهار وقلب وإخفاء، فالإدغام عند ستة أحرف وهى: الراء واللام والميم والنون والواو والياء فعند الراء واللام يلا غنة لجميع القراء، إلا ما روى عن نافع و(عاصم وابن عامر)[٤] من إظهار الغنة عندهما ينظر فيها ؟؟ وهو وجه جائز فى العربية والمشهور (عنهم وعن غيرهم[٥]) إبقاء الغنة وهو الأفصح قال أبو بكر ابن اشته[٦] إن الخلاف فى أذهاب الغنة وتبقيتها عند الراء واللام إنما هو فيما (كانت[٧]) النون فيه[٨] ثابتة في الخط وما كانت النون فيه محذوفة فلا خلاف فيه .

وعند الميم والنون بغنة لجميع القراء، وحُكىَ عن عاصم وحمزة إدغام النون الساكنة والتنوين ، عند الميم بغير غنة قال فى الإقناع : الحكاية عن

---

(١) فى (ط) جرت وفي (د) وجدت.

(٢) فى (ط) أوضحه

(٣) للناظم شرح على الشاطبية يوجد منه نسخة فى دار الكتب تحت رقم ٢٥٥ تفسير تيمور

(٤) زيادة من (ط)

ينظر تراجم القراء السبعة غاية النهاية ١/ ٢٦١ ، ٣٦٤ ، ٤٢٣ ، ٤٤٣، ٥٢٥ ، ٢/ ٣٣٠ والقراء السبعة هم ابن كثير ،ونافع ، وأبي عمرو ، ابن عامر ، عاصم ، حمزة ، الكسائي .

(٥) فى (ط) عندهم وعند غيرهم .

(٦) هو محمد بن عبد الله بن محمد الأصبهانى إمام ثقة توفّى سنة ٦٣ هـ غاية النهاية ٢/ ١٨٤

(٧) ساقطة من (ص) ، (ط)

(٨) الإقناع ٢٤٧

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عاصم وحمزة ظاهرها الغلط إلاّ أن توجه على المعنى بغير غنة النون والتنوين وإنما الغنة للميم [١] التي أبدلاً إليها بحق الإدغام . وذلك أن الخلاف في هذا الموضع موجود بين أهل النظر ذهب ابن كيسان [٢] وابن المنادى [٣] وابن مجاهد في أحد قوليه إلى أن الغنة للنون والتنوين وذهب الجمهور إلى أن الغنة للميم وهو الصواب [٤] .

وعند الواو والياء يجوز الوجهان إذهاب الغنة وإبقاؤها واختلف القراء في ذلك فقرأ خلف بلا غنة وقرأ غيره بالغنة فإن وقعت النون ساكنة عند الواو والياء في كلمة واحدة أظهرت لئلا تشتبه بالمضاعف نحو «قنوان [٥]» و«الدنيا» [٦] ولم تقع النون الساكنة قبل الميم في كلمة واحدة في القرآن ، وقد جاء ذلك في كلام العرب فما خيف فيه الإلتباس بالمضاعف أظهر نحو : شاة زنماء [٧] ، وغنم زنم وما لم يخف فيه ذلك أدغم نحو : امحى لعدم الفعل ولذلك قال سيبويه : لو بنيت انفعل من الوجل قلت : أوجل لأنه لا يلتبس بالمضاعف .

---

(١) ساقطة من الأصل

(٢) ابن كيسان هو محمد ابن أحمد النحوي أخذ عن ثعلب والمبرد توفي ٣٢٠ هـ . بغية الوعاة ١/ ١٨

(٣) هو أحمد بن جعفر إمام متقن ثقة توفي سنة ٣٣٦ هـ غاية النهاية ١/ ٤٤ .

(٤) الإقناع ٢٥٢ .

(٥) الأنعام آية ٩٩

(٦) البقرة آية ٨٥

(٧) الزنماء أي المتفرقة الأذن

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

« تنبيهات »

مَنْ أدغم في الراء والياء بغير غنة فإدغامه محض كامل التشديد ومَنْ أدغم بغنة كان تشديده أقل، وإدغامه غير مستكمل ومع ذلك[1] فهو مدغم ، وذهب قوم إلى أنه إخفاء وليس بإدغام ولو كان إدغامًا لذهبت الغنة بإنقلاب النون إلى حرف لا غنة فيه لان حكم الإدغام أن يكون لفظ الأول من الحرفين كلفظ الثاني وإليه ذهب عثمان بن سعيد وقال : هو قول الحُذاق والأكابر من أهل الأداء ، والصحيح أنه إدغام لوجود التشديد والإخفاء لا تشديد فيه .

قال في الإقناع : والغنة ليست من نفس الحرف لأنه قد أبدل حرف لا غنة فيه وإنما هي بين الحرفين ، وليس ببيان الغنة ينافض الإدغام[2] وقال الناظم - رحمه الله -[3] في شرحه على الشاطبية واعلم أنه[*] حقيقة ذلك في الواو والياء إخفاء لا إدغام وإنما يقولون له إدغام[*] مجازًا وهو في الحقيقة إخفاء على مذهب من يبقى الغنة لأن[4] ظهور الغنة يمنع تمحض الإدغام إلا أنه لا بُدَّ من تشديد يسير فيهما وهو قول الأكابر قالوا: الإخفاء ما بقيت معه الغنة وأما عند النون والميم فهو إدغام محض لأن في كل واحد من المدغم والمدغم فيه غنة فإن ذهبت إحداهما بالإدغام بقيت الأخرى قلت: إذا كان القائل بأنه إخفاء معترفًا بأن فيه تشديدًا يسيرًا فالخلاف

---

(١) في (ط) هذا

(٢) الإقناع ٢٥٢/٢٥٣

(٣) من (ط)

(*) في جميع النسخ أنه وهو عمل بالترتيب و(ص) و (د) على حكاية القول وفي ط أدغاما .

(*) في (ص) ، (د) على حكاية القول وفي (ط) إدغام .

(٤) في ط لانه وهو

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لفظئ ، والله أعلم.

وقولُهُ : فإن ذهبت إحداهما بقيت الأخرى فيه نظر لأن النون إذا أدغمت فى مثلها[١] لم يتغير لفظها، وإذا أدغمت فى الميم أبدلت ميمًا وهو حرف أغن فلأى سبب تذهب غنة الأول فى هاتين الصورتين، وتقدم ذكر الخلاف فى الغنة الباقية عند الميم هل هى للنون المدغمة[٢] ؟ أم للميم المبدلة منها؟ وذكر الجعبرى[٣] فى شرحه للشاطبية[٤] أنهم اتفقوا على أن الغنة مع الواو والياء غنة المدغم ، ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان إلى أنها غنة النون تغليبًا للأصالة[٥] وذهب الباقون إلى أنها غنة الميم ، وقد أشار إلى ذلك بقوله فى العقود:

وَبِغُنَّيْنِ غُنَّ فَغُنَّةِ أُوْلَى
وَكَذَا بِمِيمٍ عَنْ فَتًى[٦] كَيْسَانِ

وفيه نظر لأن مقتضاه أن النون[٧] المدغمة فى مثلها لا غُنَّةَ لها وأن الغُنَّةَ الباقية عند الميم للميم المدغم فيها على مذهب غير ابن كيسان وكلا الأمرين مشكل أما الأول فلأن الظاهر أن غنة النون المدغمة فى مثلها باقية كما

---

(١) ساقطة من الأصل .
(٢) ساقطة من (ط) .
(٣) هو إبراهيم بن عمر شقق ثقة له (الواضحة فى تجويد الفاتحة) وغيرها من مصنفات تُوفِّى سنة ٧٢٣ هـ . معجم المؤلفين ١/ ٧٠
(٤) للجعبرى شرح على الشاطبية منه نسخة فى دار الكتب تحت رقم ٢٣١١٣ ب
(٥) فى (ص) تغليبًا للإمالة، وهو تصحيف .
(٦) فى (ص) ابن كيسان .
(٧) فى (ص) الميم .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تقدم ، وهو ظاهر كلام الأئمة ونصّ على ذلك مكيّ قال في الرعاية: إنهما يعني النون الساكنة والتنوين يدغمان في النون والميم مع إظهار الغنة في نفس الحرف الأول فيكون ذلك إدغامًا غير مستكمل التشديد لبقاء بعض الحرف غير مدغم وهو الغنة وذلك نحو قوله تعالى[١] ﴿من نور[٢]﴾ و﴿من ماء[٣]﴾ والغنة ظاهرة مع لفظ الحرف الأول لأنه مع النون نون[٤] ساكنة في حال الإدغام فالغنة باقية فيه على كل حال وهو مع الميم إذا أدغمت ميم ساكنة فالغنة لازمة لها على كل حال. هذا نصه[٥] ، وأما الثاني فلأن الذي نقله غيره أن ابن كيسان يرى الغنة للنون التي أبدلت ميمًا وأن غيره يراها للميم المبدلة من النون لا الميم الثانية والله أعلم.

والإظهار عند ستة أحرف وهي حروف الحلق الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء وأما الألف فإنها[٦] (وإن)كانت من حروف الحلق لا توجد بعد ساكن أصلًا ولا تُطوّل بأمثلة ذلك لشهرتها ، وقد حكى سيبويه عن بعض العرب إخفاءها عند الغين والخاء المعجمتين وروى ذلك المسيبي[٧] عن نافع وبه أخذ أبو الفضل الخزاعي[٨] لابن نشيط[٩]

---

(١) زيادة من (ص)

(٢) النور آية ٤٠

(٣) البقرة آية ١٦٤

(٤) ساقطة من (ط)

(٥) الرعاية ٢٦٣

(٦) في (ص) فإنها وإن كانت، وفي ط فإنها كانت .

(٧) هو إسحاق بن محمد المسيبي توفي ٢٠٦ هـ . غاية النهاية ١/ ١٥٧

(٨) هو محمد بن جعفر له المنتهى في القراءات الخمسة عشر توفي ٤٠٨ هـ . غاية النهاية ٢/ ١٠٧

(٩) هو محمد بن هارون بن نشيط توفي بعد ٣٠٠ هـ . غاية النهاية ٢/ ٢٧٣

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

من جميع طرقه[١] وأعلم أن الإظهار عند هذه الأحرف الستة يتفاضل[٢] في القوة والتمكن كما قال الأهوازي وقال ابن مجاهد النون والتنوين يبينان عند الهاء والحاء والعين ضرورة من غير تَعَمُّلٍ.

وقال أبو عمرو الداني: ويبينان عند الهمزة والغين والخاء بتعمُّل.

قال أبو جعفر بن الباذش أقول: وللتعمل حد وإذا ارتاض اللسان سقط.

القلب ويقال الإبدال عند الباء نحو: «أنبئهم»[٣] و «أن بورك»[٤] تقلب النون في ذلك ميمًا قلبًا صحيحًا وإنما قلبت ميمًا لتخفيف[٥] اللفظ والميم من مخرج الباء وفيها غنة قال في الإقناع:

اتفقوا على إبدال النون والتنوين[٦] قلبًا صحيحًا من غير إدغام ولا إخفاء قال: وقال لي أبي: زعم القراء أن النون عند الباء مخفية كما تخفى عند غيرها من حروف الفم، وتأويل قوله أنه سمى البدل إخفاء وقد أخذ بظاهر عبارته قوم من القُرَّاء تبعهم قوم من المتأخرين خلطوا بين مذهب سيبويه وعبارة القراء بين القلب والإخفاء فغلطوا.

وذكر الجعبري في شرح الشاطبية أن أكثر المصنفين أطلق في قوله إن النون الساكنة والتنوين يقلبان ميمًا عند الباء ولابد من قيدين قلبهما

(١) النشر ٢/٢٣.
(٢) في الأصل (يتفاضل في هذه الثرة)
(٣) البقرة آية ٣٣
(٤) النمل آية ٨
(٥) في ط ليخف وهو خطأ.
(٦) بعد التنوين ميما كذا في (ص)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ميمًا وإخفاؤهما بغنة، قلت: أما الغنة فقد نص مكي على أن النون الساكنة إذا أبدلت ميمًا لابد من إظهارها قال: لأنك أبدلت من حرف فيه غنة حرفًا آخر فيه غنة وهو الميم الساكنة، وأما الإخفاء ففيه نظر، وقد تقدم ما ذكره صاحب الإقناع والذي يظهر أن النون(*) الساكنة إذا أبدلت ميمًا قبل الباء أعطيت حكم الميم الأصلية إذا وقعت قبل الباء في نحو: ﴿أأمنتم بمن﴾[1] وسيأتي الكلام على ذلك.

الإخفاء عند باقي الحروف وهي خمسة عشرة حرفًا الإخفاء يزيد فيما قرب من ذلك إلى النون وينقص فيما بعد.

هذا قول الأهوازي وأبي عمرو الداني وغيرهما وأنكر بعضهم الإفراط فيه، وأما الإظهار عند هذه الحروف فقد قال أبو عثمان المازني أنه لحن والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام ونصّ جميعهم على أنه لا تشديد فيه إلا الأهوازي وصاحب المصباح[2]. فإنهما قالا إن فيه تشديدًا يسيرًا، قال الأهوازي كما أن المظهر مخفف والمدغم مشدد، فكذلك المخفى بين التشديد والتخفيف إذ هو رتبة[3] بين الإظهار والإدغام وغلط من قال: المخفى مخفف وزعم أنه خلاف لقول من مضى قال صاحب الإقناع: ولا أرى الأهوازي إلا واهمًا لأن التشديد إنما وجب في الإدغام لما أرادوا أن يكون الرفع بالمثلين واحدًا ولا تماثل في الإخفاء، ألا ترى أن مخرج النون المخفاة غير مخارج هذه الحروف التي تخفى

(*) في ط الميم.

(١) البقرة آية ١٣٧

(٢) هو المبارك بن الحسن في (المصباح في القراءات العشر) توفي سنة ٥٥٠ - النشر ١/ ٩٠

(٣) في (ص) مرتبة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عندها فيجب أن يكون حكمها من التخفيف حكم الإظهار والله أعلم.

فهذه جملة أحكام النون الساكنة والتنوين وقد[١] نظمتها في أرجوزتي المشتملة على قراءة[٢] أبي عمرو في هذه الأبيات

وَعِنْدَ حُرُوفُ الْحَلْقِ يُظْهَرَانِ
وَعِنْدَ (يَرْمَلُونَ) يُدْغَمَانِ
بِغُنَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَاءٍ وَلَامِ
وَلَيْسَ فِي الْكَلِمَةِ مِنْ إِدْغَامِ
وَعِنْدَ حَرْفِ الْبَاءِ يُقْلَبَانِ
مِيمًا وَعِنْدَ الْبَاقِ يُخْفِيَانِ

والله أعلم[٣]

٤٢ - وَالرَّاءُ صُنْ[٤] تَشْدِيدَهُ عَنْ أَنْ يُرَى
مُتَكَرِّرًا كَالرَّاءِ فِي (الرَّحْمَنِ)

اعلم أن الراء من المخرج السابع من مخارج[*] اللسان لانه من مخرج[٥] النون غير أنه أدخل إلى ظهر اللسان فلذلك قدمه بعضهم على النون في ترتيب المخارج وهو حرف مجهور بين الرخوة والشديدة وهو منحرف لأنه انحرف عن مخرج النون إلى مخرج اللام، وأكثر البصريين لا يصف

(١) في (ص) (لقد)
(٢) في (ص) على أصول قراءة
(٣) زيادة من (ط)
(٤) ساقطة من (ط)
(*) - في ط مخرج.
(٥) في (ط) لأن مخرج

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بالانحراف إلا اللام وحدها وذهب الكوفيون ومكي إلى أن الراء منحرف قال بعض النحويين وهو مذهب سيبويه قلت هو ظاهر كلامه قال: ومنها المكرر وهو حرف[1] شديد جرى فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام، واعلم أن الراء حرف مكرر وهذه صفة انفردت بها الراء من بين سائر الحروف وقد تقدم تعريف التكرير والإشارة إلى اختلاف العلماء فيه هل هو صفة ذاتية الراء أو ليس بصفة ذاتية. فظاهر مذهب سيبويه أن التكرير صفة ذاتية للراء لا تخلو منه.

قال والراء إذا تكلفت بها خرجت كأنها مضاعفة والوقف يزيدها إيضاحًا.

وقيل لذلك جرى مجرى حرفين، وقامت حركته مقام حركتين في مواضع كثيرة، هذا مذهب الإمام شريح وقد تقدم ذكره.

وقال الجعبري في شرحه للشاطبية: معنى قولهم مكرر أن له قبول التكرير لارتعاد طرف اللسان عند النطق به كقولهم لغير الضاحك إنسان ضاحك. قال: واتصاف شيء بالشيء أعم من أن يكون بالفعل أو بالقوة، وتكريره لحن فيجب التحفظ عنه لأنه قال: فطريق السلامة منه أن يلصق اللافظ به ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقًا محكمًا مرة واحدة ومتى ارتعد حدث من كل مرة راء.

قلت وظاهر كلام[2] الناظم (ضمن تشديده عن أن يرى متكررًا)، أن

---

(١) ساقطة من (ط)

(٢) من (ط) وفي بعض النسخ من الناظم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التكرير ليس بصفة ذاتية إلا أن يحمل[١] كلامه على أن المراد صون الراء من الإفراط في التكرار . قال مكي : وأكثر ما يظهر تكريره إذا كان مشددًا نحو «كرّة»[٢] و «مرة»[٣] فواجب على القارىء أن يخفي تكريره ولا يظهره فمتى أظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفًا ومن المخفف حرفين نحو: «الرحمن الرحيم»[٤] .

واعلم أن الراء حرف تكلمت به العرب مفخمًا[٥] ومرققًا وأصله التفخيم ولا يجوز ترقيقه إلا فيما وردت به الرواية وذلك مشروح في كتب القراءات[٦] .

٤٣ - وَالدَّالُ سَاكِنَةً كَذَالِ(حَمَدْتُمُ)

أَدْغِمْ بِغُنَّيْرِ تَعَسُّرٍ وَتَوَانٍ

أعلم أن الدال المهملة تخرج من المخرج الثامن (من)[٧] مخارج اللسان وهو حرف قوي لأنه مجهور شديد مقلقل كالطاء ولولا التسفل والانفتاح اللذان في الدال لكانت طاء فإن مخرجهما واحد وإنما الفرق بينهما في السمع اختلاف بعض الصفات والتاء تشارك الدال في الشدة والتسفل والإنفتاح وهي من مخرجه ولكن التاء مهموسة فلولا الهمس الذي في التاء لكانت دالاً ، كذلك لولا الجهر الذي في الدال لكانت تاء[٨] ولهذا

---

(١) في (ط) يجهل وهو خطأ

(٢) البقرة آية ١٦٧

(٣) الأنعام آية ٩٤

(٤) الفاتحة آية (١) وفي (ط) بدون ترقيم وينظر الرعاية ١٧٠

(٥) في (ط) (مفخما)

(٦) النشر ٢/ ٩٠

(٧) ساقطة من (ط)

(٨) في (ص) ذالاً وهو خطأ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تجد كثيرًا [١] من القراء يلفظ بالدال كالتاء في «مالك يوم الدين» [٢] ونحوه، وسبب ذلك عدم المحافظة على بيان جهر الدال فإن افتراقهما إنما يحصل بذلك، ولأجل ما بين الدال والتاء من الإتحاد في المخرج والتشارك في أكثر الصفات وجب إدغام الدال إذا سكنت قبل التاء في كلمة واحدة نحو: «حصدتم» [٣] (*)، و «عدتم» (**) و «أنا راودته» [٤] و «راودتني» [٥] و «مهدت له» [٦] فالإدغام في ذلك واجب بغير عسر ولا تعسير وكذلك إن اجتمعا في كلمتين نحو: «قد تبين [٧]» و «لقد تاب الله على النبي» [٨] و «قد تعلمون» [٩]، و «لقد تركنا» [١٠] فلا خلاف بين القراء في وجوب إدغام ذلك إلا ما روي عن المسيبي من إظهار دال قد عند التاء.

٤٤ - وَ (لَقَدْ لَقِينَا) مُظْهِرٌ وَ (لَقَدْ رَأَى)
وَ(الْمُحْصَنِينَ) أَبِنْ بِكُلِّ مُكَانِ

---

(١) ليست في (ص)
(٢) الفاتحة آية ٤
(٣) يوسف آية ٤٧.
(*) في ط زيادة (في أكثر الصفات) وهو خطأ
(**) الإسراء آية ٨
(٤) يوسف آية ٥١
(٥) يوسف آية ٢٦ وهكذا في جميع النسخ ولا يجوز كالشاهد لأن الدال متحركة
(٦) المدثر آية ١٤
(٧) البقرة آية ٢٥٦
(٨) التوبة آية ١١٧ وفي الأصل جملة «الله على النبي» ساقطة
(٩) الصف آية ٥
(١٠) ﴿لقد تركنا﴾ العنكبوت آية (٣٥) وفي (ط) ﴿ولقد تركناها﴾ القمر آية ١٥ وكلاهما يصلح للاستشهاد

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٥ - وَالوَدقَ وَادْغَمْ (يَدخُلونَ) وَقَدْ نَرى
وَالتَّاءَ أَدْغِمْ عِنْدَ (طَائِفَتَانِ)

[أعلم أنه] [١] أشار بهذين البيتين إلى وجوب إظهار الدال الساكنة قبل سبعة أحرف وهي اللام نحو «لقد لقينا من سفرنا»[٢] و «لقد لبثتم»[٣] والراء نحو «لقد رأى»[٤] و «لقد راودته»[٥] والحاء نحو : «فكان من المدحضين»[٦] و«ليدحضوا»[٧] و«مدحورًا»[٨] و «قدحا»[٩] والقاف نحو :«فترى الودق»[١٠] والفاء نحو ، «ادفع بالتي هي أحسن »[*] والخاء نحو:« يدخلون الجنة»[١١] والنون نحو : «قد نرى»[١٢] فجميع هذه الأمثلة وأشبهها يجب فيه الإظهار من غير تعسف ، والبيان فيه بلا تكلف .

وأما الحروف التي اختلف القراء في إدغام دال قد، وإظهارها عندها فمحلها كتب القراءات ، وقوله والتاء أدغم عند طائفتان) يعني أن التاء

---

(١) من (ط) .
(٢) الكهف آية ٦٢
(٣) الروم آية ٥٦
(٤) النجم آية ١٨
(٥) يوسف ٣٢
(٦) الصافات آية (٤)
(٧) الكهف آية ٥٦
(٨) الإسراء آية ٣٩
(٩) العاديات آية (٢)
(١٠) « النور» آية ١٢٤
(*) المؤمنون آية ٩٦
(١١) البقرة ١٤٤
(١٢) الشر ٢/ ٣ الآية

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الساكنة يجب إدغامها في الطاء المتقارب الذي بينهما نحو: «إذ همت طائفتان»[١] ولذلك حكى لفظ الرفع ومثله «فآمنت[*] طائفة» و «كفرت طائفة»[٢] و «ودت طائفة»[٣] الإدغام في[٤] جميع ذلك واجب لجميع القراء وقد روي إظهار ذلك عن بعضهم والمأخوذ به هو الإدغام، وروى أبو سليمان[٥] عن قالون إظهار «إذ همت طائفتان» ولعل الناظم خصها بالذكر لذلك والله أعلم[٦].

٤٦ - وَكَذَا (أُجِيبَتْ) وَ (اسْتُطِعْتُ) مُبِينُ
وَتُسْحَبُ أَثْقِلْ لَهُ بِلَا كِتْمَانِ

يعني أنه يجب إدغام التاء الساكنة أيضًا في الدال نحو قوله تعالى: «قد أجيبت دعوتكما»[٧] و «ظلما أثقلت دعوا الله»[٨] ولا خلاف في ذلك إلا ما روى المسيبي من الإظهار فيه وقوله و«استطعت» مبين يعني أن التاء إذا وقعت متحركة قبل الطاء في كلمة لزم القارئ بيانه[٩] وتخليصه من لفظ الطاء وإن لم يحافظ على ذلك انقلبت التاء طاء نحو

---

(١) آل عمران آية ١٢٢.
(*) في ط فآمن وهو خطأ مطبعي.
(٢) الصف آية ١٤
(٣) آل عمران آية ٦٩
(٤) ساقطة من (ص)
(٥) في (ص) أبو سليم.
(٦) ساقطة من (ص)
(٧) يونس آية ٨٩
(٨) الأعراف آية ١٨٩
(٩) ساقطة من (ص)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

«استطعت»[١] «أفتطمعون»[٢] و« لا تطغوا »[*] و «لا تطرد»[٣] و«استطعما»[٤] قال مكى إذا وقعت التاء متحركة قبل الطاء وجب التحفظ ببيان التاء لئلا يقرب لفظها من الطاء لأن التاء من مخرج الطاء لكن الطاء حرف قوى متمكن بجهره وشدته وإطباقه وإستعلائه والتاء حرف مهموس فيه ضعف، والقوى من الحروف إذا تقدمه الضعيف مجاورًا له جذبه إلى نفسه إذا كان من مخرجه ليعمل اللسان عملاً واحدًا فى القوة من جهة واحدة فإن لم يتحفظ القارئ بإظهار لفظ التاء على حقها من اللفظ قرب لفظها من لفظ الطاء ودخل فى التصحيف .

قال : وكذلك تبين التاء المتحركة قبل الطاء وإن حال بينهما حائل نحو : «اختلط» [٥] ، وإن لم تبين التاء مرققة مع ترقيق اللام قربت من لفظ الطاء التى بعدها وصارت اللام مُفخمة ، وذلك إحالة وتغيير فلا بُدّ من ترقيق اللام والتاء وإظهار ذلك .

وقوله (وكنحو أتقن فُه بلا كتمان) يشير به إلى بيان التاء إذا سكن قبل القاف قال بعض أهل التجويد، وكذلك إن جاء التاء ساكنا قبل القاف تعمل ببانه وتخليصه وإلا انقلبت طاء لما بين الطاء والقاف من الإشتراك فى الجهر والإستعلاء وذلك نحو قوله تعالى« كانتا رتقًا»[٦]، و

---

(١) الأنعام آية ٣٥

(٢) البقرة آية ٧٥

(*)- ساقطة من الأصل والآية ١١٢ من هود

(٣) الأنعام آية ٥٢

(٤) الكهف آية ٧٧

(٥) الأنعام آية ١٤٦

(٦) الأنبياء آية ٣٠

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

«أتقاكم»[١] و «الأتقى»[٢] و«الذي أتقن كل شيء»[٣] .

٤٧ - وَالظَّا لِذِي فَاءٍ وَنُونٍ مُظْهَرٌ
(يُحْفَظْنَ) ، (أَظْفَرَكُمْ) بِلَا نِسْيَانِ (٤)

تقدم الكلام على الظاء، وأنه من الحروف القوية وأشار في هذا البيت إلى بيان إظهاره عند الفاء والنون فمثاله عند الفاء «أظفركم»[٥] ومثاله عند النون«يحفظن»[٦] فالأول للثاني والثاني للأول، والله أعلم[٧] .

٤٨ - وَالذَّالُ (إِذْ ظَلَمُوا) ، (ظَلَمْتُمْ)
لَيْسَ
فِي
الْقُرْآنِ غَيْرُهُمَا فَمُدْغَمَانِ

الذال والظاء المعجمتان من مخرج واحد وهما مجهوران ولولا الانفتاح الذي في الذال لكانت ظاء كما تقدم ، فلذلك وجب إدغام ذال إذ في الظاء في قوله تعالى« إذ ظلموا»[٨] و «إذ ظلمتم»[٩] وليس في القرآن غير هذين المثالين ولا يجوز فيهما إلا الإدغام لشدة التقارب قال بعضهم : وأخرج من

---

(١) الحجرات آية ١٣ .
(٢) الليل آية ١٧
(٣) النمل آية ٨٨
(٤) في (ط) أعلم تقدم .
(٥) الضحى ٢٤
(٦) النور آية ٣١
(٧) من (ط)
(٨) النساء آية ٦٤
(٩) في (ط) وإذا ظلمتم وهو خطأ من الناسخ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لفظ الهمزة إلى الظاء المشددة واختلف القراء فى إدغام ذال إذ وإظهارها عند ستة أحرف مذكورة فى كتب القراءات[١] .

٤٩ - وَإِذَا يُلَاقِي الرَّاءَ بَيِّنْ ذَا وذَا
في نحو (ذَرْ) وَ (نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ)

اعلم أن الضمير فى (يلاقي) للذال والراء مفعول به يعنى أن الذال إذا اجتمعت مع الراء وجب بيان الحرفين معًا أعنى الذال والراء فى نحو «ذرنى ومن خلقت»[٢] «فذرهم يخوضوا»[٣] و«نذرت للرحمن صومًا»[٤] ، «قم فأنذر»[٥] وما أشبه ذلك يجب فى هذا كله بيان الذال والراء بالمحافظة على مخرج كل واحد منهما وصفاته . قال مكى : إذا وقع بعد الذال حرف مفخم أو لام وجب التحفظ بترقيقها لئلا يتبع تفخيم ما بعدها فيدخلها الإطباق وتصير ظاء وذلك تصحيف ومثاله « فذرنى»[٦] و«معاذ الله»[٧] وشبه ذلك[٨] .

٥٠ - وَبِـ(مُذْهِنِينَ) وَفِي (أَخَذْنَا) وَ (اذْكُروا)
وَالثَّاءَ عِنْدَ الْخَاءِ فِي الإِثْخَانِ

---

(١) النشر ٢/٢
(٢) المدثر آية ١١
(٣) الزخرف آية ٨٣
(٤) مريم آية ٢٦
(٥) المدثر آية ٢
(٦) القلم آية ٤٤
(٧) يوسف آية ٣٧
(٨) الرعاية ٩٩

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أعلم أن مما [١] يجب على المجود بيان الذال إذا وقعت ساكنة قبل ثلاثة أحرف وهي العين نحو : «مذعنين»[٢] واحذر تخشين لفظ الذال في«ذلك» والنون نحو :أخذناه[٣] و «فنبذناه»[٤] واعتن في هذا ببيانها والكاف نحو «واذكروا إذ كنتم »[٥] فإن الكاف حرف مهموس والذال حرف مجهور فإن لم تبين جهر الذال في ذلك عادت ثاء لأن الثاء حرف مهموس كالكاف والباء في قوله«بمذعنين» بمعنى (في) أي وبيّن الذال في مذعنين وفيما بعده ، والله أعلم [٦].

وقوله (والثاء عند الخاء في الإثخان) هو بنصب الثاء لأنه مفعول مقدم بقوله بين في أول البيت الآتي وهو قوله:

٥١ - بَيِّنْ وَ(أَعْثَرْنَا) ، (لَبِثْنَا) ، (تَثْقَفَنْ
ثُمَّ) كَذَلِكَ وَ(أَيُّهَا الثَّقَلَانِ)

يعني أن الثاء المعجمة بثلاث يجب بيانها إذا وقعت ساكنة قبل أربعة أحرف وهي الخاء والراء والنون والقاف فالخاء نحو : «يثخن في الأرض»[٧] و «إذا أثخنتموهم»[٨] والراء نحو : «وكذلك أعثرنا

---

(١) من (ط)
(٢) النور آية ٤٩
(٣) القصص آية ٤٠
(٤) الصافات آية ١٤٥
(٥) الأعراف آية ٤٦
(٦) من (ص).
(٧) الأنفال آية ٦٧
(٨) محمد آية ٤

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عليهم»[١] و «لا تثريب عليكم»[٢] والنون في نحو «ليثنا»[٣] و«يعثنا»[٤] والقاف نحو: «فإما تثقفنهم»[٥] كل ذلك يجب فيه بيان الثاء والاحتراز عن أن يحدث فيها جهر فتقرب من لفظ الذال لأنهما من مخرج واحد كذلك يلزم بيان الثاء إذا تحركت قبل القاف نحو: «أيها الثقلان»[٦]. والله أعلم[٧].

٥٢ - وَضَفِّيرْ مَا فِيهِ الصَّفِيرُ فَرَائِدِ
كَـ(الْقِسْطِ) وَالصَّلْصَالِ وَالْمِيزَانِ

أعلم أن أحرف الصفير ثلاثة: السين والصاد والزاي والصفير صوت يصحب هذه الأحرف يشبه صوت الطائر وقد تقدم بيانه وبيان مخرج هذه الأحرف الثلاثة وأشار الناظم إلى مراعاة الصفير وبيانه ومثل لكل حرف منها بمثال ولكون هذه الأحرف الثلاثة مشتركة في المخرج وفي الصفير)[٨] وفي أوصاف أخر قد يشتبه لفظ بعضها ببعض، فلابد من بيان ما انفرد به كل واحد ليحصل به تميز لفظه عن أخويه.

فأما الزاي فإنها انفردت بالجهر بخلاف الصاد والسين فإنهما مهموسان وانفردت الصاد بالإستعلاء والإطباق بخلاف الزاي والسين فإنهما مستفلان

---

(١) الكهف آية ٢١ وص هذا بدون ترقيم
(٢) يوسف آية ٩٢
(٣) الكهف آية ١٩
(٤) المائدة آية ١٣
(٥) الأنفال آية ٥٧
(٦) الرحمن آية ٣١
(٧) من (ص).
(٨) ما بين القوسين ساقط من (ص).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

منفتحان(*)، والسين تشارك الصاد في الهمس وتشارك الزاي في الإستفال[١] والانفتاح. فإذا خشيت عليها الصاد، فأنعم بيان إستفالها[٢] وانفتاحها وإذا خشيت عليها الزاي فأنعم بيان همسها فتأمل ذلك ولا حاجة هنا إلى تكثير الأمثلة، وهذا تمام الكلام على حروف اللسان والله أعلم[٣].

٥٣ - وَالْفَاءُ مَعَ مِيمٍ كَ(تَلْقَفْ مَا)أَبِنْ
وَالْوَاوُ عِنْدَ الْفَاءِ فِي (صَفْوَانِ)

أعلم أن[٤] الفاء من حروف الشفه لأنها تخرج من أطراف الثنايا وباطن الشفة السفلى ومنهم مَنْ جعلها من حروف القم لتعلقها بالثناياء وجعل للقم أحد عشر مخرجًا وإليه ذهب أبو الحسن ابن عصفور[٥] قال: إنما عددت هذا المخرج من مخارج القم لأن الثنايا بجملتها في القم وباطن الشفة السفلى من ما يلي القم وإلى هذا ذهب مكي وهو صحيح. لكن مما لم يكن لها فيه نسبة إلى اللسان كان الأولى نسبتها إلى حروف الشفه والفاء من الحروف التي لا تدغم في مقاربها لزيادة صفاتها وهي سبعة أحرف يجمعها (ضوى مشفر) وقد ورد عن بعض القراء إدغام بعض هذه الأحرف فيما يقاربها فيشبع في ذلك الرواية.

وأشار الناظم في هذا البيت إلى أن الفاء إذا وقعت قبل الميم والواو لا

(*) - في ط منفتحتان.
(١) في (ط) الإشتغال وهو خطأ
(٢) في (ط) إشتغالها وهو خطأ
(٣) من (ط)
(٤) من ط
(٥) في (ص) ابن صعوان وهو خطأ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يجوز إدغامها فيها، وإن كانت من حروف الشفه لأن الفاء انحدرت إلى الفم حتى قاربت مخرج الثاء ولذلك أبدلت العرب أحدهما من الآخر فقالوا: جدث وجدف وثوم وفوم وأيضًا فلأن في الفاء تفشيًا ولكن دون التفشي الذي في الشين فلسرية الفاء لم تدغم فيها بل يجب الإظهار في نحو: «تلقف ما صنعوا»[١] و «يستخلف من بعدكم»[٢] و «نتخطف من أرضنا» [٣] وفي نحو «صفوان»[٤] و«لا تخف ولا تحزن» [٥] و«ق والقرآن»[٦].

فإن قلت قد ذكر غير الناظم الباء مع الميم والواو فقال: لا يجوز إدغام الفاء في الميم والواو والباء قلت: لم تقع الفاء ساكنة عند الباء في القرآن إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى [٧]« إن نشأ نخسف بهم الأرض »[٨] وهو مختلف في إدغامه فإن الكسائي قد أدغم والصواب أن لا يذكر هنا. (والله أعلم)[٩] (بالصواب) [١٠].

٥٤ - وَالْمِيمُ عِنْدَ الْوَاوِ وَالْفَا مُظْهَرُ

(غُمَّ فِي) وَعِنْدَ الْوَاوِ فِي (وَلْفَانِ)

---

(١) طه آية ٦٩

(٢) الأنعام آية ١٣٣

(٣) القصص آية ٥٧

(٤) البقرة آية ٢٦٤

(٥) العنكبوت آية ٣٣ وساقط من (ط) « ولا تحزن» وهي آية ٢٨ من الذاريات.

(٦) في آية ١

(٧) من (ط)

(٨) سبأ آية ٩

(٩) ليست في (ط) والصواب أن

(١٠) قبلها ساقط من (ص)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الميم من الحروف التى لا تدغم فى مقاربها لما فيها من الغنة فإذا وقعت قبل الواو والفاء وهى ساكنة وجب إظهارها فمثالها عند الفاء «هم فى»[١] ، وعند الواو «عليهم ولدان»[٢] ولا خلاف بين القراء فى إظهارها عند هذين الحرفين إلا مَنْ شذ وروى أحمد بن أبى سريح[٣] عن الكسائي إدغام الميم فى الفاء ذكره صاحب الإقناع وأخفاه اللؤلؤى[٤] لأبى عمرو عند الواو ونقل بعضهم أن ابن سريح أخفاها عن الكسائي عند[*] الفاء ونقل غيره أنه أدغم كما سبق ، وضم بعضهم إلى هذين الحرفين الياء والباء فقال الميم الساكنة تظهر عند أربعة أحرف يجمعها فويب فقلت أما الياء المثناة من تحت فلا خلاف فى إظهار الميم الساكنة عندها فى نحو« لعلهم يرجعون» [٥] و«هم يعلمون»[٦]

وأما الباء ففيها خلاف ، وقد أشار إليه فى قوله :

٥٥ - لَكِنَّ مَعَ الْبَا فِي إِبَانَتِهَا وَفِي
إِخْفَائِهَا رَأْيَانِ مُخْتَلِفَانِ

أجمع القراء ألا مَنْ شذ على أن الميم الساكنة لا تدغم فى الباء ثم اختلفوا هل تظهر أو تخفى ؟ على ثلاثة أقوال .

---

(١) الأنبياء آية ١٠٢

(٢) الإنسان آية ١٧

(٣) هو أحمد بن الصباح شيخ البخارى روى عن الكسائى توفى ٢٣٠ هـ . غاية النهاية ١/ ٩٣

(٤) هو أحمد بن موسى البصرى المتوفى سنة ٢٣٥ هـ . غاية النهاية ١/ ٢٦٥

(*) فى جميع النسخ (عن) .

(٥) آل عمران آية ٧٢

(٦) البقرة آية ٧٥ .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أحدها أنها تظهر ولا تخفى وإليه ذهب كثير من المحققين منهم طاهر بن غلبون[١] ، وابن المنادي والإمام شريح وبه جزم مكي .

والثاني أنها تخفى وإليه ذهب قوم منهم أبو الحسن الأنطاكي وأبو الفضل الخزاعي وروى كل من القولين عن ابن مجاهد . والثالث التخيير في إظهارها وإخفائها ، ونسبه[٢] بعضهم إلى ابن مجاهد أيضا وليس في كلام الناظم ترجيح .

قلت القول بالبيان أشهر وعليه الأكثر . قال الإمام شريح . وبه قرأت وبه آخذ وقال أبو عمرو الداني : قال لي أبو الحسن بن شريح فيه بالإظهار ، ولفظ لي به فأطبق شفتيه على الحرفين إطباقا واحدا .

وقال أبو جعفر بن الباذش قال لي أبي: المقول عليه إظهار الميم عند الفاء ، والواو والباء ولا يتجه إخفاؤها عندهن إلا أن يزال مخرجها من الشفة ، ويبقى مخرجها[٣] من الخيشوم كما يفعل ذلك في النون المخفاة ، وإنما ذكر سيبويه الإخفاء في النون دون الميم ولا ينبغي أن تحمل النون على الميم في هذا لأن النون هي الداخلة على الميم في البدل في قولهم «شنباء» «عنبر» و «صم بكم»[٤] فحمل الميم عليها غير متجه لأن للنون تصرفا ليس للميم ، ألا ترى أنها تدغم ويدغم فيها والميم يدغم فيها ولا تدغم إلا أن يريد القائلون بالإخفاء إطباق الشفتين على الحرف

---

(١) ابن غلبون هو طاهر بن عبد المنعم ثقة ضابط توفي سنة ٣٩٩ هـ غاية النهاية ١/٣٣٩

(٢) في ط ونسبهم .

(٣) من (ط) .

(٤) البقرة آية ١٨

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

إطباقًا واحدًا فذلك ممكن في الباء وحدها في[١] نحو : «أكرم بزيدا» فأما في الفاء والواو فغير ممكن فيها الإخفاء إلا بإزالة مخرج الميم من الشفتين ، وقد تقدم امتناع ذلك ، وإن أرادوا بالإخفاء أن يكون الإظهار فيه غير عنيف فقد اتفقوا على المعنى واختلفوا في تسميته إظهارًا وإخفاءً ولا تأثير لذلك . انتهى.

وقطع أبو مُحمدٌ البغدادي[٢] بعدم إخفائها عند الباء في قوله :

وَلاَ تُخْفِيَنَّ عِنْدَ سِكُونِهَا
وَإِذَا لَقِيتُ فَاءً فَذَاكَ مُغَطْلَلُ
وَأَصْلُ ظُهُورِ المِيمِ لِلْغُنَّةِ الَّتِي
تَحِلُّ بِهَا ، وَالقَوْلُ فِيهَا مُفَصَّلُ

وأما قول الخاقاني:

وَلاَ تُدْغِمَنَّ المِيمَ إِنْ جِئْتَ بَعْدَهَا
بِحَرْفٍ سِوَاهَا وَاقْبَلِ العِلْمَ بِالشُّكْرِ

قال الشراح[٣] : ليس فيه تعرُّض لمنع الإخفاء ولا لإجازته.؟

٥٦ - وَتَبْيِينُ الحَرْفُ المُشَدَّدُ مُوضِحًا
تَمَا يَلِيهِ إِذَا الشَّقِيقَ المِثْلاَنِ

٥٧ - كَـ (المِيمُ مَا) وَ (الحَقُّ قُلْ) وَمِثَالُ
(ظَلَّلْنَا)الكَيْمَا يُظْهِرُ الإِخْوَانِ

---

(١) ساقطة من (ط)

(٢) هو عبد الرحمن بن أحمد إمام عُقْرِيٌّ، تُوفِّي سنة ٧٨١ هـ. غاية النهاية ١/ ٣٦٤.

(٣) من (ط)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أعلم أن الحرف المشدد هو في الحقيقة حرفان أولهما ساكن وثانيهما متحرك ، ولذلك يقوم في وزن الشعر مقام حرفين فيجب على القارىء أن يبيّن المشدد حيث وقع ويعطيه حقه لأنه إن فرّط[١] في تشديده حذف حرفًا من تلاوته ويتأكد الإعتناء ببيان ذلك إذا لقي المشدد حرفًا يماثله نحو : «من اليم ما»[٢] و«قل اللّهم مالك الملك»[٣] و «هو الحق قل»[٤] و «حق قدره»[٥] و «ظللنا عليهم»[٦] فإن البيان في هذا أكد لزيادة الثقل باجتماع ثلاثة أمثال فينبغي أن يخلص بيانه من غير قطع على الأول فإن كان الحرف المماثل مشددًا نحو : «ومن يتول اللّه»[٧] و «قل للذين »[٨] فأولى بالبيان لما فيه من اجتماع أربعة[٩] أمثال وقد يجتمع ثلاث تشديدات متواليات وهو قليل في القرآن وفي كلام العرب[١٠] وإنما يتأتى في الوصل من كلمتين أو أكثر نحو : قوله تعالى : « وعلى أمم ممن معك »[١١] فهذه ثلاثة أحرف مشددات متواليات قائمة مقام ستة أحرف وقبل ذلك ميمان خفيفتان في أمم فيجتمع في لفظ ذلك إذا وصل

---

(١) في (ط) أفرط وهو خطأ ظاهر
(٢) طه آية ٧٨
(٣) آل عمران آية ٢٦
(٤) الأنعام آية ٦٦
(٥) الأنعام آية ٩١
(٦) الأعراف آية ١٠٦
(٧) المائدة آية ٥٦
(٨) آل عمران آية ١٢
(٩) أربعة سر (ط)
(١٠) و (ص) في الكلام
(١١) هود آية ٤٨

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثمان ميمات متواليات اجتمعن من أصل ومن إدغام فيجب على القارىء أن يتحفظ غاية التحفظ . قال مكىّ ولا أعلم أن[١] له نظيرًا فى القرآن.

« تنبيه »

المدغم نوعان . نوع كامل التشديد وهو الأكثر ، ونوع غير كامل التشديد وهو ما بقى فيه غنة أو إطباق أو إستعلاء نحو «من يؤمن»[٢] وقال : « أحطت»[٣] و«ألم نخلقكم»[٤] وقد تقدم بيان ذلك وما فيه من الخلاف والله أعلم[٥] .

٥٨ - وَإِذَا ٱلْتَقَى ٱلْمَهْمُوسُ بِٱلْمَجْهُورِ أَوْ
بِٱلْعَكْسِ بَيِّنْهُ فَيُفْتَرِقَانِ

أعلم[٦] أن المهموس والمجهور ضدان فإذا اجتمعا وجب بيانهما ، وإعطاء كل واحد منهما ماله من صفته ومتى غفل القارىء عن بيان ذلك سرى إلى أحدهما وصف الآخر مثال ذلك القاف والكاف فإنهما متقاربان فى المخرج ولكن القاف حرف مجهور والكاف حرف مهموس فإذا اجتمعا وجب جهر[٧] القاف وإلا قربت من الكاف وهمس الكاف وإلا قربت من القاف نحو :«خلق كل شيء»[٨] و «فوق كل ذى علم

---

(١) ساقطة من (ط) .
(٢) التوبة آية ٩٩
(٣) النمل آية ٢٢
(٤) المرسلات آية ٢٠
(٥) ساقطة من (ط)
(٦) من (ط)
(٧) فى (ص) حرف
(٨) الأنعام آية ١٠١

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عليم»[١] و«تركوك قائمًا»[٢] وكذلك القاف مع التاء والسين والفاء ونحوها من الحروف المهموسة نحو «ما هم مقترفون»[٣] و«يقسمون»[٤] و«أقفالها»[٥] فإن بيان جهر القاف فى ذلك لازم لئلا يلتبس بلفظ الكاف ومن ذلك الشين والجيم نحو «شجرة»[٦] فإن الشين حرف مهموس والجيم حرف مجهور فلابدّ من بيان همس ذلك وجهر هذا ، وإلا قرب أحدهما من الآخر. قال صاحب بغية المريد: اعلم أن الحروف المهموسة إذا لقيت المجهورة والمجهورة إذا لقيت المهموسة فيلزم تعمُّل تخليصها وبيانها لئلا تنقلب المجهورة إلى لفظ المهموسة والمهموسة إلى لفظ المجهورة فتختل بذلك ألفاظ التلاوة وتتغير معانيها انتهى.

وبالجملة فإن الحرف إذا لقي حرفًا آخر مضاده فى الصفة وجب التحفظ ببيان كل منهما كالمستفل إذا لقى المستعلى والمرقق إذا لقى المفخم ونحو ذلك . قال الصفراوي[٧] في الإعلان ولقد تسامح أهل زماننا من المقرئين والفقهاء فيما لا يخفى أنه من الخطأ فى تلاوة كتاب الله العزيز عند الحذاق من المقرئين[*] وأهل العربية ، وأنه من تبديل الحروف بعضها ببعض وإخراجها من غير المخرج الذى لها فمما ينطقون به

---

(١) يوسف آية ٧٦

(٢) الجمعة آية ١١

(٣) الأنعام ١١٣

(٤) الزخرف آية ١٣٢

(٥) محمد آية ٢٤

(٦) طه آية ١٢٠ .

(٧) هو عبد الرحمن بن عبد المجيد حفرى . توفى ١٣٦ النشر ١/ ٧٩

(*)- فى ط المقرين والوخط

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تفخيم باء «الباطل»[١] من أجل الطاء التي بعدها وتفخيم نون النار من أجل الراء[٢] التي بعدها، وتفخيم [٣] باء «صبار»[٤] و«باركنا»[٥] من أجل الراء التي التي بعدها ، وتفخيم[٦] الهاء من «هاروت»[٧] والميم من «ماروت»[٨] من أجل الراء التي بعدها وتفخيم دال الدار[٩] من أجل [١٠]الراء التي بعدها وتفخيم ميم «الحمار»[١١] من أجل الراء التي بعدها وتفخيم الهاء من «الرهب»[١٢] من أجل الراء التي قبلها ، وتفخيم همزة «القرآن»[١٣] من أجل الراء التي قبلها وتفخيم اللام من اسم الله تعالى[١٤] من أجل اللام المفخمة التي قبلها في مثل إن الله [١٥]ويحاربون الله[١٦] وشبهه ، وتفخيم الهاء من «ظهر»[١٧] من أجل الظاء التي قبلها والهاء من

---

(١) محمد ، آية (٣) .

(٢) في (ط) الطاء وهو خطأ ثم ذكرها على وجه مكررة على الصواب .

(٣) في(ط) تفخيم

(٤) ساقطة من (ط) آية ٧٧ من الروم

(٥) الأعراف ١٣٧

(٦) في (ط) وتفخيم

(٧) البقرة آية ١٠٢

(٨) البقرة آية ١٠٢

(٩) البقرة آية ٩٤

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (ص)

(١١) الجمعة آية ٥

(١٢) القصص آية ٣٢

(١٣) البقرة آية ١٨٥

(١٤) ساقطة من (ط)

(١٥) البقرة آية ٢٠

(١٦) المائدة آية ٣٣

(١٧) الأعراف آية ٣٣ وفي الأصل (ظاهرون) وهو تصحيف

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

طه[١] من أجل الطاء التي قبلها «وفوقها»[٢] و «طلقها »[٣] من أجل القاف التي قبلهما و«أحصاها»[٤] من أجل الصاد التي قبلها ذلك وشبهه (والله أعلم).[٥]

وَالْهَمْسُ فِي عَشْرٍ : (فَشَخْصُ حَثَّهُ
سَكَتْ) وَجَهْرُ سِوَاهُ ذُو ابْتِعْلاَنِ

ولما نبه على بيان المهموس عند المجهور وعكسه ذكر بعده في هذا البيت الحروف المهموسة والمجهورة وقد تقدم بيان الهمس والجهر .

والهمس في اللغة هو الحس الخفي قال تعالى «فلا تسمع إلا همسا»[٦] أي صوتًا خفيًا من حس أقدامهم إلى المحشر والحروف المهموسة عشرة جمعها الناظم في قوله (فشخص حثه سكت) وقال بعضهم «سكت فحثه شخص» وقال غيره« سكت شخص فحثه » وقال الشاطبي رحمه الله تعالى »[٧] (حثت بِسَكْتٍ شَخْصِهِ) وقال بعض النحويين (ستشحثك خصفه) والأمر في ذلك قريب لأن الغرض إنما هو جمعها لتحفظ . قال سيبويه :

أما المهموسة فالهاء والحاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء

---

(١) طه آية ١
(٢) البقرة آية ٢٦
(٣) البقرة آية ٢٣٠
(٤) الكهف آية ٤٩
(٥) من (ص)
(٦) طه آية ١٠٨
(٧) من (ص)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والفاء . ومعنى المهموس أنه[١] حرف ضعف[*] الاعتماد عليه في موضعه فجرى معه النفس فكان خفيفًا ضعيفًا، ومما يُبَيِّن لك ذلك أنك قد يمكنك تكرير الحرف مع جرى النفس نحو: س س س و ك ك ك ولو تكلفت ذلك في المجهور لما أمكنك نحو : ق ق ق . والحروف المجهورة ما عدا المهموسة وهي تسعة عشر حرفًا .

قال سيبويه فأما المجهورة فالهمزة والألف [٢] والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والزاي والظاء والذال والباء والميم والواو وسميت هذه الأحرف مجهورة أخذًا من الجهر وهو الإعلان بالشيء وذلك لأن النفس لا يجرى مع النطق بالمجهود في موضع الحرف ما دمت معتمدًا عليه في موضعه. فلما امتنع النفس أن يجري معها انحصر الصوت لها فقوى التصويت لها وهذا معنى قول سيبويه : فالمجهور حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجرى معه حتى ينقضي الإعتماد. وخالف بعض النحويين فجعل الضاد والطاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة والكاف والتاء من المجهورة والصحيح ما تقدّم وليس حروف الهمس متساوية فيه بل متفاوتة وكذلك حروف الجهر .

« تنبيه »

حروف الهجاء يجوز فيها التذكير باعتبار الحروف والتأنيث باعتبار

---

(١) حرف ساقطة من (ط)

(*)- في ط أضعف .

(٢) من (ط)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الكلمة ، فمن ذكرها ، أثبت التاء في عددها ومن أنثها أسقط التاء من عددها وعلى هذا قول الناظم:

(والهمس في عشر) . وقال بعض المتأخرين حروف الهجاء تذكر وتأنث إلا الهمزة فإنها لا يجوز فيها إلا التأنيث ولم ار هذا الاستثناء لأحد من النحويين، والله أعلم[1].

٦٠ - رَتِّلْ وَلاَ تُسْرِفْ وَأَتْقِنْ وَاجْتَنِبْ
تُكْسِرْ يُجِيءُ بِهِ ذَوُو الإِحْسَانِ

لما فرغ الناظم من ذكر ما قصده مما لا بد لطالب القراءة منه أمر بترتيل القراءة لأنه أفضل أنواعها وأنواع القراءة ثلاثة الترتيل والحدر والتوسط ، فالترتيل هو التمهل في القراءة والتؤدة فيها وهو الفكرة والإفادة[*] والرياضة والحدر هو الإسراع في القراءة وهو الإستكثار والمدارسة والتوسط هو مرتبة بين الترتيل والحدر وزاد بعضهم في أنواع القراءة الزمزمة قال أبو معشر الطبري[2] في (التلخيص) وهو ضرب من الحدر. قال: والزمزمة القراءة في النفس خاصة ، ولا بد من هذه الأنواع كلها من[*] التجويد وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك.

فإن قلت فلم اقتصر الناظم على الترتيل؟ . قلت لأنه أفضل أنواع القراءة قال الله تعالى «ورتل القرآن ترتيلا»[3] ، وسئلت عائشة رضي

---

(١) من (ط)
(*) وفي ط الإفاضة وهو خطأ .
(٢) هو عبد الكريم بن عبد الصمد إمام ثقة توفي ٤٧٨ هـ . النشر ١/ ٧٧
(*) في ط من وهو خطأ .
(٣) المزمل آية ٤

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الله عنها وعن أبيها[١] عن قراءة النبي ﷺ فقالت : كَانَ يَمُدُّ مَدًّا لَوْ أَرَادَ السَّامِعُ أَنْ يَعُدَّ حروفه لَعَدَّها» ، وروى مالك عن عائشة أنها قالت «كان النبي ﷺ يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول كم أطول منها»[٢] وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها أنها نعتت قراءة رسول الله ﷺ «فإذا هى تنعت قراءة مفسرة حرفًا حرفًا » [٣] قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح .

والترتيل هو المروى عن أكثر الصحابة رضى الله عنهم، وإنما كان الترتيل أفضل للتدبر فى القرآن والتفكر فى آياته . إذ المطلوب الأهم إنما هو فهم معانيه والعمل به قال الله تعالى «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته [٤] وليتذكر أولوا الألباب » [٥] وقال رجل لعبد الله بن مسعود رضى الله عنه : أوصنى قال: إذا سمعت الله يقول « يأيها الذين آمنوا» فأرعها سمعك فإنه خير يأمر به أو شر ينهى عنه .

وقال الحسن البصرى : وإنكم اتخذتم قراءة القرآن مراحل، وجعلتم الليل جملاً تقطعون به تلك المراحل وإن مَنْ فهم قبلكم رووه رسائل من ربهم إليهم.

فكانوا يتدبرونها فى الليل، وينفذونها فى النهار ، وكان ابن مسعود رضى الله عنه يقول: أنزل عليهم القرآن ليعملوا به فاتخذوا درسه عملاً

---

(١) من (ص)

(٢) الموطأ ١٠٤

(٣) الترمذى وأبو داود وغيره .

(٤) فى ط آيات وهو خطأ

(٥) ص آية ٢٩

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

إن أحدكم ليتلو القرآن من فاتحته إلى خاتمته ما يسقط منه حرفًا، وقد أسقطه كُلَّهُ. يعني أسقط العمل به والآثار في هذا المعنى كثيرة، مشهورة.

وسئل مالك رحمه الله تعالى[1] عن الهز في القرآن فقال: من الناس مَنْ إذا هزد كان أخف عليه، وإذا رتل أخطأ، والناس في ذلك على ما يخف عليهم، وذلك واسع. قال القاضي أبو الوليد الطرطوشي، معنى هذا أنه يستحب لكل إنسان ما يوافق طبعه، ويخف عليه فربما تكلف ما يخالف طبعه ويشق عليه ويقطعه ذلك عن القراءة والإكثار منها.

فأما مَنْ تساوى في حقه الأمران، فالترتيل أولى. انتهى.

ولكون الترتيل أفضل قال جماعة من أهل العلم لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث متمسكين في ذلك بالحديث الوارد فيه وهو ما رواه الترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: لم يفقه مَنْ قرأ القرآن في أقل من ثلاث» قال: هذا حديث حسن صحيح، وخرج أيضًا في جامعه عن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنهما)[2] قال: قلت يا رسول الله في كم أقرأ القرآن قال: اختمه في شهر، قال قلت إني[*] أطيق أفضل من ذلك. قال اختمه في عشرين قال: قلت: إني أطيق أفضل من ذلك. قال اختمه في خمسة عشر قلت: إني أطيق أفضل من ذلك. قال اختمه في عشر، قلت إني أطيق أفضل من ذلك. قال اختمه في خمس قلت إني أطيق أفضل من ذلك فما رخص لي»[3].

---

(١) من (س)

(٢) من (س)

(*) في ط: إن وهو خطأ.

(٣) رواه الترمذي والدارمي بسند صحيح.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وروى مالك في موطأه عن يحيى بن سعيد قال: كنت أنا ومحمد بن حبان[١] جالسين فدعا محمد رجلاً أخبرني بالذي سمعته من أبيك أخبرني أبي أنه أتى زيد بن ثابت فقال له كيف ترى قراءة القرآن في سبع قال زيد حسن، ولأن أقرأه في نصف شهر أو عشر أحب إلي وسلني لما ذاك ؟ قال فإني أسألك . قال زيد : لكي أتدبره وأقف عليه» هكذا رواه يحيى بن يحيى عن مالك ورواه غيره فقال «عشرين أو نصف شهر».

قال الشيخ أبو محمد عبد الله بن أبي زيد ومن قرأ[٢] القرآن في سبع فذلك حسن والتفهم مع قلة القراءة أفضل وروى أن النبي ﷺ لم يقرأه في أقل من ثلاث» قال الترمذي ورخص فيه بعض أهل العلم يعني في قراءة القرآن في أقل من ثلاث وروى عن عثمان رضي الله عنه أنه كان يقرأ القرآن في ركعة في الكعبة يوتر بها ، وروى عن سعيد بن جبير رضي الله عنه[٣] أنه قرأ القرآن في ركعة في الكعبة وإلى تفضيل الترتيل أشار الخاقاني بقوله :

وَتَرتِيلُنَا الْقُرآنَ أَفضَلُ لِلَّذي
أُمِرْنَا بِهِ (مِنْ) [٤] لَيْنَا فِيهِ وَالْذِكْرُ
وَإِنَّا حَذِرْنَا دَرْسَنَا فَسَرُخِّصَتْ
لِنَافِيَةٍ إِذْ دِينُ الْعِبَادِ إِلَى الْيُسْرِ

---

(١) من (ص)

(٢) ساقطة من ط .

(٣) ، (٤) ساقطة من (ط)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تنبيه

أعلم أنه لا خلاف بين القراء في جواز القراءة بالأنواع الثلاثة أعني الترتيل والحدر والتوسط، ومع ذلك فمذاهبهم مختلفة فكان ورش وحمزة وعاصم يذهبون إلى الترتيل وعاصم في ذلك دون ورش وحمزة وكان قالون وابن كثير وأبو عمرو يذهبون إلى الحدر والسهولة في التلاوة، وكان ابن عامر والكسائي يذهبان إلى التوسط فقراءتهما بين الترتيل والحدر. قال صاحب الإقناع: وربما أخذوا لمن مذهبه الترتيل بالحدر، ولمن مذهبه الحدر بالترتيل.

وقول الناظم (ولا تسرف) إشارة إلى أن القارئ ينبغي له إذا رتل أن يحترز عن تمطيط المدات والإفراط في إشباع الحركات فإن لذلك حدًا يوقف عنده وقد تقدم بيانه وقوله (واجتنب نكرًا[ه] يجيء به ذوو الألحان): تحذير لقارئ كتاب الله تعالى عن الاقتداء بأهل البدع في قراءة القرآن بالألحان المطربة المرجعة كترجيع الغناء. فإن ذلك ممنوع لما فيه من إخراج التلاوة عن أوضاعها، وتشبيه كلام رب العزة بالأغاني التي يقصد بها الطرب قال الشيخ أبو محمد بن أبي زيد: وأن كتاب الله ينبغي ألا يتلى إلا بسكينة ووقار وما يوقن أن الله يرضى به ويقترب منه مع إحضار الفهم لذلك وعلى هذا مضى[1] السلف الصالح من الصحابة والتابعين، وإنما أحدث[2] أهل الألحان في القرآن في القرن الرابع كمحمد بن سعيد والكرماني والهيثمي وإبان فكانوا مهجورين عند العلماء فتقلوا القراءة

(ه) في ط لحنًا وهو خطأ

(١) في (ط) مضى وهو خطأ

(٢) في (ص) (حدث)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

إلى أوضاع لحون الأغاني ، فمدوا المقصور وقصروا الممدود وحركوا الساكن وسكنوا المتحرك وزادوا في الحروف ونقصوا لاستيفاء نغمات الأغاني واخترعوا لكل لحن منها لقبا، كالرومي والاصبهاني والإسكندراني والديباج وغير ذلك مما نكره التطويل بذكره، ولا تجوز القراءة بشيء فيه لأنه يغير أوضاع التلاوة، ولم يزل السلف ينهون عن التطريب في القراءة ، يروى أن رجلاً قرأ في مسجد رسول الله[١] ﷺ فطرب فأنكر ذلك عليه القاسم بن محمد وقال : يقول الله تعالى «وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد»[٢] .

وقال مالك رحمه الله تعالى[٣] : لا تعجبني القراءة بالألحان ولا أحبها[٤] في رمضان ولا في غيره، لأنه يشبه الغناء، ويقال فلان أقرأ من فلان وبلغني أن الجواري يُعَلَّمْنَ[٥] ذلك كما يُعَلَّمْنَ[٦] الغناء. أترى هذا من القراءة التي كان يقرأ بها رسول الله ﷺ ؟! وسمع سعيد بن المسيب عمر بن عبد العزيز يطرب[*] في قراءته فأرسل إليه سعيد ينهاه عن التطريب فانتهى .

وعن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يتخوف على أمته قوماً

---

(١) في (ن) النبي

(٢) فصلت الآيات ٤١/٤٢

(٣) من (ص)

(٤) في (ص) (ولا أحبه)

(٥) ، (٦) (تُعَلَّمْنَ) في (ص).

(*)- في (ط) يضرب بالطبل في

المكتبة العلمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل يؤمهم ليس بأفقههم إلا ليغنيهم» وقال سلمان خطبنا على يومًا فذكر خطبة له طويلة وذكر فيها فتنة قربها وقال فيها: تضيع حقوق الرحمن ويتغنى بالقرآن ذوو الطرب والألحان ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي وقد سأل عن القراءة بالألحان فقال: مُحدث وأما الشافعي فروى عنه المزني لا بأس بالقراءة بالألحان وروى عنه الربيع أنه كره القراءة بالألحان، قال أبو الوليد الطرطوشي : رأيت أصحابه يرفعون الخلاف ويجمعون بين قوليه فقالوا: الموضع الذي قال لا بأس به إذا لم يمطط ويفرط في المد، والذي كرهه إذا أفرط فيه.

واستدل القائلون بجواز القراءة بالألحان بأحاديث منها قوله ﷺ «حسنوا أصواتكم بالقرآن»[1] ولا حُجّة لهم فيه لأنا نقول بموجبه وتحسين الصوت هو تجويد القراءة وترتيلها ، ومنها قوله ﷺ « ما أذن الله لنبيّ [2] ما أذن لنبيّ يتغنى بالقرآن»[3] وقوله ﷺ « ليس منا من لم يتغن بالقرآن»[4] ولا حجة لهم في ذلك لأن التغني يحتمل ثلاثة معان. أحدها: الاستغناء يقال : تغنيت بمعنى استغنيت وبهذا فسره[5] سفيان وحكاه البخاري عنه. والثاني : الجهر بالصوت قال الهروي معنى يتغنى به يجهر به . وحكى الخطابي تغنى إذا رفع صوته والثالث :

---

(١) رواه الدارمي ٢/ ٣٤٠ بلفظ «حسنوا القرآن بأصواتكم»

(٢) في (ص) لشيء

(٣) رواه البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود

(٤) رواه الدارمي ومسلم.

(٥) في (ط) فسره وهو

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تحسين الصوت وإذا احتمل هذه المعاني فلا حجة لهم فيه ومنها[١] قوله ﷺ «زينوا القرآن بأصواتكم[٢]»ولا حجة لهم فيه أيضالأن معناه تحسين القراءة وتجويدها .

وروى أبو هريرة (رضى الله عنه)[٣] عن النبي ﷺ أنه سئل عن أحسن الناس قراءة وصوتًا بالقرآن فقال الذى إذا سمعته رأيته يخشى الله »[٤] ، وبالجملة فالقائلون بجواز قراءة[٤] القرآن بالألحان يشترطون[٥] عدم الإفراط والزيادة وإشباع الحركات لأن ذلك يؤدي[٦] إلى الزيادة فى القرآن وهو ممنوع وإلى هذا[٧] المعنى أشار الجعبرى بقوله فى العقود[٨]

وَقَرِّأْ بِأَلْحَانِ الأَعَارِبِ طَيِّبًا
وَأَجِيزَتْ الأَنْغَامُ بِالمِيزَانِ

وهذا موضع الإختصار فلنكتف[٩] بما ذكرناه .

وقد ذكر الأهوازيّ فى كيفية القراءة فصلاً أذكره مختصرًا قال : أعلم أن القرآن يقرأ على عشرة أضرب بالتحقيق وباشتقاق التحقيق ، وبالتجويد ،

---

(١) فى (ط) (فقوله)
(٢) رواه النسائي وابن ماجه وأحمد
(٣) زيادة من (ص) . .
(٤) رواه الدارمي ٢/ ٣٣٣
(٤) ساقطة من (ص) .
(٥) ساقطة من (ص).
(٦) ساقطة من (ص).
(٧) ساقطة من (ص).
(٨) فى (ط) الحدود وهو خطأ.
(٩) ساقطة من (ص)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وبالتمطيط ، وبالحدر وبالترعيد وبالترقيص وبالتطريب وبالتلحين وبالتحزين قال[١] : جماعة من شيوخي يقولون : لا يجوز للمقرئ أن يقرأ[٢] منها بخمسة أضرب وهي الترعيد وما بعده وأجازوا الإقراء بالخمسة الباقية قال[٣] : الترعيد فهو أن يأتي بالصوت إذا قرأ مضطربًا كأنه يتوعد من برد أو ألم وأما الترخيص فهو أن يروم[٤] السكوت على السواكن مع الحركة كأنه في عَدْوٍ وهرولة وأما التطريب فهو أن يتنغم بالقراءة ويترنم ، ويزيد في المد في مواضع[٥] غير مواضع المد .

وأما التلحين فهو الأصوات المعروفة عند مَنْ يتغنى[٦] بالقصائد وهي سبحة ألحان ، وقد أتوا في القرآن بشمان ليس في أصولهم قال ، وقد أختلف السلف في جواز ذلك فكرهه قوم وأجازه آخرون فأما الإقراء فلا يجوز لا بالتطريب ولا بالترقيص ولا بالترعيد ولا بالتحزين . قالوا : أما التحزين فإن ترك القارىء طباعه وعادته في الدرس إذا تلا فيلين الصوت ويخفض النغمة كأنه ذو خشوع وخضوع ويجري ذلك مجرى الرياء لا يؤخذ به ولا يقرأ على الشيوخ إلا بغيره .

قال وأما الحدر فهو القراءة السهلة السمحة العذبة الألفاظ اللطيفة المعنى التي[٧] لا تخرج القارىء عن طباع العرب وعما تكلمت به

---

(١) في بعض نسخ (ط) كان جماعة

(٢) في ط تقرأ

(٣) زيادة من ط .

(٤) في (ص) يقف السكون على السكون وفي (ط) يروم السكوت .

(٥) في ط مواضع المد وهو خطأ .

(٦) في ط يغني

(٧) زيادة من ط .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفصحاء ، وأما التجويد فهو أن يضيف إلى ما ذكرته في الجذر مراعاة تجويد الإعراب وإشباع الحركات وتبين السواكن ، وبيان إظهار حركة[١] المتحرك بغير تكلف ولا مبالغة وأما التمطيط فهو أن يضيف إلى ما ذكرت زيادة المد في حروف المد واللين وهو على نحو ما قرأت به عن ورش عن نافع من طريق المصريين وأما اشتقاق التحقيق فهو أن يزيد على ما ذكرت من التجويد روم السكون على كل ساكن ولا يسكت فيقع للمستمع أن يقرأ بالتحقيق قال: وهي أن يقرأ بعد القراءة بالتحقيق[٢] ليعلم أنه قد ضبط ذلك وهي رياضة وربما أخذ بذلك لغير حمزة ، وأما التحقيق فهو حلية القراءة وزينة التلاوة وتحلي البيان وزائد الامتحان وهو إعطاء الحروف حقوقها[٣] وتنزيلها مراتبها ورد الحرف إلى مخرجه وأصله وإلحاقه بنظيره[٤] وشكله وإشباع لفظه ولطف النطق به. انتهى ما اختصرته من كلام الأهوازي والله الموفق للصواب.

(تقدم البيت الذي يرغب طالب التجويد وهو)[٥]

٦١ - وَارْغَبْ إِلَى مَوْلاَكَ فِي تَيْسِيرِهِ
خَيْرًا لَهُ عَوْنٌ كُلُّ مُسْتَعَانِ

هذا إرشاد لقارىء القرآن في الرغبة إلى ربه وطلب التيسير منه فإنه لا حول ولا قوة إلا به ، وفيه إشارة إلى أن قارىء[٦] القرآن ينبغي له أن لا

---

(١) في (ص) حركات.
(٢) من (ص) .
(٣) في (ص) حقها
(٤) في (ط) بنظرة وهو خطأ.
(٥) ما بين القوسين من (ص) .
(٦) في (ص) (قراءة).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

يسأل إلا مولاه ولا يرغب إلى سواه. روى الترمذي عن عمران بن حصين أنه مرَّ على قارئ يقرأ ثم فاسترجع وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: مَنْ قرأ القرآن فليسأل الله لأنه سيجيء أقوام يقرأون القرآن يسألون به الناس[1]. والله أعلم[2].

٦٢ - أَبْرَزْتُهَا حَسْنَاءَ نَظْمُ عُقُودِهَا دُرِ
وَفُضُولُ ذُرْعِهَا بِجُمَّانِ

٦٣ - مَا نَظْرَ إِلَيْهَا وَاتِقًا مُتَدَبِّرًا
(فَنِيهَا) فَقَدْ فَاقَتْ بِحُسْنِ مَعَانِ

٦٤ - وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ جَائِرٌ فِي ظُلْمِهَا
إِنْ قِسْتَهَا بِقَصِيدَةِ الْخَاقَانِ[3]

إبراز الشيء إظهاره والجمان خرز يصنع من فضة وأحدهما جمانة، والواثق المحب يقال وَثِقَ يثِقُ إذا أحبه، والتدبر التفكر وهو النظر في أدبار الأمر وعواقبه والجائر المائل عن طريق القصد والظلم وضع الشيء في غير موضعه والباء في قوله بأنك زائدة وقيل إذا عدي عُلم بالباء، فهو متضمن معنى الإحاطة والغرض من هذه الأبيات التنبيه على ما تحلَّت[4] به هذه القصيدة من نظم بديع ومعنى رفيع فلذلك قال «فاقت بحسن معان» وأنقت من[5] أن تقاس بقصيدة الخاقاني فتحمد الله

---

(١) رواه أحمد والترمذي
(٢) من (ص)
(٣) ما بين القوسين من (ط)
(٤) في (ص) اشتملت به
(٥) في بعض نسخ (ط) (وأنت أن)

الناظمين برحمته[١] وأسكنهما فسيح جنته ، فلقد كانا من العلماء الأعلام[٢] ، وكل منهما في علوم القرآن إمام وعُلم[*] أن كليهما بحر زاخر فكم ترك الأول للآخر.

فهذا ما يسره الله عز وجلّ[٣] من الكلام على هذه القصيدة على سبيل الإختصار ، وهو بحمد الله وإن صغر حجمًا فهو (كنيف[٤] مُلِيء علمًا ، والله تعالى يجعله وسيلة إلى عفوه وغفرانه وسببًا إلى رحمته ورضوانه ، إنه أرحم الراحمين والحمد لله رب العالمين .

وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

قال مؤلفه العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي أكملت تسويده في ثاني عشر من جمادي الآخرة من شهور سنة ثمان وأربعين وسبعمائة غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أجمعين .

آمين

وحسبنا الله ونعم الوكيل)[٥]

---

(١) من (ص) .

(٢) في (ص) الأعيان

(*)- في جميع النسخ على وهو تصحيف .

(٣) في (ص): (الله تعالى).

(٤) في (ص) كيفًا ، وكنف فلانًا كنفًا ضمه إليه وجعله من عياله وكنف الشيء صانه وحفظه. المعجم الوجيز .

(٥) ما بين القوسين من قوله كنيف ملئ علمًا . . إلى آخر الوكيل زيادة من (ط) .

مصادر البحث والتحقيق

أولاً: المخطوطات

١ – بغية المرتاد لتصحيح الضاد. للعلامة علي المقدسي – دار الكتب المصرية ٣٥٥ مجاميع تيمور.

٢ – التحديد في الإتقان والتجويد، للإمام أبو عمرو الداني دار الكتب المصرية رقم ١١٥ قراءات حليم

٣ – الحواشي المفهمة في شرح المقدمة لابن الناظم. دار الكتب المصرية رقم ٢١٥٩٢ب

٤ – غنية المريد لمعرفة الإتقان والتجويد للإمام ابن مفلح الكناني دار الكتب المصرية – مصورات خارج (ص–غ)

٥ – الفوائد المسعدية في حل المقدمة الجزرية العلامة عمر بن إبراهيم السعدي دار الكتب المصرية رقم ١١٥ تفسير تيمور.

٦ – الفصول المؤيده الوصول إلى شرح المقدمة الجزرية للعلامة أبو الفتح المزي تلميذ ابن الجزري – دار الكتب المصرية رقم ٦٧١ قراءات.

٧ – كيفية أداء الضاد في تلاوة القرآن سليمان افندي دار الكتب المصرية ١١٥ قراءات طلعت.

٨ – كنز المعاني في شرح جزر الأماني للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري– دار الكتب المصرية رقم (١٠١٥) تفسير تيمور

٩ – الطرازات المعلمة في شرح المقدمة للعلامة عبد الدايم الأزهري. دار الكتب المصرية رقم ١٩٧ قراءات طلعت .

١٠ – شرح عمدة المجيد العلامة أحمد بن محمود الأديب دار الكتب المصرية ٩٥ قراءات طلعت.

١١ – شرح الواضحة في تجويد الفاتحة للإمام حسن بن قاسم المرادي . دار

الكتب المصرية رقم ١٨٨ قراءات

١٢ - شرح الشاطبية للإمام أحمد بن عبد الحق السنباطي دار الكتب المصرية مصورات خارج الدار ك-ل

المطبوعات

١ - إيضاح المكنون إسماعيل باشا البغدادي تبريز سنة ١٣٧٨هـ

٢ - الأعلام لخير الدين الزركشي القاهرة سنة ١٩٥٤/

٣ - انباه الرواه على انباه النحاه القفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة سنة ١٩٥٠ / .

٤ - إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة الدمشقي تحقيق إبراهيم عوض مطبعة الحلبي سنة ١٤٠٢هـ

٥ - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي مطبعة الحلبي القاهرة سنة ١٩٥١ م.

٦ - الأذكار للإمام النووي المكتبة التوفيقية بدون تاريخ

٧ - الاعتماد في نظائر الضاد والظاء لابن مالك النحوي تحقيق حاتم الضامن مؤسسة الرسالة.

٨ - البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير مطبعة السعادة ٩ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم سنة ١٩٦٢م.

١٠ - البدر الطالع للشوكاني مطبعة السعادة القاهرة سنة ١٣٤٨ هـ.

١١ - تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين للعلامة أبي الحسن النوري مكتبة الثقافة الإسلامية.

١٢ - تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن طبعة الشعب .

١٣ - تحقيق النصوص ونشرها عبد السلام هارون مكتبة السنة سنة ١٩٩٠ .

١٤ - تاريخ الأدب العربي (بروكلمان) ترجمة د. رمضان عبد التواب دار

المعارف سنة ١٩٧٥ م.

١٥ - جمال القراء وكمال الإقراء أبو الحسن السخاوي تحقيق د. على حسين البواب . مطبعة المدنى ١٩٨٧ م .

١٦ - الجنى الداني فى حروف المعاني للإمام حسن بن قاسم النحوى تحقيق د. طه محسن بغداد . ١٩٧٤

١٧ - الدرر الكامنة لابن حجر القاهرة . ١٩٦٦

١٨ - ذكر الفرق بين الأحرف الخمس لابن السيد البطليموسي تحقيق د. حمزة عبد الله كلية اللغة العربية جامعة محمد بن سعود الإسلامية الرياض ١٩٧٨م.

١٩ - الرعاية فى تجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة للإمام مكى بن أبى طالب تحقيق د. أحمد حسن فرحات دار عمار الأردن ١٩٨٤ / .

٢٠ - روضات الجنات لباكر الخوانساوى . دار الكتب المصرية

٢١ - زينة الفضلاء فى الفرق بين الضاد والظاء لأبى البركات الأنبارى ، تحقيق د. رمضان عبد التواب بيروت ١٩٧١ م.

٢٢ - طبقات الحفاظ للسيوطى ، تحقيق على محمد عمر القاهرة سنة ١٩٧٣ م.

٢٣ - نهاية القول المفيد فى علم التجويد محمد مكى ناصر مصطفى . الحلبى.

٢٤ - النشر فى القراءات العشر ، مُحَمَّدُ ابن الجزري صححه الشيخ مُحَمَّدٌ على الضباع. . بيروت .

٢٥ - غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى. تحقيق برجستراسر. القاهرة سنة ١٩٣٢م.

٢٦ - شرح المقدمة الجزرية زكريا الأنصاري صبيح .

٢٧ - شذرات الذهب فى أخبار مَنْ ذهب لابن العماد الحنبلى . دار الكتب المصرية.

٢٨ - الكواكب السائرة نجم الدين الغذي . بيروت

٢٩ - كشف الظنون حاجي خليفة استانبول سنة ١٩٤٣م.

٣٠ - الفرق بين الضاد والظاء للإمام الزنجاني . تحقيق د. موسى علوان بغداد سنة ١٩٨٣ م.

٣١ - الفرق بين الضاد والظاء للصاحب بن عباد . تحقيق حسن الياسين بغداد ١٩٥٨ م.

٣٢ - معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، عمر كحالة دمشق سنة١٩٥٧ م.

٣٣ - مناهج تحقيق التراث بين القدماء والمحدثين . د. رمضان عبد التواب الخانكي ١٩٨٦.

٣٤ - مع القرآن الكريم محمود خليل الحصري ، الشرلي سنة ١٩٦٦م.

٣٥ - المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية لعلي القاري . مصطفى الحلبي سنة ١٣٦٧ م .

٣٦ - هداية العارفين إسماعيل البغدادي استانبول ١٩٥٥ م .

٣٧ - هداية القاري للشيخ عبد الفتاح المرصفي القاهرة بدون تاريخ .

٣٨ - وفيات الأعيان لابن خالكان تحقيق محمد محيي الدين القاهرة ١٩٤٨ م .

فهرس الآيات القرآنية

(١) سورة الفاتحة

الرقم	الآية	الصفحة
آية (٢)	﴿ العالمين ﴾	٨١
آية (٣)	﴿ الرحمن الرحيم ﴾	١٣٧
آية (٤)	﴿ مالك يوم الدين ﴾	٧٤، ١٣٨
آية (٥)	﴿ إياك نعبد ﴾	١٠٢
آية (٧)	﴿ غير المغضوب عليهم ﴾	٧٤

(٢) سورة البقرة

آية (٢)	﴿ فيه هدى ﴾	٨٤
آية (٥)	﴿ أولئك ﴾	٧٥
آية (٩)	﴿ آمنوا ﴾	٨٠
آية (١١)	﴿ قالوا ﴾	٩١
آية (١٨)	﴿صم بكم﴾	١٤٩
آية (٢٠)	﴿قاموا﴾	٩١
آية (٢١)	﴿يأيها﴾	٧٥، ٨٠
آية (٢٥)	﴿آمنوا وعملوا﴾	١٠٣
آية (٢٦)	﴿يستحي﴾	١٠٢، ١٣٣، ١٥٤
آية (٣٣)	﴿أنبئهم ﴾	١٣٣
آية (٣٤)	﴿قلنا﴾	١٢٥
آية (٤١)	﴿قليلا﴾	٩٢
آية (٥١)	﴿العجل﴾	٩٦
آية ((٥٨)	﴿قولوا﴾	٩٢

آية (٥٩)	﴿رجزا من السماء﴾	٩٧
آية (٦١)	﴿عصوا وكانوا﴾	١٠٦
آية (٦٥)	﴿اعتدوا﴾	٨٥
آية (٧١)	﴿لاشية فيها﴾	١٠١
آية (٧٢)	﴿وهم يعلمون﴾	١٤٨
آية (٧٥)	﴿أفتطمعون﴾	١٤١
آية (٧٩)	﴿يكسبون﴾	٩٣
آية (٨٥)	﴿الدنيا﴾	١٢٩
آية (٩٠)	﴿بغيا﴾	١٠١
آية (٩٤)	﴿الدار﴾	١٥٤
آية (١٠٢)	﴿اشتراه -هاروت-ماروت﴾	١٥٤،٩٨
آية (١٢٦)	﴿ثم اضطره﴾	١١٤
آية (٢٠٠)	﴿مناسككم﴾	٩٣
آية (١٣٧)	﴿آمنتم به﴾	١٣٤
آية (١٤٤)	﴿قد نرى﴾	١٣٩
آية (١٥١)	﴿أرسلنا﴾	١٢٥
آية (١٥٩)	﴿يكتمون﴾	٩٣
آية (١٦٤)	﴿دابة من ماء﴾	١٣٢،٧٩
آية (١٦٧)	﴿كرة﴾	١٣٧
آية (١٧٣)	﴿فمن اضطر﴾	١١٤
آية (١٧٤)	﴿ويشترون﴾	٩٩
آية (١٧٧)	﴿والموفون بعهدهم﴾	١٠٠
آية (١٨٠)	﴿المعتدين﴾	٨٥
آية (١٨٧)	﴿الفجر﴾	٩٧

آية (١٩٨)	﴿أفضتم﴾	١١٣
آية (٢٠٩)	﴿حكيم﴾	٨٦
آية (٢٢٩)	﴿فلا جناح عليهما﴾	٨٨
آية (٢٣٠)	﴿طلقها﴾	١٥٥
آية ٢٣٥	﴿عرضتم﴾	١١٣
آية (٢٣٧)	﴿فرضتم﴾	١١٣
آية (٢٤٧)	﴿طالوت﴾	١٢٠
آية (٢٥٣)	﴿فضلنا﴾	
آية (٢٥٦)	﴿قد تبين - الغي - الرشد﴾	٩٩، ١٠٢، ١٣٨
آية (٢٦٣)	﴿غني﴾	٨٦
آية (٢٦٤)	﴿صفوان﴾	١٤٧
آية (٢٦٨)	﴿مغفرة﴾	٨٧
آية (٢٧٥)	﴿ وأحل الله﴾	١٢٤
آية (٢٨٦)	﴿واغفر لنا﴾	٨٧
	(٣) آل عمران	
آية (٨)	﴿ربنا لا تزغ قلوبنا﴾	٨٩
آية (٢٠)	﴿قل للذين﴾	١٥١
آية (٢٦)	﴿قل اللهم مالك الملك﴾	١٥١
آية (٦٩)	﴿ودت طائفة﴾	١٤٠
آية (٧٢)	﴿لعلهم يرجعون﴾	١٤٨
آية (٩١)	﴿ملء الأرض ذهبًا﴾	١١٥
آية (٩٥)	﴿قل صدق الله﴾	١٢٧
آية (١٠٢)	﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله .....﴾	٥ و ٣٥
آية (١٠٦)	﴿وجوههم﴾	٨٤

آية (١٢٢)	﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا﴾	١٤٠
آية (١٤٧)	﴿المسيح عيسى﴾	٨٨
آية (١٨٠)	﴿ميراث﴾	١٠٠
آية (١٨٥)	﴿فمن زحزح عن النار﴾	٨٨
	(٤) سورة النساء	
آية (١)	﴿يأيها الناس اتقوا ربكم﴾	٥ر ٣٥
آية (٢)	﴿وما طاب لكم﴾	١٢٠
آية ٢٣	﴿فلا جناح عليكم﴾	٨٨
آية (٤٣)	﴿جاء﴾	٧٩، ٨٠
آية (٦٤)	﴿إذ ظلموا﴾	١٤٢
آية (٦٥)	﴿فيما شجر بينهما﴾	٩٨
آية (٨٣)	﴿ولولا فضل الله عليكم﴾	١١٤
آية (١٢٧)	﴿يتامى النساء﴾	١٠٤
آية (١٥٩)	﴿حرمتم﴾	١١٨ و١١٩
	(٥) سورة المائدة	
آية (٢٢)	﴿بعثنا﴾	١٤٥
آية (٢٨)	﴿لئن بسطت﴾	١٢١
آية (٤٩)	﴿ببعض ذنوبهم﴾	١١٥
آية (٥٦)	﴿ومن يتول الله﴾	١٥١
آية (٦٣)	﴿بلغت﴾	٨٧
آية (٧٣)	﴿اتقوا وآمنوا﴾	١٠٥
آية (٩٧)	﴿جعل الله﴾	١٢٤
	(٦) سورة الأنعام	
آية ٣٥	﴿استطعت﴾	١٤١

آية (٥٢)	﴿ولا تطرد﴾	١٤١
آية (٦٦)	﴿وهو الحق قل﴾	١٥١
آية (٩١)	﴿حق قدره﴾	١٥١،٩١
آية (٩٤)	﴿مرة﴾	١٣٧
آية (١٠١)	﴿خلق كل شيء﴾	١٥٢
آية (٩٩)	﴿قوان﴾	١٢٩
آية (١١٣)	﴿ما هم مقترفون﴾	١٥٣
آية (١١٩)	﴿اضطررتم -الرجس﴾	٩٧، ١١٤
آية (١٣٣)	﴿ويستخلف من بعدكم﴾	١٤٧
آية (١٤٦)	﴿اختلط﴾	١٤١،٩٠
آية (١٥١)	﴿قل تعالوا﴾	١٢٦
آية (١٥٢)	﴿الميزان﴾	١٠٠
آية (١٩٣)	﴿تجزون﴾	٩٧

(٧) سورة الأعراف

آية (٣٣)	﴿ظهر﴾	١٥٤
آية (٨٦)	﴿واذكروا إذ كنتم﴾	١٤٤
آية (٨٧)	﴿الحاكمين﴾	٨٦
آية (٩٩)	﴿عفوا وقالوا﴾	١٠٥
آية (١٣٧)	﴿باركنا﴾	١٥٤
آية (١٤٣)	﴿فلما أفاق قال﴾	٩١
آية (١٥٥)	﴿اختار﴾	٩٠
آية (١٨٥)	﴿أو لم ينظروا في ملكوت السموات .....﴾	١١٢

(٨) سورة الأنفال

آية (٥٧)	﴿تثقفنهم﴾	١٤٥

آية (٦٧)	﴿حتى يثخن في الأرض﴾	١٤٤
	(٩) سورة التوبة	
آية (٣٢)	﴿جباههم﴾	٨٤
آية (٨١)	﴿قل نار جهنم﴾	١٢٦
آية (٩٩)	﴿من يؤمن﴾	١٥٢
آية (١١٧)	﴿لقد تاب الله على النبي﴾	١٣٨
آية (١٢٥)	﴿رجسًا﴾	٩٧
	(١٠) سورة يونس	
آية (٢٤)	﴿يغنكم﴾	١٠١
آية (٨٩)	﴿قد أجيبت دعوتكما﴾	١٤٠
	(١١) سورة هود	
آية (٣٧)	﴿وحينا﴾	١٠١
آية (٤٤)	﴿وغيض الماء﴾	١١١
آية (٤٨)	﴿وعلى أمم ممن معك﴾	١٥١
آية (١١٢)	﴿ولا تطغوا﴾	١٤١
	(١٢) سورة يوسف	
آية (٧)	﴿يوسف﴾	١٠٣
آية (٢٣)	﴿معاذ الله﴾	١٤٣
آية (٢٦)	﴿وراودته﴾	١٣٨
آية (٣٢)	﴿ولقد راودته﴾	١٣٩
آية (٤٧)	﴿حصدتم﴾	١٣٨
آية (٥١)	﴿وأنا راودته﴾	١٣٨
آية (٧٦)	﴿فوق كل ذي علم﴾	١٥٣
آية (٨٠)	﴿فرطتم في يوسف﴾	١٢١

آية (٨٨)	﴿يجزى﴾	٩٧
آية (٩٢)	﴿لا تثريب عليكم﴾	١٤٥
آية (١٠٣)	﴿ولو حرصت﴾	١١٩
	(١٣) سورة الرعد	
آية (٨)	﴿وما تغيض الأرحام﴾	١١١
آية (٣٣)	﴿قل سموهم - من هاد﴾	٨٣، ١٠٦
	(١٤) سورة إبراهيم	
آية (١٨)	﴿في يوم﴾	١٠٣
آية (٣١)	﴿قل تمتعوا﴾	١٢٦
آية (٣٦)	﴿إنهن أضللن كثيرًا. . . . .﴾	١١٠
	(١٥) سورة الحجر	
آية (٧٣)	﴿واخفض جناحك﴾	١١٤
آية ٥٣	﴿نبشرك﴾	٩٩
آية (٨٨)	﴿مشركين﴾	٩١
	(١٦) سورة النحل	
آية (٣٦)	﴿اجتنبوا﴾	٩٦
آية (٥٨)	﴿ظل وجهه مسودًا﴾	١١١
	(١٧) سورة الإسراء	
آية (٩١)	﴿حسيبا﴾	١٠١
آية (٢٠)	﴿وما كان عطاء ربك محظورًا﴾	١١١، ١١٩
آية (٣١)	﴿مدحورًا﴾	١٣٩
آية (٥٧)	﴿إن عذاب ربك كان محذورًا﴾	١١٩
آية (١٠٥)	﴿مبشرًا﴾	٩٩
آية (١١٠)	﴿ولا تجهر﴾	٩٨

(١٨) سورة الكهف

آية (١٤)	﴿إذًا شططًا﴾	١٢٠و١٢١
آية (١٩)	﴿ لبثنا﴾	١٤٥
آية (٢١)	﴿وكذلك أعثرنا عليهم﴾	١٤٤
آية (٥٦)	﴿ليدحضوا﴾	١٣٩
آية (٤٩)	﴿أحصاها﴾	١٥٥
آية (٦٢)	﴿ لقد لقينا من سفرنا ﴾	١٣٩
آية (٧٧)	﴿ استطعما ﴾	١٤١
آية (٩٦)	﴿آتوني أفرغ عليه قطرًا﴾	٨٩

(١٩) سورة مريم

آية (٥)، (٦)	﴿وليًا يرثني﴾	١٠٢
آية (٢٦)	﴿ترين - نذرت للرحمن صومًا﴾	١٠١ و١٤٣

(٢٠) سورة طه

آية (١)	﴿ طه﴾	١٥٥
آية (٣٢)	﴿نسبحك كثيرًا﴾	٩٣
آية (٦٩)	﴿تلقف ما صنعوا﴾	١٤٧
آية (٧٧)	﴿لا تخشى﴾	٩٠
آية (٧٨)	﴿من اليم ﴾	١٥١
آية (٩٦)	﴿فقبضت﴾	١١٣
آية (١٠٨)	﴿فلا تسمع إلا همسًا﴾	١٥٥
آية (١٢٠)	﴿شجرة﴾	١٥٣

(٢١) سورة الأنبياء

آية (٣٠)	﴿كانتا رتقًا﴾	١٤١
آية (١٠٢)	﴿هم فيه﴾	١٤٨

آية (١١٢)	﴿قل رب احكم بالحق﴾	١٢٥
	(٢٢) سورة الحج	
آية (٦٥)	﴿أن تقع على الأرض﴾	٨٦
	(٢٣) سورة المؤمنون	
آية (٩٣)	﴿قل رب﴾	١٢٥ و ١٢٧
آية (٩٦)	﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾	١٣٩
	(٢٤) سورة النور	
آية (١٦)	﴿بهتان﴾	٨٤
آية (٢٠)	﴿وليضربن بخمرهن﴾	١١٤
آية (٣٠)	﴿يحفظن﴾	١٤٢
آية (٣١)	﴿يغضضن من أبصارهن﴾	١١٥
آية (٤٠)	﴿لجي يغشاه﴾	١٠٢
آية (٤٩)	﴿مذعنين﴾	١٤٤
آية (٦٣)	﴿فليحذر الذين يخالفون . . . .﴾	١٠٧
آية (١٦٤)	﴿من نور﴾	١٣٢
	(٢٥) سورة الفرقان	
آية (٢٣)	﴿وقدمنا﴾	٩٢
آية (٢٧)	﴿يعض الظالم﴾	١١٦
	(٢٦) سورة الشعراء	
آية (١٢٦)	﴿أوعظت﴾	١٢٠
	(٢٧) سورة النمل	
آية (٨)	﴿أن بورك﴾	١٣٣
آية (١٥)	﴿فضلنا﴾	١٢٥
آية (٢٢)	﴿فقال أحطت﴾	٩٣ و٩٧ و ١٢١ و ١٥٣

آية (٨٨)	﴿ الذي أتقن كل شيء﴾	١٤٢
	(٢٨) سورة القصص	
آية (٢٨)	﴿ أيما الأجلين﴾	١٠٢
آية (٣٢)	﴿الرهب﴾	١٥٤
آية (٤٠)	﴿أخذناه﴾	١٤٤
آية (٥٧)	﴿نتخطف من أرضنا﴾	١٤٧
	(٢٩) سورة العنكبوت	
آية (٣٣)	﴿ لا تخف ولا تحزن﴾	١٤٧
آية (٣٥)	﴿ولقد تركنا﴾	١٣٨
	(٣٠) سورة الروم	
آية (٤١)	﴿فترى الودق﴾	١٣٩
آية (٤٨)	﴿ولقد لبثتم - صبار﴾	١٣٩ و ١٥٤
	(٣١) سورة لقمان	
آية (١٩)	﴿في مشيك﴾	٩٩ و ١٠١
آية (٩١)	﴿واغضض من صوتك﴾	١١٥
	(٣٣) سورة الأحزاب	
آية (٧٠)، (٧١)	﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله .﴾	٣٥
	(٣٤) سورة سبأ	
آية (٩)	﴿إن نشأ نخسف بهم﴾	١٤٧
آية (١٣)	﴿وقدور﴾	٩٢
آية (٢٣)	﴿فزع عن قلوبهم﴾	٨٦
آية (٣٠)	﴿ميعاد﴾	١٠٠
	(٣٥) سورة فاطر	
آية (٩)	﴿أحيا﴾	١٠٢

(٣٦) سورة يس

آية (٦٠) ﴿ألم أعهد﴾ ٨٥

(٣٧) سورة الصافات

آية (١٨) ﴿قل نعم﴾ ١٢٦

آية (١١٢) ﴿بشرناه﴾ ٩٩

آية (١٢٥) ﴿ أتدعون بعلا ﴾ ٧٨

آية (١٤١) ﴿فكان من المدحضين﴾ ١٣٩

آية (١٤٥) ﴿فنبذناه﴾ ١٤٤

(٣٨) سورة ص

آية (٢٢) ﴿ولا تشطط﴾ ٩٩

آية (٢٩) ﴿كتاب أنزلناه إليك. . . . . ﴾ ١٥٨

(٤١) سورة الزمر

آية (٥٦) ﴿فرطت﴾ ١٢١

(٤١) سورة فصلت

آية (٣٥) ﴿وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم﴾ ١١٢

آية (٤٢) ﴿إنه لكتاب عزيز﴾ ٥٤ و ١٦٢

(٤٢) سورة الشورى

آية (٢٤) ﴿ إن يشأ يختم على قلبك ﴾ ٩٠

آية (٨٩) ﴿فاصفح عنهم﴾ ٨٩

آية (٣٩) ﴿ إذا هم ينتصرون ﴾ ١٤٢

آية (٨٩) ﴿قل سلام ﴾ ١٢٦

(٤٣) الزخرف

آية (٣٩) إذ ظلمتم ١٤٢

آية (٨٣) ﴿ فذرهم يخوضوا ﴾ ١٤٣

آية (٨٩)	﴿قل سلام﴾	١٢٦
آية (١٣٢)	﴿ يقسمون ﴾	١٥٣
آية (٤٣)	(٤٤) سورة الدخان	٩٨
	(٤٥) سورة الجاثية	
آية (١٨)	﴿فاتبعها ﴾	٨٥
آية (٤١)	﴿ليجزى قومًا﴾	٩٧
	(٤٧) سورة محمد	
آية (٢)	﴿الباطل﴾	١٥٤
آية (٤)	﴿حتى إذا أثخنتموهم﴾	١٤٤
آية (٢٤)	﴿أقفالها﴾	١٥٣
	(٤٨) سورة الفتح	
آية (٢٤)	﴿ أظفركم﴾	١٤٢
آية (٢٩)	﴿أخرج شطأه﴾	٩٦
	(٤٩) سورة الحجرات	
آية (٧)	﴿العصيان﴾	١٠١
آية (١٣)	﴿أتقاكم﴾	١٤٢
	(٥٠) سورة ق	
آية (١، ٢)	﴿ق والقرآن﴾	١٤٧
	(٥٣) سورة النجم	
آية (١٣)	﴿لقد رأى﴾	١٣٩
	(٥٤) سورة القمر	
آية (٢٨)	﴿كل شرب محتضر﴾	١١١
آية ((٣١)	﴿فكانوا كهشيم المحتظر﴾	١١١
	(٥٥) سورة الرحمن	

آية (٩)	﴿ولا تخسروا الميزان﴾	٧٧ و٧٨
آية (٢٢)	﴿المرجان﴾	٩٦
آية (٢٩)	﴿كل يوم هو في شأن﴾	٩٩
آية (٣١)	﴿الثقلان﴾	١٤٥
آية (٦٠)	﴿الإحسان﴾	٩٠
	(٥٦) سورة الواقعة	
آية (٥٠)	﴿سيقات﴾	١٠٠
	(٦٠) سورة الممتحنة	
آية (١٢)	﴿فبايعهن﴾	٨٤
	(٦١) سورة الصف	
آية (٥)	﴿وقد تعلمون﴾	١٣٨
آية (٢٤)	﴿فآمنت طائفة - وكفرت طائفة﴾	١٤٠
	(٦٢) سورة الجمعة	
آية (٥)	﴿الحمار﴾	١٥٤
	(٦٥) سورة الطلاق	
آية (٤)	﴿يحضن﴾	١١٤
	(٦٧) سورة الملك	
آية (٨)	﴿تكاد تميز من الغيظ﴾	١١١
آية (١٥)	﴿الأرض ذلولاً﴾	١١٥
	(٦٨) القلم	
آية (٤٤)	﴿فذرني﴾	١٤٣
	(٦٩) سورة الحاقة	
آية (١٢)	﴿وتعيها أذن واعية﴾	١٠١
آية (٢٩،٢٩)	﴿مالية هلك عني سلطانيه﴾	١٠٤

آية (١٩-٢٠)	﴿كتابيه إني﴾	١٠٥
آية (٤)	﴿في يوم﴾	١٣٠

(٧٣) المزمل

آية (٤)	﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾	١٥٧

(٧٤) سورة المدثر

آية (٢)	﴿قم فأنذر﴾	١٤٣
آية (٣)	﴿والرجز فاهجر﴾	٩٧
آية (١١)	﴿ذرني ومن خلقت﴾	١٤٣
آية (٢٤)	﴿ومهدت له﴾	١٣٨

(٧٥) سورة القيامة

آية (٢٢)	﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾	١١٢
آية (٢٣)	﴿إلى ربها ناظرة﴾	١١٢

(٧٦) سورة الإنسان

آية (١٩)	﴿عليهم ولدان﴾	١٤٨
آية (٢٦)	﴿وسبحه ليلاً طويلاً﴾	٩٠

(٧٧) سورة المرسلات

آية (٢٠)	﴿ألم نخلقكم من ماء مهين﴾	٩٣ و ١٥٢

(٧٩) سورة النازعات

آية (٢٧)	﴿بناها﴾	٨٤
آية (٢٨)	سواها	٨٤
آية (٤٤)	﴿منتهاها﴾	٨٤

(٨٣) سورة المطففين

آية (٢٤)	﴿تعرف في وجوههم نضرة النعيم﴾	١١٢
آية (٣٥)	﴿على الأرائك ينظرون﴾	١١٢

(٨٨) سورة الغاشية

آية (٩) ﴿لسعيها﴾ ١٠٢

(٩٠) سورة البلد

آية (٢٠) ﴿مؤصدة﴾ ٧٦

(٩١) سورة الليل

آية (١) ﴿والليل إذا يغشى﴾ ٩٠

آية (١٧) ﴿الأتقى﴾ ١٤٢

(٩٤) سورة الشرح

آية (٣) ﴿الذي أنقض ظهرك﴾ ١١٥

آية (٧) ﴿فرغت﴾ ٨٧

(١٠٠) سورة العاديات

آية (٢) ﴿والموريات قدحا﴾ ٩١ و ١٣٩

(١٠١) سورة القارعة

آية (٥) ﴿كالعهن﴾ ٨٩

(١٠٧) سورة الماعون

آية (٣) ﴿ولا يحض على طعام المسكين﴾ ١١٢

فهرس الأحاديث الشريفة

« حسنوا أصواتكم بالقرآن » ١٦٣

«زينوا القرآن بأصواتكم» ١٦٤

«سئل عن أحسن الناس قراءة وصوتًا . . . .» ١٦٤

«سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف على أمته . .» ١٦٢ و ١٦٣

«كان يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول منها» ١٣٠

سأل أنس بن مالك كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ ٨١

« سئلت عائشة رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ١٥٧ و ١٥٨

«لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث» . ١٥٩

«ليس منا من لم يتغن بالقرآن» ١٦٣

«ما أذن الله لنبيّ ما أذن لنبيّ يتغنى بالقرآن» ١٦٣

«من قرأ القرآن فليسأل الله . . . . .» ١٦٧

« نعتت أم سلمة قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم » ١٥٨

نهى عن بيع الثمار حتى توزن» ٧٧

« يا رسول الله، في كم أقرأ القرآن» ١٦٣

فهرس الأعلام

أبان ١٣٤
الأهوازي ٥٦ و ٨٣ و ٩٣ و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٢٠ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٦٤
أحمد بن أبي سريج ١٤٨
ابن الباذش ٩٣ و ٩٤ و ١٣٣ و ١٤٩
الأخفش ٦٢
الأعشى ١٠٦
البخاري ٧٧ و ٨١ و ١٦٣
أنس ٨١ البرجمي ١٢٥
الأنطاكي ٩٤ و ١٤٩
أبو بكر بن عياش (شعبة) ٧٥ و ١٢٥
أبو بكر بن أشته ١٢٨
الرومي ١٦٢
الترمذي ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٧
سيبويه ٥٩ و ٦٥ و ٦٦ و ٨٣ و ٨٨ و ١٢٩ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٦ و ١٤٩ و ١٥٦
الجعبري ١٣١ و ١٣٣ و ١٣٦ و ١٦٤
الشاطبي ١٥٥
ابن الحاجب ١٢٢
الشافعي الإمام ١٦٣
الحسن البصري ١٥٨
أبو شامة ١٢٧ و ١٠٤
حمزة ٧٤ و ٨٢ و ٨٤ و ١٢٨ و ١٢٩

شريح ٦٧ و ٨٥ و ٩٧ و ١٣٦ و ١٤٩ و ١٢٢
الحوفي ٩٤
الشعوني ١٠٦
حسان بن ثابت ٧٢
الخافاني ٥٧ و ٧٦ و ٧٧ و ١٦٠ ١٦٧
الصفراوي ١٥٣
ابن خروف ٦٢
عائشة ١٥٨ و ١٥٧
أبو الفضل الخزاعي ١٣٢ و١٤٩
عاصم ٨٢ و ٩٤ و ١٢٨ و ١٢٩
الخطابي ١٦٣
ابن عامر ٨٢ و ١٢٨ و ١٦١
ابن عرفة ١١٠
عبد الله بن أحمد بن حنبل ١٦٣
الخليل ١٠٨
عبد الله بن صالح ٧٤
الدارمي ١٥٩
عبد الله بن عمر ١٥٩
عبد الله بن مسعود ١٥٨
الدوري ٨٠
عبد الله بن عمرو ١٥٩
ابن عصفور ٦٢ و ١٤٦
أبي ذر ١٦٢
ابن ذكوان ٩٤

أبو عبيدة	٧٢
الرماني	٦٨
الربيع	١٣٥
زيد بن ثابت	١٦٠
عمر (رضي الله عنه)	٥٩
سعيد بن جبير	١٦٠
عمر بن عبد العزيز	١٦٢
سعيد بن المسيب	١٦٢
عثمان بن عفان	١٦٠
عمران بن حصين	١٦٧
سفيان بن عيينة	١٦٣
أبو عمرو الداني	٧٨ و ٩٤ و ١٢١ و ١٣٠ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٤٩ و ١٢٢ و ١٣٣
أبو عمرو بن العلاء	٨٢ و ٨٨ و ٩٦ و ١١٥ و ١٤٨ و ١٦١
ابن غلبون	١٤٩
سلمان	١٦٣
القاسم بن محمد	١٦٢
السوسي	٨٠
الصقلي	٨٠
أم سلمة	١٥٨
قالون	٨٠ و ٨٢ و ١٠٥ و ١٢٥ و ١٤٠ و ١٦١
أبو سليمان	١٠٥ و ١٢٥ و ١٤٠
ابن كثير	٨٠ و ٨٢ و ٩٤ و ١٦١
الكرماني	١٦١

ورش ٧٤ و ٨٢ و ١٣٣
الكسائي ٨٢ و ١٢٠ و ١٤٨ و ١٦١
يحيى بن سعيد ١٦٠ و ١٣٣
ابن كيسان ١٢٩ و ١٣١
يحيى بن يحيى ١٦٠
اللؤلؤي ١٤٨
البزيدي ١٢٠
المازني ٦٨ و ١٣٤
الإمام مالك ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٢
المبرد ٦٦
ابن مجاهد ٥٨ و ٩٤ و ١٢٩ و ١٣٣ و ١٤٩
أبو محمد ابن أبي زيد ١٦٠ و ١٦١
أبو محمد البغدادي ١٥٠و١٦٠
محمد بن حبان ١٦٠
محمد بن سعيد ١٦١
المزني ١٦٣
المسيبي ١٣٢ و ١٣٨ و ١٤٠
أبو معشر الطبري ١٥٧
مكي ٦٢ و ٦٦ و ٦٧ و ٧٦ و ٩١ و ٩٣ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ١٠٤ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٤١ و ١٤٣ و ١٤٦ و ١٤٩ و ١٥٢
ابن المنادي ١٢٩
نافع ٧٥ و ٩٤ و ١٣٢
أبو نشيط ١٣٢

أبو الوليد الطرطوشي ١٥٩ و ١٦٣
الهروي ٧٧ و ١٦٣
أبو هريرة ١٦٤
الهيتمي ١٦٦

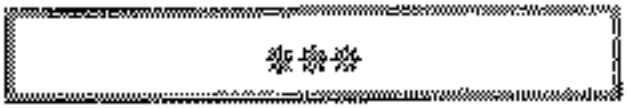

فهرس الموضوعات

كلمة الشيخ برانق ٧

ترجمة له ٩

كلمة د . حامد خير الله

ترجمة للشيخ برانق

مقدمة المحقق

مقدمة المؤلف ٥٤

الفصل الأول: في تعريف التجويد ٥٦

الفصل الثاني :في مخارج الحروف ٥٩

الفصل الثالث : في بيان ما يعرف به مخرج الحروف وذكر الفروع ٦١

الفصل الرابع : في صفات الحروف ٦٤

الفصل الخامس : في انقسام هذه الصفات ٦٨

شرح القصيدة ٧١

حقيقة التجويد ٧٣

الهمزة: ٧٨

المدّ : ٧٩

الهاء : ٨٣

العين والحاء والغين والخاء : ٨٥

القاف والكاف : ٩١

الجيم والشين: ٩٤

الياء والواو والألف : ٩٩ و ١٠٠

الضاد: وبيان صعوبتها ١٠٦
التمييز بين الضاد والظاء : ١١٠
الصاد ١١٧
اللام والراء : ١٢٣
النون والتنوين وأحكامها: ١٢٧
الراء: ١٣٥
الدال والتاء: ١٣٧
الظاء: ١٤٢
الذال: ١٤٣
الثاء: ١٤٤
حروف الصفير: ١٤٥
الفاء: ١٤٦
الميم: ١٤٧
تبيين المشدد: ١٥٠
المجهور والمهموس : ١٥٢
أنواع القراءة : ١٥٧
ترك اللحن والغناء : ١٥٧
كيفية القراءة : ١٥٧
سؤال الله تعالى بالقراءة : ١٦٧
الفهارس
فهرس القرآن الكريم : ١٧٣

فهرس الأحاديث ١٩٠
فهرس الأعلام ١٩١
فهرس المراجع ١٦٩
فهرس الموضوعات ١٩٦

من إصداراتنا

الفريد في علم التجويد	تأليف /	**ماهر حسن محمد أبو سليمان**
إرشاد المريد إلي علم التجويد	تأليف /	**ماهر حسن محمد أبو سليمان**
كشف الغطاء في الوقف والابتداء	تأليف /	**ماهر حسن محمد أبو سليمان**
الروح والريحان في فضائل وأحكام المعاهد والقرآن	تأليف /	**عمرو عبد المنعم سليم**
مورد الظمآن في شرح منظومة الصبان للدكتور مشكل القرآن	تنظيم /	**علي بن أحمد الميهي**
	شرح وتعليق /	**عبد النبي أبو بكر عبد النبي**
متن تحفة الأطفال	تأليف /	**سليمان الجمزوري**

مكتبة أولاد الشيخ للتراث

٣٦ شارع الجلاء خلف رمسيس الجديدة / ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢